آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1495 - 19 JUIN 1963

العدد ١٤٩٥ - ١٩ يونية ١٩٦٣

أول صور عن :

القتال في مناطق الأكراد

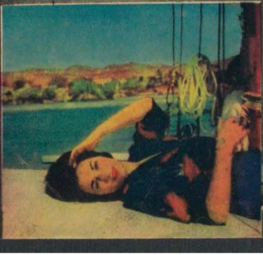
تسجيل كامل لمحاكمات عملاء إسرائيل في سويسرا (ص ٤)

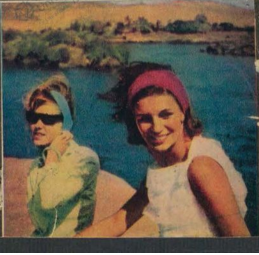


ملكات الجمال في معبد أبي سنبل !

تحقيق خاص - ص ٤٠

تصوير : فاروق إبراهيم







ـ الحقوني .. الحقوني .. ايوه انته يا ابو مايوه مربعات ..!



ـ ياى .. تصورى انا اول مرة اعرف ان السمك بيعوم من غير مايوه



بدون تعليق

* بريشة رؤوف *

زكيبة البريد

بقلم احمد الصاوى محمد



الشركات الاجنبية والاسعار

يؤسفني انه ما زال في وطننا الحبيب مثل هذا الذى حدث لى .. ففى ١٩٦٣/٥/٧ وردت لى هندسة الكهرباء والمقاولات العمومية فاتورة ٨٢٠٦ ازواج من الواح مقوية للاشعة طراز سيمنز سنير مقاس ١٠×١٢ بوصة بسعر ٩ جنيهات و ٨٠٠ مليم وبتاريخ ١٩٦٣/٥/١٣ افادتنا رقم ف/ب وردت لى نفس الصنف بسعر ٦ جنيهات و ٥٠٠ مليم وبالاتصال الشخصى بالسيد كول مدير شركة سيمنز اخبرنى ان هذه هى اسعارهم وكفى !

فكيف فى عهد الثورة والمجتمع الاشتراكى نعامل هكذا !! انى اضع الامر بين يديكم راجيا التكرم بالنشر لتوجيه السيد الدكتور مصطفى السماع والسيد الوزير النبوى المهندس باقطاع الشركات الذى لا يجوز بقاؤه فى ظل رئيسنا الحبيب جمال عبد الناصر .

دكتور محمد صلاح الدين توفيق
مدرس الأشعة والعلاج الكهربائى
بكلية طب قصر العينى

***

كرة القدم فى التليفزيون

باسم اهالى الاسكندرية التى تعرف مبلغ حبك لها ، باسم الامهات الساكنات بيوتهن ، باسم الآباء ، باسم المرضى ، باسم كل من عرف اخيرا نشوة الانفعال مع مباريات كرة القدم حول التليفزيون . نناشدكم ان تضموا صوتكم الينا كيلا نحرم متعة مشاهدة المباريات الهامة القادمة

ان تسجيل المباراة واعادة اذاعتها يفقدنا معظم ما ننتظره من سعادة ونشوة وانفعال ..

ارفع صوتك بقوة والله يحقق الرجاء

سبورتنج ـ اسكندرية
محمد ابراهيم ترك

اطمئن يا اخى ان سلطات التليفزيون تبذل الجهود ولا تضن بالنفقات فى سبيل ربط البلاد كلها ، وخاصة بالطبع ـ القاهرة ـ الاسكندرية ، برباط تليفزيونى وثيق سريع ، وتظهر بوادر هذا كله فى اعياد الثورة القادمة ان شاء الله

***

فى راس البر

لى عشة براس البر رقم ١٥ شارع ٧٩ مبانى مكونة من دور ارضى ودور علوى ، وفى يوم ١٩٦٣/٥/٧ فوجئنا بان السيد مهندس البلدية اقتحم العشة فى غير وجودنا وازال مبانى الدور العلوى ، بدون اى وجه قانونى فى الوقت الذى يوجد اكثر من ٣٠٠ دور علوى براس البر . لم يتعرض لها المهندس علما بان هناك ادوارا علوية تقام على مرأى ومسمع من الجميع ، ولم يتعرض لهم احد، لانها ملك كبار موظفى محافظة الاسكندرية !!..

وقد علمنا ان هناك قرارا باستثناء ١٣٩ دورا علويا وازالة باقى الادوار اى بمعنى استثناء ما يملكه موظفو البلدية والمحافظة واقاربهم وانسباؤهم ..

فلعل السيد محافظ دمياط يحل مشاكلنا هذه لما نعلم عنه من طيبة قلب واعطاء كل ذى حق حقه ووقوفه بجانب المظلومين

كمال محمد شريف
٢ ش مختار باشا بالعباسية

***

حوالة بريد لا تصرف

ذهبت الى مكتب بريد مصر الجديدة ، ومعى حوالة بريد محالة الى من شقيقتى ، وموقع عليها منها بالتحويل الى ، وقدمتها ومعها بطاقتى الشخصية ، وللاسف رفض صرف قيمتها بحجة ان هناك تعليمات صدرت لا تجيز الصرف للشخص المحال اليه الا اذا كان معروفا شخصيا للموظف (الصراف) !!! وقد حاولت التفاهم معه ، فاطلعنى على التعليمات واصر على عدم الصرف .. وقابلت السيد وكيل مكتب البريد وشرحت له الموقف ، وبطاقتى الشخصية ـ فى حالة السرقة او التزوير ـ وانى موظف عمومى ، فاصر على الرفض ايضا وهذه هى التعليمات !!! وكان رأيه (بلاش صرف الحوالة) !..

انى حتى الآن ـ (وذلك منذ اكثر من شهر) ـ لا اعرف بعد شخصا يعرف اى شخص فى مكتب بريد مصر الجديدة ، وتصور يا سيدى مدى تعنت هيئة البريد التى كانها فى سبات عميق عن قوة الدفع الثورى الذى يتطلب تطور وتعديل الانظمة لكى تتفق وما نحن فيه من تقدم .. وماذا بعد اذا كانت البطاقة الشخصية عديمة القيمة ـ وقد اصدرتها وزارة الداخلية ـ وهيئة البريد لا تعترف بها !!

المواطن : رزق الله عبد المسيح
مفتش أول ديوان المحاسبات

هذه حكاية اشبه بالخرافة وقد تاخر نشرها لظروف (آخرساعة) لكننا ننشرها عملا بالمبدأ حتى تصحح هيئة البريد تعليمات عتيقة كهذه ولا ترهق الناس بها او تعلن على الناس شروطها الجديدة وامرهم ه !

قلوب فى البريد

بقلم : ابرهيم المصرى



غيرة الرجل من الماضى

كانت امراة ذات ماض حافل بالمغامرات . وقد احببتها انا حبا صادقا ؛ فتاثرت هى بعاطفتى ؛ واحبتنى وتابت على يدى ؛ ولم أعد اجد فى مسلكها الراهن مايمنعنى من الزواج بها ؛ والعجيب ان كل شىء فى اخلاقها القديمة قد تغير منذ عرفتنى الى حد انها نسيت ماضيها تماما . اما انا فما زلت اذكر ذلك الماضى ؛ واخشى تاثيره على مستقبل حياتى لو تزوجتها فهل يمكن ان يموت الماضى الاثيم فى قلب المراة متى احبت ؟ وما السر فى غيرة الرجل من ماضيها بينما هو يثق فى حاضرها ويشعر بصدق توبتها . وهل اذا تشجع واقترن بها يمكنه ان يطمئن ويسعد ؟ ...

ن٠١٠ل٠ بالقاهرة

لاتستغرب من تلك المراة انها تابت وتحولت ونسيت ماضيها . الواقع انها احبتك . والمراة مهما كانت ذات ماض حافل بشر المغامرات ؛ فهى لاتكاد تحب حبا صادقا حتى تنسى نفسها ؛ وتنسى ماضيها ؛ وتستحيل الى مخلوق جديد يؤمن ايمانا راسخا بانه ابيض الصفحة ؛ نقى السمعة ؛ طاهر الذيل . فالحب عندها يطهر الجسم والقلب ؛ ويطمس معالم الماضى ؛ ويدفع الى الحياة فى الحاضر فقط. ولكن الرجل الذي يحبها ويعرفها يتعذر عليه فى الغالب ان ينسى ماضيها. فتراه يذكرها بهذا الماضى رغم توبتها ويظل يتعذب به ويعذبها. اما السر فى غيرة الرجل من ماضى المراة ؛ فهو ان الرجل يريد ان يؤكد رجولته . يريد ان يجد فى المراة التى يحبها مادة اولية خالصة يستطيع ان يخلقها بنفسه ؛ ويطبعها بطابعه ؛ ويصوغها وفق هواه . فاذا اتفق وكانت هذه المراة مطلقة او ارملة تمت صياغتها فى دائرة الزواج. فالرجل يتجاوز عن ماضيها لانه مشروع ؛ ثم يحاول مع ذلك ان يخلقها خلقا جديدا اما اذا كانت الايدى قد تلقفتها وعبثت بها ؛ فالرجل الذي يحبها يشعر شعورا قاسيا ؛ برغم توبتها ؛ انها امراة صاغتها قبله مختلف الايدى ؛ فلم تعد لها شخصية اولية خالصة فى وسعه هو ان يهذب حواشيها ؛ ويبدل من الوانها؛ بحيث يحس انه قد طبعها بطابعه وانها قد اصبحت جزءا منه ؛ هذا هو السر فى غيرة الرجل من الماضى ؛ ومع ذلك فالمراة التى تحب حقا ان تعيش فى الحاضر كما قلت؛ وتنظر الى المستقبل وتحاول مااستطاعت ان تحتفظ بالرجل الذي تحب ؛ وان تكون فقط للرجل الذي تحب ؛ وان تدفن ماضيها وتستحيل الى امراة شريفة تتكيف باخلاق وطباع من تحب ؛ فانهم اذن ان تلك المراة تحبك وانها صادقة الحب والتوبة وان فى مقدورك ان تطبعها بطابعك وتثق فيها وتطمئن اليها ؛ لو حكمت عليها من صدق حبها وتوبتها ممثلا فى حاضر سلوكها ؛ لامن ماضيها الذي خنقته فى نفسها من فرط حبها لك ؛ فتزوجها وقدر توبتها ؛ لترد اليها اعتبارها لنفسها . فتخلص لك على قدر سماحتك ونبلك وفضلك العظيم عليها ؛ اما اذا كنت تحس ان من المحال عليك ان تقهر غيرتك من ماضيها ؛ فاولى بك ان تدعها لمصيرها من ان تتزوجها وتعذبها ؛ فتتعذب انت ايضا ؛ وتجعل من حياتك معها سلسلة متصلة من شقاء .

بين الصداقة والحب

انا امراة متزوجة وهو حتى الآن مجرد صديق . فهل من الممكن ان تنشا صداقة بريئة بين رجل وامراة ؛ وايهما اقدر على الاحتفاظ بهذه الصداقة بريئة ونقية ؛ الرجل أم المراة ؟ ...

س٠١٠ بمصر الجديدة

الصداقة البريئة نادرة بين الرجل والمراة . ولكن المراة قد تكون اقدر على الاحتفاظ بمثل هذه الصداقة البريئة من الرجل . ذلك لان المراة لاتخلط ابدا بين الصداقة والحب ؛ وقل ان تستحل هبة نفسها لرجل تعتبره مجرد صديق . اما الرجل فاذا صادق امراة صداقة بدات نزيهة ؛ فهو يشعر وفى الغالب على الرغم منه وعلى مر الزمن شعورا خفيا مريرا بان هذه الصداقة النزيهة البريئة قد تحط من رجولته فى عين صديقته وقد تجعله موضع سخريتها لانه لم يفكر او لم يحاول اثبات تلك الرجولة بامتلاك صديقته والتمتع بها . وهذا هو الخطر . فالمراة تحرص على نزاهة الصداقة مادامت لاتحب . ولكن الرجل الذي ينزع الى توكيد رجولته قد يمثل الحب والعواطف ليجتذب المراة ويمتلكها . فيصبح من المحتمل ان تتاثر المراة بعواطفه وتعتبرها صادقة فتسقط. وهذا ما يجب ان تفهمه وتحذره كل امراة ولاسيما المتزوجة .

اجابات سريعة

الى ك٠ل٠ بالقاهرة

تزوج الفتاة الجامعية فهى التى تصلح لك

الى م٠ م٠ ن٠ بالقاهرة

انها تتقرب اليك كى تثير الغيرة فى نفس غريمك الذي تحبه . فلا تنخدع بها وانبذها صونا لكرامتك

الى ى .. ٠بمصر الجديدة

اعتذرى اليه حالا فانت التى اذنبت فى حقه . اما الكبرياء فلابد ان تنفره منك وتفقدك اياه

الى ش٠١٠١٠ باسكندرية

ان امراتك لن تحرص على مالك مادمت تهددها فى كل لحظة بالطلاق

الى و ... الحائرة . بالقاهرة

احذرى التمادى فى هذه العلاقة الطائشة والا فاتك سن الزواج فتحطم مستقبلك

الى ى٠و٠ك ٠بالقاهرة

ان شرط الزواج هو النظافة. فتحرر اولا من تاثير خليلتك واقطع كل صلة لك بها ثم تزوج . والا عدت اليها بعد الزواج فسممت حياتك

آخر لحظة

رجل وامرأة يلتقيان فى الفضاء!







فالنتينا

دخلت محاولات الانسان لغزو الفضاء نقطة تحول حاسمة لقد تمت أول خطوة جبارة لا لوصول الانســان الى الكواكب الاخرى فحسب وانما للاستيطان على هذه الكواكب واقامة أسر ومجتمعات بشرية هناك ايضا · لن يصل الرجال وحدهم الى الكواكب لمجرد القيام بابحاث علمية وانما سترافقهم حــواء ايضا · لقد أنزلت حواء الرجل من الجنة ولا بد أن تصعد معه الى الفضاء !

فبعد ساعات من اطلاق الاتحادالسوفيتي للكونيل بيكوفسكى انفجرت القنبلة التى دوت فى جميع انحاء العالم عندما أطلق السوفيت فالنتينا تيريشكوفا كأول مبعوث من الجنس اللطيف الى الفضاء ·

وقد كان السوفيت موفقين فى اختيارهم لاول فتاة يطلقونها الى الفضاء فتكون عنوانا مناسبا عن الجنس اللطيف فى الارض ·· ان فالنتينا فتاة جميلة فى السادسة والعشرين من عمرها، عيناها زرقاوان وشعرها بنى وصوتها جميل لا يمكن أن تنساه كما تقول صحيفة ازفستيا السوفيتية ·

وتشتهر فالنتينا بالاناقة ، وهى تميل الى ارتداء الاحذية ذات الكعب العالى التى نادرا ما تستخدمها الفتيات فى الاتحاد السوفيتى ·

ورغم ان فالنتينا انطلقت الى الفضاء وتعرضت للانفعالات وتجارب مثيرة كحالة انعدام الوزن الا أن هنــاك شيئا يربط قلبها بالارض ·· قصة حب ··

ان بعض الشائعات تؤكد أن هناك علاقة حب بين فالنتينـا وزميلها رائد الفضاء السوفيتى ايدريان فيكولاييف وهوالاعزب الوحيد بين رجال الفضاء السوفيت وبعض الشائعات تقول أنهما مخطوبان وسيتزوجان قريبا · واذا حدث ذلك فسيكون لدى الاتحاد السوفيتى أسرة الزوج والزوجة فيها من رواد الفضاء،

بيكوفسكى

ولن يكون عليــه الا أن يطلق هــذه الاسرة للاســتيطان على اى كوكب واقامة مجتمع بشرى هناك يكون على صــلة بالارض ! ··

ولكن الذى يحتمل أن يضايق فالنتينا فى الفضاء هو انها قد لا تتمتع هناك بهواياتها التى كانت تحبها على الارض ·· ان فالنتينا تحب الموسيقى وأحب الموسيقيين لديها تشيكوفسكى وبتهوفن كما انها تحب الادب وتقرأ كثيرا لتولستوى ، ولكن قد يمكن مع تقدم الانسان فى غزو الفضاء نقل كل ما يحتاج اليه من الارض الى الفضاء !

من هى فالنتينا ؟

- اسمها فالنتينا فلاديمير
- عمرها ٢٦ سنة ·
- امها عاملة فى مصنع نسيج
- كانت تعمل فى مصنع لاطارات السيارات ثم فى مصنع للنسيج وتعلمت فى المدارس الليلية والنهارية · وفى عام ١٩٥٩ التحقت بنادى ياروسلاف الجوى الرياضى وتدربت على الهبوط بالمظلات واظهرت براعة فى القفز بالمظلات كانت سببا فى اختيارها لتكون بين رواد الفضاء · وقد منحت رتبة ملازم·

من هو بيكوفسكى ؟

- عمره ٢٨ سنة
- متزوج وله ولد واحد
- كان والده موظفا فى السكك الحديدية
- خريج كلية الطيران عام ١٩٥٥ ويعد من احسن قواد
- الطائرات المقاتلة النفاثة ·
- من هواة الرياضة والهبوط بالمظلات
- يحمل وسام « النجمة الحمراء » ووســاما آخر اسمه « وسام عدم الخطأ ·· »

الحدث البشرى الهائل الذى بدأته "فالنتينا" بدورانها حول الأرض مع بيكوفسكى!

مهزلة محاكمة عملاء إسرائيل فى سويسرا

■ حقد بن جوريون على التقدم العلمى فى مصر .. دفع بالمغامرين إلى قفص الاتهام !

■ الموقف الغريب للقضاء السويسرى والحيثيات الأغرب التى نطق بها رئيس المحكمة !

بكل غيظهم ..!
وبكل كراهيتهم لنا ..!
وبكل حقدهم على تقدمنا العلمى المذهل .. المندفع بلا حدود !
وبكل طاقات دعاياتهم الصفراء التى تقطر بالسموم .. وبالاكاذيب الملفقة .. وبكل وسائل الخداع ..!
بكل هذه العوامل المتشابكة كنسيج العنكبوت فى الظلام .. مضت اسرائيل ومخابراتها فى محاولة يائسة لاستغلال محاكمات عملائها فى سويسرا وتحويلها الى عملية دعاية مكشوفة ضد القاهرة وامكانياتها العلمية وتقدمها فى الابحاث الصاروخية .. واكثر من ذلك فقد حاول المحامون الذين استاجرتهم الصهيونية ان يحولوا قاعة المحاكمة الى مسرح رخيص لتنفيذ العملية الاسرائيلية .. !

والشىء الذى اثار الدهشة والغرابة معا فى المحاكمة عندما اذيعت حيثيات الحكم على العميلين الاسرائيليين اللذين هددا ابنة العالم الالمانى « بول جوركة » فى المقابلة السرية التى جرت فى فندق الملوك الثلاثة فى مدينة بال .. وازدادت الدهشة عندما وقف رئيس المحكمة السويسرية وقال فى تمهيده لاعلان الحكم :

اننا لانجلس فى هذا المكان لكى نصدر حكما سياسيا .. ولكن ثبت لدينا ان هناك حربا خفية تدور بين مصر واسرائيل .. وان هدف مصر من هذه الحرب تدمير اسرائيل – وهو شىء معروف ايضا من تصريحات الزعماء المصريين – وذلك من المسائل التى تقلقنا ..!

ولم يقف القاضى السويسرى اميل هيبرلى فى تصريحاته عند هذا الحد وانما مضى يكمل ذلك الموقف الغريب وقال :

فى ابحاثنا العلمية وفى غمرة تدبيرها نسيت حقيقة هامة وهى اننا نعتمد أساسا على خبراتنا وطاقاتنا وبعثاتنا العلمية المنتشرة فى أرجاء العالم ولكن الغيظ الدفين والحقد الاصفر أعمى مخابراتها وجواسيسها وعملاءها عن هذه الحقيقة وأخذت اسرائيل تتخبط فى سراديب لا نهاية لها من الوهم والرعب وبدات تحاول استغلال كل الطرق غير المشروعة لاعاقة تقدمنا العلمى ولاثارة الرأى العام العالمى علينا باختلاق الاكاذيب واطلاق الشائعات وبالقاء ظلال من الريب والشكوك كما حدث فى محاكمة العميلين الاسرائيليين فى سويسرا ..!

خطة الارهاب الاسرائيلى

وقد كانت المحاكمة منذ يومها الاول لاتزيد على مسرحية رخيصة للدعاية السياسية ضد القاهرة . ووقف المتهمان – جوزيف بن جال الاسرائيلى

تحوكها المخابرات الاسرائيلية ومنظماتها السرية فى الظلام ..

فقد ثبت من خلال المناقشة التى جرت بين ابنة العالم وبين أحد العميلين الاسرائيليين انه خصص مبلغ نصف مليون مارك لاغتيال أبيها اذا لم يكف عن التعاون بأبحاثه العلمية مع القاهرة وقالت ابنة العالم الالمانى فى شهادتها بعد ذلك : ان اباها لايعمل فى الابحاث الخاصة بالقذائف العسكرية الصاروخية على الاطلاق .. وانه ينحصر نشاطه العلمى فى دائرة الاقمار الصناعية فقط .

سقوط القناع الزائف

وحينما بدات الجلسة الثالثة للمحاكمة وأخذ الدفاع عن العميلين يسوق أكاذيبه ودعاياته الساذجة ..

سقط القناع تماما عن وجه المسرحية التى دبرتها المخابرات الاسرائيلية وبدلا من أن تكون

الطب ولابد ان تكون الضغط على هايدى للادلاء بهذه الشهادة" .. ولذلك تكون القاهرة التى ضغطت على الفتاة وهددتها وليس بن جال المتهم الاسرائيلى البرىء ..! »

وهكذا مضت المسرحية الاسرائيلية فى فصولها المكشوفة المليئة بالحقد والكراهية ..!

الشاهدة كانت مريضة

وهكذا ظهرت سذاجة المحامى الصهيونى ، وهو يتكلم فى المحكمة السويسرية .. ولم يذكر بطبيعة الحال ان هايدى مريضة وانها تعانى مرضا خطيرا فى المعدة .. كما قالت وكالة رويتر ..!

ولهذا ذهب معها الطبيب المصرى الى المحكمة ، وكانت الفتاة الالمانية قد حضرت الى القاهرة فى أوائل مارس الماضى لتقيم مع والدها بعد ان تعرضت لتهديد عملاء اسرائيل وأصبحت حياتها فى خطر عندما انكشف أمر العملاء .. والقى القبض على اثنين منهم .. ولم تجد السلطات السويسرية مفرا من تقديمهم للمحاكمة بعد ان سجلت على شريط كهربائى .. الدليل المادى الذى يدين العميلين .. وكانت ألمانيا تريد محاكمتهما عن جرائم أخرى تكشفت لديها .. وطلبت من الحكومة السويسرية تسليم العميلين لها .. ولكن سويسرا رفضت وأصرت على ان تجرى المحاكمة أمام القضاء السويسرى .. واذا باسرائيل تحول المحاكمة الى مسرحية هزلية غريبة !



ممنوع التصوير : اتخذت السلطات السويسرية احتياطات ضخمة استثنائية لمنع المصورين من الدخول وبرغم ذلك اخترقوا الحصار .. !



المهرج الاول : المحامى الذى استاجرته اسرائيل للدعاية وللدفاع واسمه (بروشنيج)!



قبل المحاكمة : مصورو الصحف يسرعون لتصوير سيارة السجن التى قبع فيها العميلان .!

ان اعضاء المحكمة الستة اعربوا عن ارتياحهم لان المتهمين تصرفا عن عقيدة طيبة .. اما المجنى عليها « هايدى » ابنة عالم الصواريخ فان المحكمة تشك فى قولها ان المتهمين هددا بقتل ابيها اذا لم يغادر الجمهورية العربية المتحدة ..!

والواضح من خلال المحاكمة المسرحية ان اسرائيل تكاد تجن من التقدم العلمى الثابت الخطى على أرض القاهرة ..

وان بن جوريون بذل المستحيل لوقف هذا التقدم أو لعرقلة خطواته – على أقل تقدير – ولذلك بدات بنشر شبكات جواسيسها فى أوروبا وأمريكا لمراقبة تحركات العلماء والخبراء المصريين فى الخارج .. ثم أخذت تنفث سموم حقدها فى طرود القنابل والمتفجرات التى ترسلها الى العلماء المصريين وفى محاولات الاغتيال المتكررة التى تدبرها فى الخفاء ضد العاملين فى الابحاث الصاروخية المصرية .. ثم اتجهت فى نهاية المطاف الى أسلوب آخر فى التآمر يرتكز على تهديد العلماء الالمان الذين يعاونون بطريقة غير مباشرة

الجنسية والدكتور أوتو يوكليك النمساوى الجنسية واخذا يمثلان دورهما فى المسرحية ويتفيان تهمة محاولة ارغام الدكتور جوركة عالم الصواريخ الالمانى وتهديده لايقاف تعاونه مع الجمهورية العربية المتحدة .. وظهر من قرار الاتهام الموجه للعميلين الاسرائيليين أن المتهم بن جال جاء الى أوروبا فى أكتوبر الماضى بناء على تعليمات من المخابرات الاسرائيلية وكانت مهمته الاساسية هى الوصول الى الوسائل الكفيلة بمنع العلماء والمهندسين الالمان من العمل فى انتاج الاسلحة المصرية الحديثة واتخاذ جميع الوسائل المناسبة لتنفيذ العملية .. وكشف قرار الاتهام خطا غامضا آخر فى الموضوع وهو أن المتهم الثانى يوكليك وقع تحت ضغط شديد من جانب احدى المنظمات السرية الصهيونية واضطر تحت التهديد المباشر الى مشاركة بن جال فى مهمته الخطيرة ..

وحينما وقفت المحامية الالمانية الشابة هايدى ابنة العالم جوركة لكى تدلى بشهادتها ..

تكشف سر خطير آخر لاعمال الارهاب التى

محاكمة للعملاء على جرائمهم الوحشية ضد العلماء الالمان والتهديدات السافرة لخطفهم واغتيالهم ، بدلا من ذلك تحولت القاعة فى مدينة بال الى مسرح صغير لعملية دعاية سياسية اسرائيلية تغطى بها موقفها المفضوح أمام كل العالم .. وقد امتلأت المسرحية الاسرائيلية منذ ساعاتها الاولى بشتى أساليب الدعاية وأحقرها .. واستأجرت اسرائيل لهذه المهمة محاميا اسمه الدكتور بروشنيج – وهو معروف بكونه من أفراد الجالية اليهودية البارزين فى سويسرا – واستأجرت أيضا محاميا سويسريا آخر اسمه الدكتور كارل سون وأوفدت مندوبا عنها لحضور جميع الجلسات كمراقب للمسرحية السياسية ..!

وبدأ المحامى الاول سلسلة أكاذيبه وقال لابد أن المحكمة لاحظت طول الوقت ان شخصا مصريا كان يجلس بجوار هايدى ابنة العالم الالمانى خلال شهادتها وادعى أنه طبيب برغم انه ظل يصغى باهتمام بالغ الى كل حرف فى الشهادة وكان ظاهرا ان هذا الشخص لديه واجبات أخرى غير

واستغلت اسرائيل المسرحية لتقول كل ما تريد أن تقوله فى حرية تامة ودون رادع .. حاولت مرة أخرى ان تستدر عطف العالم على اليهود الذين اضطهدهم هتلر .. وعادت الى التاريخ القديم لتردد من جديد نغمة اضطهاد النازى لليهود .. وتتهم العلماء الالمان الذين يعملون فى الابحاث العلمية المختلفة فى الجمهورية العربية المتحدة ، بانهم يعملون للقضاء على اليهود الذين يعيشون فى اسرائيل ، كما عمل النازيون من قبل للقضاء على اليهود !

وفى الدفاع الغريب عن بن جال وتهديده لهايدى جوركه قال المحامى أن بن جال كان يعلم ان هايدى تريد ان تسافر الى القاهرة لترى والدها وان والدها كان يريد مغادرة الجمهورية العربية ، ولهذا شجعها بن جال على السفر ، ولم « يهددها أو يرغمها » عليه !

واستطرد المحامى الكبير – فى منطقه الساذج الغريب – وهو يحاول اظهار موكله بمظهر – الحمل البرىء – فاذا به يعترف بجريمة أخرى



بن جوريون .. حقد وكراهية !

بشعة من جرائم اسرائيل ، وهى خطف العالم الالمانى هاينز كروج فى ميونيخ ، تلك الجريمة التى تمت فى الخريف الماضى ، ولم يعد أحد يعلم مصير الرجل المسكين الذى خطفه عملاء اسرائيل .

حقيقة الاكاذيب الاسرائيلية

وقال المحامى : وعلى افتراض ان بن جال عميل اسرائيل فانه كان يعمد الى طمأنة هايدى على حياة أبيها باعادته الى ألمانيا لا الى تهديده، وقد كان يعلم باختفاء زميله عالم الصواريخ هاينز كروج » !

وعندما وقف المحامى الآخر ، دكتور كارلسون ليترافع عن العميل الثانى أوتويوكليك ، تعرض دون ان يحس لجريمة أخرى من جرائم اسرائيل .. وهى المحاولة التى جرت فى الشهر الماضى فى مدينة لويراخ الالمانية لاغتيال العالم الالمانى هانز كلاينفشتر .

وقد نجا هذا العالم من القتل بمعجزة وكان عملاء اسرائيل قد تعرضوا لسيارته فى طريق خلوى وأطلقوا عليه الرصاص ثم فروا هاربين .

ودلت تحريات البوليس الالمانى على ان أوتويوكليك ، كان أحد الذين اشتركوا فى هذه الجريمة كما اشترك فى جريمة خطف كروج قبلها ، وعندما اعتقل فى سويسرا فى الجريمة الاخيرة طلبت السلطات الالمانية ان تتسلم يوكليك لمحاكمته فى ألمانيا . ولكن سويسرا رفضت الطلب !

وبالرغم من ان الجرائم التى حوكم عليها يوكليك فى سويسرا ، لم يكن من بينها الشروع فى قتل كلاينفشتر ، وخطف كروج وبالرغم من





وجه الارهاب : الذى يحاول العميل الاسرائيلى الاول (بن جال) اخفاءه وراء قبعته لحظة خروجه من قاعة المحاكمة فى مدينة بال بسويسرا الى سيارة السجن واستغلت المخابرات الاسرائيلية المحاكمة للدعاية ضد القاهرة

تحت الحراسة الشديدة : نقل العميلان الاسرائيليان الى قاعة المحكمة واصرت سويسرا على عدم تسليم الاثنين الى المانيا .. !



ذلك فقد ركز المحامى عن يوكليك دفاعه على ان موكله برىء من هاتين التهمتين !

ويوكليك نمسوى الجنسية ، عمل فترة فى الابحاث العلمية بالجمهورية العربية المتحدة ، ثم أغرته اسرائيل بالعمل لحسابها ، فترك القاهرة وذهب الى اسرائيل ، وقال انه ترك الجمهورية العربية لان ضميره لم يسمح له بالعمل فى بلد يعمل للقضاء على اسرائيل !

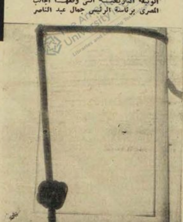
وتحول الرجل – الذى كان يقول انه من علماء الصواريخ والذرة – الى سفاح يرتكب جرائم الخطف والاغتيال لحساب اسرائيل .

.. وبعد

والشىء الغريب الذى يدعو الى الدهشة القرار الذى اتخذته سويسرا.. لقد رفضت سويسرا تسليم المتهم الى المانيا لتتولى محاكمته .. المحاكمة التى استمرت ثلاثة ايام كانت بمثابة حملة دعاية منظمة لاسرائيل وهجوم على الجمهورية العربية المتحدة ، وانتهت بحكم فريد فى نوعه تضمن الاشادة بوطنية المجرمين وبشرفهما .

٧ سنوات مرت على هذه الصورة التاريخية





الوثيقة التاريخية التى وقعها الجانب المصرى برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

كان امس هو عيد الجلاء . . لقد مضت سبع سنوات على اللحظة التاريخية التى تم فيها استقلالنا . . ونلنا كل حريتنا . . وفى خلال هذه الفترة القصيرة فى عمر الزمن سجلنا قفزات هائلة فى جميع المجالات . وحققنا انتصارات فى كل الميادين . . فى الداخل والخارج . فى الصناعة والزراعة . . فى التقدم الاقتصادى والاجتماعى . . ان التقدم الذى حققناه اشبه بالحلم . . ولكنها الحقيقة . .

اقلب الصفحة ◄

عدسة آخر ساعة تقول:

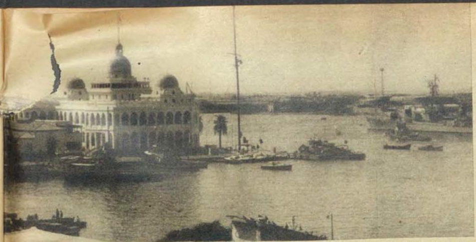


حينما التقى القائدان في موسكو



سجلت عدسة ((آخر ساعة)) لحظة اللقاء بين المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى وبين الماريشال مالينوفسكى وزير الدفاع السوفيتى قبل الاجتماع العسكرى الهام الذى جرى بين الجانبين العربى والسوفيتى فى موسكو .. وكان اللقاء الودى العميق بين القائدين العربى والسوفيتى يمثل الصداقة العظيمة التى تربط بين الشعبين ويصور مشاعر التعاون والمضى فى طريق القوة من أجل السلام .. وقد زار المشير عامر سيبريا وتجول بين السدود والمنشآت الضخمة هناك ثم عاد الى موسكو لكى يهنىء خروشوف بالخطوة الجديدة التى احدثها العلماء السوفيت فى أبحاث الفضاء .. !

(تصوير رجاء العادلى)



ققز عدد السفن التى تعبر القنــاة من ٢٦٠ر١٦ سفينة اصبحت الآن ما يقرب من ٢٠ الف سفينة كما ارتفع الدخل فى العام الواحـد من ٢٩٫٩٣٦ مليونا الى ٥١٫٠٨٩ مليونا غير المشروعات الضخمة التى حققتها الادارة المصرية بعد التاميم .



لم يكن فى بلدنا بنك مركزى فاصبح لنا بنك مركزى يتولى اصـدار اوراق نقد ويملك احتيـاطى الذهب ويمول جميع البنوك التجـارية وغير التجـارية ..

اذا صح لنا ان نصف عام ٥٦ بكلمـه واحدة .. فهو عـام الانتصارات .. ففيه تم الجلاء .. وتاميم قناة السويس .. واصدار اول دستور وفيه تم التعاقد على بناء السد العالى ... وفيه اول استفتاء على رئيس الجمهورية وصد العدوان الثلاثى على ارض بلدنا .. وانسحاب العدو من ارضنا مرتين فى عام واحد .. واخيرا انشاء وزارات التخطيط والصناعة والاصلاح الزراعى ..

صدق أو لا تصدق



زحفت المصانع .. وارتفعت المداخن وسط الحقول وظهرت الكثير من المدن الصناعية وحققنا الاكتفاء الذاتى فى عالم الصناعة .. وكان مصنع الحديد والصلب واحدا من اهم المصانع التى توجت حياتنا فى عالم الصناعة ..

اقوى جيش

ماذا حـدث فى جيش بلدنا من يوم الجلاء حتى الآن .. ماهى القـوة التى يمكن ان يبلغها اى جيش فى سبع سنوات .. ان الحقيقة اغرب من الخيال ويمكننا ان نعتبر عام ٥٥ .. وتوقيعنا لصـفقة الاسلحة المستوردة من المعسكر الشرقى هى بداية الطفرة فى قواتنا المسلحة .. فقد حطمت هـذه الصفقة الحصار المضروب حولنا من المعسكر الغربى الذى رفض امدادنا بالسلاح ..

وقد ارتفع مسـتوى افراد الجيش فى التـدريب والاهتمـام باللـيـاقة البدنية والعناية الصـحية للافراد .. ومتابعة الدراسات العسكرية العليـا والتخصص والتدريب المشترك والتعاون بين القوات الثلاث .

كما استطاعت قواتنا المسـلحة ان تخلق صفا ثانيـا وثالثا من كتـائب التحرير والحرس الوطنى وطلبة الفتوة

وعندنا الآن طائرات اسرع من الصوت واحدث الطائرات القـاتلة .. واقوى قاذفات القنابل .. وحاملات الجنـود

وعندنا اقوى بحرية فى الشرق الاوسط مزودة باقوى الطوربيدات والغواصـات واسرع المدمرات الحربية .. كما زودت القوات الاخرى باحدث وسائل التسليح

ويأتى بعـد ذلك الصاروخ العظيم الذى اطلقته القاهرة فى عيدها العاشر والذى اعلن دخولنا عصر الفضاء ..

وفى الوقت نفســه قامت المصـانع الحربية لصناعة الذخيرة والاسلحة .. وقامت ايضا صناعة الطائرات واستطعنا أن نصنع الطائرة العربية القاهرة ..

الابرة والصاروخ

ان عمر الصناعة فى بلدنا هو سـبع سنوات .. وكانت البداية نفس لحظة استقلال بلدنا وجلاء القوات الاجنبيـة منها .. والتصنيع جزء هـام فى بناء الدولة من ناحية .. ومن تحطيم الحصار الذى ضرب حولنا .. وفى سنوات قليلة زحفت المصـانع .. وارتفعت المداخن وسط الحقول .. وفى قلب الصحراء . وانشىء كثير من المدن الصناعيـة .. حول هذه المصانع الضخمة .. واصبحنا فى هذا المشوار الطويل دولة صـناعية حققت الاكتفاء الذاتى وصدرت الفائض منها الى الخارج واستطاعت ان تثبت المنتجات المصرية امام المنافسة العالمية .. وذلك برفع مستوى الانتاج .

وزحفت المنتجات الى الخــارج .. السـيارات .. والحـديد والصلب والاسمنت والكيمـاويات والمنسوجات والحـرير .. ومختلف الصـناعات والمنتجات الزراعيـة . والفـائض عن حاجتنا ..

وبنظـــرة سريعة الى الارقام التى حققتها الصناعة فى بلدنا .. نجد مثلا .. ارقام تقديرات الدخل القومى فى عامى ٥٦/٥٧ كان الدخل القومى من الصناعة والكهرباء ١٩٢ مليون جنيه وارتفع هذا الرقم الى ٣٧٦ فى عامى ٦٢/٦٣ .

وفى مجال الزراعة نجد رقم الدخل فى عامى ٥٦/٥٧ وهـو عام الجلاء ٣٧٤ مليون جنيه بينما ارتفع فى ٦٢/٦٣ الى ٤٦٩ مليون جنيه وباضـــافة تقديرات الدخول الاخرى من التشييد والنقـل والاسكان والتجارة والخـدمات الاخرى سنجد الرقم النهائى للدخل القومى فى ٥٦/٥٧ هو ١٠٦٧ مليون جنيه ارتفع الى ١٦٣٤ مليون جنيه فى ٦٢/٦٣ . وبذلك يرتفع متوسط الدخل القومى للفرد من ٤٤٫٦ جنيه الى ٥٩٫٣ جنيه للفرد .

وبنفس الارقام المقارنة لعام الجلاء الى العام الماضى .. نجـد ان الانتـاج السنوى من الحـديد ارتفع من ١٣١ الف طن الى ٤١٢٫٠٠٠ طن .

ومن البترول ١٫٧٢٣ الف طن اصبح ٣٫٧٢٥ وفى غزل القطن ارتفع الرقم من ٧٤٫٩٥٧ الى ١١١٫٠٠٠ الف طـن وفى الادوية ارتفع رقم الانتاج من ١٦٥٣ الى ٥٠٠٠ الف طن .

هذه بعض ارقام سريعة مقارنة بين عام الجلاء .. وخروج المستعمر من بلدنا الى العام الماضى بين لنا مدى القفزات التى يجب ان نقف عندها فى حكاية المشوار الطويل الذى قطعناه فى السنوات السبع الماضية ..

وكان لابد من حماية هـذه الارقام وضمان زيادتها أن تصدر لها القوانين التى تحميها فصدرت القوانين الاشتراكية واستولى القطاع العـام على كثير من المنشآت وصدرت قوانين اشراك العمال فى الادارة وضمان حقهم فى الارباح .

والصـناعة والتخطيط مرتبطان .. فالوزارتان انشئتا فى نفس العـام وبدأ العمل فى كل شىء بالتخطيط السليم .. وادخل التخطيط العلمى فى جميع المجالات الصناعية والزراعية .. ورسمت الخطة الخمسية الاولى والثانية لمضاعفة الدخل القومى ورفعه الى ١٦٩٧ مليون جنيه واصبح التخطيط شيئا جديدا يتدخل فى حياتنا جميعا ..

وقد تبع التطور الاقتصادى الضخم عملية تطور كبيرة فى بنوك بلدنا .. وتم تمصيرها جميعا .. واختفت الاسـماء الانجليزية والبلجيكية والفرنسـية من البنوك .. وتولى البنك الاهلى المركزى كل شىء ..

وهكذا فى سنوات قليلة تم تمصـير اقتصاديات البلاد وحققت اسـتقلالها الاقتصادى .. بل ووقفت تنافس أسواق العالم ..

السد العظيم

فى هذا المشوار الطـويل .. لابد ان نقف عند السد العالى .. فقـد بدا العمل فيه فى سنة ١٩٥٦ ، وهو السـد الذى اممنا القناة من اجله بعـد رفض امريكا تمويل مشروعه .

ولن أعرض للمعجزات التى يقوم بها المهندسون والعمال المصريون فى السد . فقط سأذكر بعض الفوائد الهامة التى سيحققهـا .. والرخـاء الكبير الذى سينشره .. فسيحول ٧٠٠ الف فدان الى الرى المستديم .. ويضمن ميـاها للرى لجميع الاراضى .. ويضمن زراعة ٧٠٠ الف فدان ارز سـنويا .. ويحسن

ولكن هذه المعجزات كلها تمت

اقتصاديات كهرباء خزان اسوان .. ويضمن توفير عملات أجنبية .. وتقدر نسبة العـائد من المشروع الى جملة التكاليف بحوالى ٥٧ ٪ وهى نسـبة عالية جدا ..

ومع حكاية السـد .. لابد أن نقف عند تعمير صـحراء بلدنا .. وغزو الخضرة للصحراء للصفراء .. وانشاء هيئة تعمير الصحارى التى عمرت سيناء والوادى الجـديد .. واعلنت نهاية العطش فى هذه المناطق الواسـعة من الارض الصفراء .. وزرعت فيها أحسن المزروعات من الفواكه والخضراوات .

ومع قصة الارض ايضا لنا ان نقف أمام قانون تخفيض الحد الاعلى للملكية الزراعية ليصبح ١٠٠ فدان فقط بدلا من ٢٠٠ فدان .

ومع القناة التى كانت سبب للعدوان والتى كانت من اهم ممولى مشروع السد العظيم .. نقـرا الارقام المذهـلة والانتصـارات التى حققتهـا الادارة المصرية .. فيها .

فعدد السفن العـابرة للقناة فى سنة ١٩٥٦ ، ١٦٫٢٦٠ سفينة أصبحت الآن مايقرب من عشرين الف سفينة وحمولة السـفن العابرة للقناة فى عام ٦٢ هـو ١٨٨٫٨٢٢ الف طن وكمية البضائع العابرة للقنـــاة فى ٥٦ هى ١٠٢ مليون طن أصبحت ١٧٢ مليون طن .

أما ايرادات العبور فقد ارتفع الرقم من ٢٩٫٩٣٦ مليون الى ٥١٫٠٨٩ مليون

لقد استطاعت الادارة المصرية للقناة ان تثبت للعالم كفاءتها .. ونجاحها فى تسيير العمل فى قناة السويس .. وحاول المستعمرون بث الالغام فى طريقهـا .. ولكنها لم تتأثر .. سحبوا المرشـدين وفى الحال ظهرت كفاءات الشبان العرب لتقود السفن فى القنــاة ولتحطم مؤامرة الشركة السابقة .

ولم يقتصر طموح لادارة المصرية على تسيير العمل فقط بل بدات فى تنفيـذ

احدث صورة للسد العظيم الذى نقيمه فى اسوان سيحول ٧٠٠ الف فدان الى الرى المستديم . ويضمن زراعة ٧٠٠ الف فدان ارز سنويا .. غير كميـة الكهرباء الهائلة التى سنحصل عليها .. فى عالم التصنيع



فى ٧ سنوات من الاستقلال

مشروع ناصر وازدواج القناة وتعميق غاطسها .. وصنعت السفينة العربية وحققت مشروعات ضخمة عجزت عنها الادارة الفرنسية من قبل .

وفى دنيا الاقتصاد

كان من الاهداف الرئيسية لثورة جمال عبد الناصر التى أعلنها فى يولية عام ١٩٥٢ تحرير الاقتصاد من سيطرة الاجنبى ومن استغلال الراسمالية وبذلك يساير الاستقلال الاقتصادى للبلاد الاستقلال السياسى .

وقد كانت الخطوةالاولى التى اتخذها جمال عبد الناصر بعد أن تمكن من اجلاء المستعمر عن بلاده تمصير جميع البنوك الاجنبية فى مدى لايزيد عن خمسة اعوام تمصيرا كاملا فى رأس مالها وفى ادارتها وفى لغتها وفى العاملين بها ، واتخذ خطوته الثانية فى الوقت الذى كانت قنابل دول الاعتداء الثلاثى تتساقط فوق بور سعيدوفوق المنشآت الرئيسية فى المدن الكبرى يوم اصدر قراره بتحويل البنوك البريطانية والفرنسية الى مؤسسات مصرية ، اما الخطوة الكبرى فكانت فى قوانين يولية عام ١٩٦١ التى اممت جميع البنوك وشركات التامين .

وقد اصبح الشعب بعد قوانين يولية الاشتراكية يمتلك ٢٧ بنكا و ١٣ شركه من شركات التامين يوجه مدخراتها واستثماراتها الى المشروعات الكبرى التى ترفع الدخل القومى والدخل الفردى معا واصبحت هذه البنوك تمول المحصولات الرئيسية للبلاد وتساهم فى حركة تعميرها .

ولم يكن فى مصر قبل ٤٠ عاما مضت بنك مصرى فى رأس ماله أو فى ادارته بل كانت جميع البنوك اجنبية فى رأس مالها . فى ادارتها ، فى لغة تعاملها كانت كلها بنوك تحمل جنسية بلاد اخرى غير البلاد التى تعيش فيها وتستغل خيراتها وتستنزف مالها بنوك فرنسية وبريطانية وبلجيكية وايطالية ويونانية وتركية والمانية بل كان بينها بنك صدر قرار انشائه بفرمان من الحكومة التركية باسم البنك الامبراطورى العثمانى وظل يحمل هذا الاسم طوال ٤٢ عاما كاملة .

والبنك المصرى الذى برز الى الوجود كان بنك مصر الذى انشاه طلعت حرب واصحابه عام ١٩٢٠ ظل يزاحم ليجد له مكانا فى زمام البنوك الاجنبية التى تسندها حكوماتها الاجنبية وتؤازرها الحكومات المحلية . لقد ظل بضع سنوات يحاول تغطية راس ماله المتواضع الذى لم يزد وقتذاك على ٨٠ الف جنيه ولولا حماسة الشباب من الطلبة وغيرهم وشراؤهم الاسهم بالتقسيط كل قسط قيمته ٢٠ قرشا فى الشهر لما أمكن تغطية هذا الراس مال المتواضع .

ولقد كان من بين البنوك التى مصرت أو أممت فروع لبنوك فى الخارج منها فروع بنك باركليز البريطانى وفروع بنك الكريدى ليونيه الفرنسى وغيرها ، كان رأس مال بنك باركليز لايزيد على نصف مليون جنيه لكن ودائعه كانت تصل الى نحو ٢٠ مليون جنيه جميعها اموال مصرية يملكها المصريون وكانت هذه الاموال تستغل على مدار السنة لتعود فى نهايتها بربح يعادل رأس المال وكان هذا الربح يحول الى البنك الرئيسى فى لندن اى أن فرع البنك فى القاهرة كان يحول الى مركزه الرئيسى فى لندن نصف مليون جنيه فى كل عام وهكذا كان الحال بالنسبة لفروع بنك الكريدى ليونيه .

ان البيانات التى حصلت عليها السلطات المختصة فى اعقاب تسلم الادارة المصرية لهذه الفروع كانت تثير الدهشة بل الحقيقة ، لقد كانت هذه الفروع تقوم بعملية استنزاف للاموال المصرية تأخذها من جيوب المصريين فى مصر لتدخل فى جيوب الاجانب فى بلادهم دون اية مشقة بل دون أى مقابل من رؤوس الاموال الاجنبية .

وقد ظن من هذه البيانات ان البنوك الاجنبية أو فروعها كانت تفتح يدها او تقبضها فى تمويل محصولاتنا الرئيسية وفى مقدمتها محصول القطن حسب الاوامر التى تتلقاها من حكوماتها وفقا للظروف السياسية وكانت وسيلة من وسائل التهديد الاقتصادى .

ولقد عملت هذه البنوك ، اكثر هذه البنوك ، على اهمال دعم احتياطياتها رغبة منها فى توزيع اكبرقدر من الارباح على المساهمين وغالبيتهم من الاجانب ، ولقد باع البلجيكيون مايملكون منأسهم فى البنك البلجيكى الى فريق من رجال المال الكويتيين وتمت صفقة البيع قبل ان يصدر قرار تأميم البنك .

وقد ظل البنك الاصلى فترة طويلة من الزمن يمسك بيده اقتصاديات مصر كان له حقاصدار اوراق البنكنوت وكان له بمقتضى هذا الحق الاشراف علىمالية الدولة واحتياطاتها من الذهب ، وكان جميع المشرفين عليه من البريطانيين ابتداء من المحافظ الى رؤساء الاقسام

كانت هذه هى حالة البنوك قبل ان تمصرهاأو تؤممها ثورةجمال عبد الناصر استثمار أموال المصريين لتدخل أرباحها فى جيوب الاجانب ، التحكم فى الاقتصاد المصرى وفقا للظروف السياسية فتح اليد لفريق وقبضها عن الفريق الاخر .

أما اليوم فهى غيرها بالامس .

فقد استبدلت الاسماء الاجنبية باسماء مصرية ، أسماء بورسعيد والقاهرة ومصر والاسكندرية والسويس والنيل والجمهورية وغيرها ، وأصبحت أرباحها تدخل جيوب المصريين ، وتتلقى توجيهاتها من الشعب المصرى صاحبها ، وتساهم باكثر استثماراتها فى زيادة الدخل القومى ورفع الدخل الفردى ، وتفتح يدها لجميع المواطنين على السواء .

ولم يكن فى مصر بنك مركزى فاصبح لها بنك مركزى يتولى اصدار أوراق نقدها ويملك احتياطى الذهب ويمول جميع البنوك التجارية وغير التجارية ويشرف على حركتها ويراقب الائتمان فى مختلف نواحيه ويديره مصريون من المحافظ الذى يراس مجلس ادارته الى الحارس الذى يحرس خزائنه .

ان رؤوس أموال البنوك ال ٢٧ التى يملكها الشعب قد ارتفع بعد تمصيرها بمقدار ٦٫٧٦٨٫٢٠٧ جنيهات فاصبحت الآن نحو ٢٧ مليون جنيه .

وقد حققت البنوك التجارية ربحا صافيا فى العام الحالى وصل الىمليون ونصف مليون جنيه .

وقد كانت مجالس ادارات هذه البنوك تؤلف قبل التمصير من أسماء اجنبية معها بعض الاسماء المصرية للتعمية فلما مصرت اصبحت مقصورة على الاسماء المصرية مع بعض الاسماء المتمصرة ، اما اليوم فهى تؤلف من العاملين فى البنوك مع ممثلى الموظفين والعمال طبقا للقرارات الاشتراكية .

وعمل البنوك المصرية ليس مقصورا على الجمهورية العربية المتحدة بل يتعداه الى كثير من الدول فلهذه البنوك فروع كثيرة فى الدول العربية كالعراق وسوريا والاردن وليبيا والسعودية وغيرها ، ويساهم بنك مصر فى رأس مال بنك مصر لبنان بنحو ٨٠ ٪ من رأس ماله الذى يبلغ ثمانية ملايين ليرة .

وفروع البنوك المصرية منتشرة فى جميع عواصم الجمهورية العربيةالمتحدة حتى لايكاد مركز من المراكز يخلو من فرع لاحد البنوك او آخر .

وقد وصل ما ساهمت به البنوك المصرية فى تمويل محصول القطن فى العام الحالى الى نحو مائة مليون جنيه



المفاجاة التى اذهلت العالم .. أو الصاروخ الذى اطلقته القاهرة فى عيدها العاشر والذى اعلن دخولنا فى عصر الفضاء ..





الصورة التى نسيتها الصحف فى زحام الأحداث

١٠٠٠ جنيه

وهبها محمود الفلاح لقريته !



الفلاح محمود السمان ·· تبرع بالفجنيه لقريته ·· ويريد التبرع بالف جنيهاخرى !

الفلاح البسيط محمود السمان الذى دفعته وطنيته إلى أن يساهم بألف جنيه فى مشروعات قريته ·· يستحق انيكون رمزا للتضحية ، وانكار الذات اللذين يتطلبهمامجتمعنا الجديد! ·· ان حياة الكفاف التى ظل يعيشها هذا الرجل ، لم تمنعه من أن يهب تحويش العمر للقرية التى اعطته إحلى أيام العرق والكد ·· احنوا رؤوسكم لهذا الفلاح !

لن انسى ماحييت مقابلتى مع الحاج محمود السمان ـ الفلاح العجوز ـ الذى قدم الفجنيه لمجلس قريته في النجيلة ؛ وطلب منهم ان يستغلوا هذا المبلغ في الاصلاحات الباقية في القرية !

ان انسى ماحييت هذه المقابلة ؛ لانالحاج محمود رغم انه تجاوز المائة من عمره فانه اعطانا درسا لايمكن أن ننساه ·!

ان المعنى الكبير الذي تعلمته من هذاالرجل ؛ هو ان الايمان بالافكار والمشروعات الوطنية ؛ لايتطلب منا التطلع والمراقبة وانتظار الفوائد فقط ولكن يزيد من مسئوليتنا في المساهمةوالتضحية والبذل بكل مالدينا ولو كان قروشا معدودات !

ان الحاج محمود قال لي بمجرد أن جلست في حجرته المتواضعة المبنية من الطوب :أرجوك ·· ارجوك انتقنع رئيس مجلسالقرية بانيقبل تبرعيببقية الفدادين الاربعة التى املكها ·· انني اريد أن اترك خلفي اعمالا يذكرني بها الناس؛ ويستفيد منها كل اهل قريتى !

وقلت له : ولكنك ياحاج محمود فعلت الكثير·· ويكفيانك تبرعتبنصف تحويشة عمرك ؛ فبعت فدانين من افدنتك الاربعة ؛ لتساهم ؛ رغم حالتك المتواضعة ؛ في رفع مستوى قريتك ··

فقال لي بتواضعه : ده مايهمنيش ·· اناقريتى واهلها اعطونيالكثيرمن عطفهم ومروءتهم وصداقتهم ·· وانا امنيتى يا ابنى انىاترك ذكرى كويسة··لانقيمة الانسان في رايى ليست في جمع المال وبس ·· لكن قيمته بالخدمات والاعمال الطيبة اللى يقدمها للناس اللى حواليه !

حارب مع عرابى !

والحاج محمودالسمان ؛ او القروى العجوز الذي تبرع لمجلس قريته بالف جنيه عاش في احداث قصة ارتبطت ظروفها باصعب فترة مرت بتاريخنا ··

انه احد فلاحى البحيرة والشرقية والغربية الذين اشتركوا مع جنود عرابى في معركة كفر الدوار ؛ وهزموا قوات الانجليز التى كان يقودها الكولونيل « سيتان » !

وقد روى لي كيف تحول الانجليز بعد هزائمهم المتكررة في هذا الميدان ؛ الى الناحية الشرقية من البلاد ·· وفيها خاضوا معاركمبنية على الخداع في نفيشة والمسخوطة)والقصاصين والتل الكبير·· وفي هذه المعارك خسر عرابى احسن قواده ومن بينهم راشد حسنى ؛ وابوشنب فضة ؛ وعلىفهمى الديب؛ ومحمد عبيد او القائد الشهم الذي ظل يقاتل في التل الكبير حتى استشهد هو ومعظم جنوده !

وحكى لي الحاج محمود كيف ذهب الى المعركة ·· لقد كان شابا عمره ١٩ سنة ·· وكانت قريته « النجيلة »تقع على النيل عند فرع رشيد ·· وشاهد أهل قريته عساكر الجيش المصري وهم يمرون على جسر القرية ؛ ومعهم خطباء يطلبون منهم الاسراع الى نجدة اخوانهم الذين يستعدون لمحاربة الانجليز عند كفر الدوار

وخرج الفلاح الشاب محمود السمان ؛ في هذا الوقت ؛ مع مايقرب من ٣٠ فلاحا من افراد اسرته ؛ وذهبوا مع بقية المتطوعين لبناء الخنادق والاستحكامات للجنود والضباط عند كفر الدوار ··

وكان اول مافعلوه بمجرد وصولهم ؛ هو ان اشتركوا مع المتطوعين الذين وصلوا من انحاء القري بالالاف··اشتركوا فى سد ترعة المحمودية حتى لا تصل المياه الى الانجليز في الاسكندرية !

وما ان اتموا هذا العمل ؛ حتى مر على صفوفهم الضابط طلبة عصمت قائد الموقع ؛ ليقول لهم ان الانجليز سيشربون ابتداء من هذا اليوم ؛ من الماء المالح ·· ماء البحر !

واندفع الانجليز بعد انقطاع الماء عنهم لمحاربة قوات عرابى ·· وخاضوا معها معارك على طول الطريق من الاسكندرية الى كفر الدور ·· وكانتكل هذه المعارك تنتهى بهزيمة وانسحاب الانجليز الى الاسكندرية !

ويمر الحاج محمود السمان باطراف اصابع يده على جبهته ليزيل حبات العرق التى جعلتها الذكريات البعيدة تتساقط في غزارة وقال لى : المهم ·· كل ده انتهى ·· انتهى عصر الجاهلية ·· عصر السلاطين والاغاوات · ·كان في البلد ديمفيش نظام·· وربنا بعتلنا المصلحين ·· اللى دلوقت بيعملوا المدارس والمصانع والمنشآت ·· وبيدخلوا في بيوتنا النور والميه !

ويلتفت الحاج محمود خلفه ·· ويسحب المصحف من فوق الطاقة التى يستخدمها كدولاب في حجرته ·· ويخرج من وسطه صورة للرئيس جمال عبد الناصر·· ويقول لى وهو يقدمها : اننى اضمه دائما وسط صفحات هذا الكتاب المقدس·· حتىيحفظه الله ويباركه ··

وقال لي ؛ انه لاينسى مافعله هذا القائد من اجل رفع مستوى قريته وكل القرى الاخرى ؛ فقد دخل الآن في قرية النجيلة مشروعا للكهرباء تكلف ٥ الاف جنيه ؛ وامتدت فيها شبكة للمياه تكلفت هى الاخرى ٥ الاف جنيه ·· واقيم في القرية مركز لتدريب الفلاحين على احدث طرقالزراعة وتكلف··٢٥٠٠ جنيه··واصبح فيها ٣ مدارس ابتدائية ·· وهذا بخلاف اصلاحات الطرق ·· والقضاء على الاقطاع وتوزيع الفائض من الارض في قريته على الفلاحين المعدمين !



الحاج محمود السمان مع احمد يونسرئيس مجلس قرية النجيلة ، اثناء تبرعه بالالف جنيه !

التبرع بالف اخرى !

وكان انفعال الحاج محمود السمان يزداد كلما روى لي واقعة من هذه الحقائق ·· ولكنه فجاة توقف عن الكلام ·· وطلب كوبا من الماء ·· امسكه باصابع هدها الزمن والايام ·· وقال لى وهو يعطى الكوب لابنه الذي يعمل حاجبا في الفيوم وعلشان كده ·· وجدتيابنى ان كل واحد في البلد دي عليه دور ·· وجدت حرام اننا نقف كده ·· لازم نساعد الدولة بارواحنا واموالنا ·· بكلحياتنا ··احنا عايزين نسبق الدنيا ·· عايزين نعوض سنين الظلم والتاخر ·· وكل ده يتطلب منا التفانى وانكار الذات ·

وينهض الحاج محمود من على الكنبة بجلبابه الدمور البسيط الذي رفعه بحزام أزرقعند وسطه ·· ويذهب الى سحارة ضخمة في الحجرة ·· ويخرج منها احدى الاوراق ويقدمها لى وهو يقول : ديورقة الفدانين الباقيين ·· انا عايز اتبرع بها هى الاخرى لقريتي·· انا في أول مقابلة ليه مع احمد يونس رئيس مجلس قرية النجيلة ؛ حاولت اقنعه باخذ كل مااملك وهو حوالى الفين جنيه ·· ولكنه رفض·· وقال : انهم لن يقبلوا منى غير الف جنيه وبس؛وهى اللى عايزين يبنوا بها مدرسة اعدادية تسمى باسمى ·· ولكن رغم هذا الرفض ·· فانا مازلت مصرا علىاستغلال المبلغ الذي املكه فيأى مشروع اخر في القرية ·· اننى اريد ان اعلم الاقطاعيين معنى التضحية·· اريد ان اقول لهم انكم بدل ماقعدتم تصرخوا وتلطموا لمجرد ان الدولة بتحقق العدالة وتعطى الزائد عن حاجتكم للفقير ؛ كان الاولى انكم تعطوها كمان وكمان !

والحاج محمود بدا حياته عاملا في مصلحة الري ·· واصبح بسببامانته واخلاصه للعمل؛ ريسا لدهبيةكوبرى كلاجة في دمنهور ·· وظل في هذا العمل الى أن ذهب ليعمل خفيرا للري في قناطر التوفيقية ·· ومن قناطر التوفيقة ذهب الى مركزه كوم حمادة ؛ ليعمل فيه ساعيا في مركز البوليس ·· وظل في هذا العمل حتي وصل مرتبه الى سبعة جنيهات فاحيل الى المعاش !

وتركت الحاج محمود وانا مازلتمصرا على انه علمنى أن الايمان بالافكار والمشروعات الوطنية ليس بالتطلع وانتظار الفوائد فقط ؛ ولكن بالتضحية والمساهمة والبذل ايضا!

كمال سعد

آخر ساعة

في شمال العراق

كيف اشتعلت النار في منطقة الأكراد؟

كتب التحقيق من بغداد:
محمد وجدي قنديل



الملا مصطفى البرزاني: الرجل الذي رصدت بغداد لرأسه مائة الف دينار ويختبيء في جبال الشمال ..
وقد استطاعت عدسات وكالات الانباء اختراق المنطقة الملتهبة والوصول الى مقره السري داخل المغارات!



- أول صور تنشر عن القتال الذي تجدد بين البرزانيين والجيش العراقي على أرض الشمال
- الوعود الوهمية التي اتفق عليها قاسم والبرزاني في الاجتماعات السرية وسببت الانفجار



صالح مهدي عماش محاولة لمنع الانفجار



صالح اليوسفي .. لا نريد رفع السلاح

طار محمد وجدي قنديل الى بغداد وشهد الفترة القلقة التي سبقت عودة القتال بين البرزانيين والجيش العراقي في مناطق الشمال، وعاش خفايا الخلاف الذي ادى الى اشتعال اللهب من جديد، وهذه اسرار الموقف الحقيقي في شمال العراق ..!

كيف تطور الموقف فى شمال العراق حتى وصل الى ذروة المأساة .. ؟

كيف مضى الخلاف فى جذوره العميقة بين البرازانيين والحكومة العراقية وقطع هذا الشوط الطويل حتى دخل مرحلة الاشتباك المسلح .. ؟

وكيف اتسعت الهوة يوما بعد يوم فى أعقاب فشل المفاوضات بين الطرفين .. وكيف زحفت السحب السوداء القاتمة على سماء الشمال واخذت تنذر بالعاصفة قبل وقوعها .. ؟



الممرات السرية : التى تؤدى الى مناطق كركوك واربيل والسليمانيــة واختفى بين جبالها البرازانيون من الاكراد وظلوا يقاتلون ثمانية عشر شهرا ضد قاسم ثم عادوا يستانفون القتال!

أسرار الاتصالات التى جرت بين بغداد والبرازانى بعد الثورة



تحرك الجيش العراقى : ثلاث فرق تحركت من مختلف قطاعات العراق الى مناطق الاشتباك المسلح فى الشمال لمواجهة هجوم البرازانيين .!

مراقبة الطرق : ثلاثة من اتباع الملا البرازانى يقفون فى مرتفع عال لكى يراقبوا منه تحركات الجيش العراقى فى مناطق الاكراد .!



ان المأساة التى تعيش فصولها مناطق الشمال ليست وليدة يوم وليلة ..

وقد شاءت الظروف ان اعيش فترة القلق المشحونة بالتوتر فى بغداد قبل ان يدخل الخلاف الى دائرة الاشتباك المسلح بين البرازانيين والجيش العراقى .

واتيحت لى الفرصة ان التقى - عن قرب - مع جميع وجهات النظر المتضاربة سواء من ناحية رجال البرازانى أو من ناحية المسئولين فى حكومة العراق

ولا يمكننى ان أجزم على وجه التحديد بالعوامل المباشرة التى أدت الى تطور الموقف على هذه الصورة

ولكن الشواهد التى سبقت العاصفة - وخصوصا بعد توقف المفاوضات بين الطرفين كانت تؤكد بامكان تطور الخلاف بين وجهات النظر الى مرحلة القتال

حاولوا منع الانفجار

وقد لا اذيع سرا اذا قلت ان هذه هى النتيجة الاخيرة التى خرجت بها من نقاش طويل مع **صالح اليوسفى عضو المكتب السياسى للحزب الديموقراطى الكردستانى** .. ووقتها قال لى الرجل وعلامات الأسى تحفر خطوطها العميقة على وجهه :

- تريد الحق .. اننا نعرف مصير هذه الفترة من الاخذ والرد .. والجذب والشد .. وكل ما نحاوله الا ينتهى الامر الى اعادة رفع السلاح فى وجه القوات العراقية من جديد !

ونفس المعنى سمعته من **الفريق صالح مهدى عماش** وزير الدفاع .. وكان الحديث قد تطرق بنا الى المشكلة الكردية التى أثارها البرازانيون فى مناطق الشمال وظلت ملتهبة بلون الدم طوال ثمانية عشر شهرا قبل الثورة على حكم قاسم .. وقال لى الرجل وعلى وجهه علامات الأسى أيضا :

- لقد حاولنا جهدنا منذ الساعات الأولى ان نضع الحد النهائى للمأساة .. وأن نقرب وجهات النظر بقدر المستطاع حتى لا تشتعل النار على أرض الشمال مرة أخرى وتأخذ صورة أقسى وأعنف من المرة السابقة !

ولاشك ان فترة السنوات الخمس من حكم عبد الكريم قاسم بذرت بطريقة غير مباشرة الجذور الاساسية للمأساة الدامية بتغذية الكراهية والعنف فى نفوس البرازانيين واعادة الحياة الى الاحلام البعيدة التى رقدت فى زوايا النسيان .. وكما اعتمد حكم قاسم على ضرب القوى الوطنية بعضها بالبعض فى العراق ، فقد اعتمد - ايضا - على اثارة الخلافات الشعوبية لكى يضمن بقاءه المطلق .. !

قاسم زرع الجذور

وبنظرة عميقة تجاه المشكلة من نقطة البداية - بعد شهرين فقط من ثورة ١٤ يوليو - سوف ينكشف الوجه الحقيقى لها والعوامل المتداخلة التى وصلت بها الى نقطة الانفجار .. ووقتها أوحى عبد الكريم قاسم الى المسئولين فى اذاعة بغداد لكى يركزوا على شعارات معينة مقصودة وبدات تتردد لاول مرة تعبيرات : (القومية الكردية) و (كردستان) و (العراق بعربه واكراده) و « الاخوة العربية الكردية » .. والمهم انه لم يكن أحد يخطر على باله فى ذلك الوقت اثارة هذه النعرة الشعوبية القديمة ولم يكن الاكراد أنفسهم يفكرون فى مثل هذا الاتجاه .. واستغرب الشعب العراقى أيامها هذا الاتجاه والتوقيت المريب الذى انطلق فيه .. وظهر فيما بعد ان قاسم اختار هذا التوقيت بحيث يتفق مع عودة الملا مصطفى البرازانى رئيس الحزب الديموقراطى الكردستانى الى بغداد بعد سنوات عديدة عاشها هاربا فى المنفى خارج حدود العراق .. وكنت بالصدفة أيامها فى جولة واسعة بين مناطق الاكراد فى الشمال ولاحظت ضيقهم الشديد بهذه النغمة التى سببت لهم كثيرا من المتاعب وخلقت لفترة ما جوا مشحونا بالتوتر والكراهية بين جبال سرسنك وسهول الموصل .. وقالوا لى : لماذا يعودون بنا الى المتاعب مرة أخرى ؟

ولماذا يخلقون المشاكل من حولنا ويصبغون المجهول بلون قاتم .. ؟ لماذا .. ؟

وكانت نفس المعانى تتردد فى كل مكان - على ارض السليمانية واربيل وكركوك - وكانت تصل الى حد النقمة والغضب على النغمة الشعوبية ..

ولم يكن هدف عبد الكريم قاسم خافيا عن أحد والاكثر من ذلك كانت الخطة الملتوية التى يتبعها الحاكم المجنون لتوطيد حكمه الفردى مكشوفة للاكراد أنفسهم ..

المخاوف ثم الوعود

وقد قال لى صالح اليوسفى فى لقائى معه ببغداد خلال مرحلة المباحثات الاخيرة بين الحكومة والبرازانيين : اننا كنا على يقين من نوايا قاسم وكنا متأكدين



الاشتباك المسلح : مجموعة من جنود الجيش العراقى تربض بين الجبال لتظهرها من البرازانيين بعد ان حدث الإنفجار فجأة بين الطرفين !..



داخل الكهوف ؟ هكذا يعيش البرازانيون داخل الكهوف بعيدا عن قنابل الطائرات كما انهم نسفوا الكبارى التى تؤدى الى مناطق اختفائهم لعرقلة الجيش العراقى !



مباشرة .. وسبقت العاصفة المفاجئة !

أنه ليس جادا فى اتجاهه نحونا سواء باطلاق الشعارات المثيرة أو بالوعود البراقة ..

وكنا واثقين من أنه لجأ الى هذا التخطيط لكى يجتذب قوة فعالة من الشعب العراقى الى جانبه فى صراعه المنتظر مع القوى القومية ، وحينما عاد الملا مصطفى البرازانى الى بغداد فى سنة ١٩٥٨ سارع قاسم للترحيب وعقد معه سلسلة من الاجتماعات وكشف نفسه بنفسه خلالها ، وأبدى للبرازانى خوفه الشديد من القوميين العرب فى العراق خصوصا انهم يرغبون فى اذابة جميع القوميات الاخرى والقضاء عليها تحت شعار الوحدة ، وظل قاسم طوال الاجتماعات مع البرازانى يغذى هذه المخاوف ويجسمها الى درجة الغليان ..! »

وحدث رد الفعل المنتظر وعرض البرازانى وجهة نظره وكانت تشمل مطالب معينة وفى الحال أعطاه قاسم وعدا قاطعا على نفسه بتنفيذها ..

واعتقد قاسم أنه نجح فى اثارة المخاوف وبلورة الاحلام القديمة التى سكنت فى أعماق البرازانيين فترة طويلة وأحس ـ بالتالى ـ أنه نجح فى اجتذاب قوى البرازانيين الى جانبه لكى يضمن السيطرة على شمال العراق ولكى يواجه القوى القومية الشعبية فى هذه المنطقة سواء من العرب أو من الاكراد !

وامتدت مرحلة الخداع بعد ذلك حتى مضى عام كامل على الاتفاق الشفوى بين قاسم والبرازانى ..

وشعر البرازانيون بأن قاسم يماطل ويساوم ويكسب الوقت بدون تحقيق اى وعد من وعوده البراقة التى ألقاها فى ظلال الخوف ..

وأرسل الملا مصطفى البرازانى عدة رسائل شفوية ومكتوبة الى وزارة الدفاع يطلب فيها ردا حاسما على مطالبه وفى كل مرة كان مندوب الحزب يعود الى الجبال بلا جواب .. وبلا رد من قاسم .. ومضت فترة أخرى من القلق المشحون بكل عوامل التوتر .. وسرت همسات بين البرازانيين بأن السلاح وحده الكفيل باخضاع قاسم للمطالب الكردية .. وقرر البرازانى أن يقوم باتصال أخير مع بغداد قبل أن يحدد خطته التالية وبعث بمذكرة سرية مع جلال الطلبانى ـ عضو المكتب السياسى ـ فى ٢٤ يوليه سنة ١٩٦١ وتسلمها عبدالكريم قاسم وكان يقول له فيها « احذر الخديعة معنا .. ولا تلجأ الى القوة لقمع حركتنا .. ونفذ وعودك لنا »

وجهة نظر البرازانيين

ولكن الطلبانى عاد بدوره الى الجبال وأبلغ البرازانى بأنه لم يصل الى أى نتيجة مع قاسم .. وعلى العكس فقد شعر تماما بأن هناك تخطيطا سريا وضعه قاسم فى حسابه للايقاع بين القومية الكردية والقومية العربية ولاثارة حرب أهلية فى الشمال ـ كانت تلك وجهة نظر البرازانيين ـ وكان ذلك كافيا لكى تترسب طبقات جديدة من الشك والكراهية والتعصب فى الاعماق .. وقد روى لى جلال الطلبانى خفايا هذه الفترة القلقة التى دفعت بالخلاف الى حد الاشتباك وأخذ يدافع عن وجهة نظر البرازانيين وقال :

« ان قاسم بعد أن تآمر على القومية العربية ـ فى البداية ـ وأبدى استعداده لعمل أى شىء لمقاومتها عاد وتقمص ثياب الحريص عليها والمحافظ على كيانها .. وأحسسنا بأننا خدعنا وأننا لم نكن أكثر من ورقة فى لعبة قاسم السياسية وفوجئنا به يرسل امدادات ضخمة من القوات العراقية ويحشد فرقة كاملة قبل بدء الاشتباك المسلح بيننا وبينه بعام كامل ثم مضى يطارد أعضاء المكتب السياسى للحزب واعتقل بعضهم وراقب البعض الآخر وصعقنا من هذا التحول الغريب فى سياسته ولم يكن أمامنا سوى أن نستعد لاحتمالات المستقبل الغامض ..!

والشىء الذى أريد أن ألقى الضوء عليه أن قاسم كان يضع فى نياته ـ فى ذات الوقت ـ ضرب العرب بالاكراد ولذلك لجأ الى التخلص من جميع الضباط القوميين وارسلهم الى الشمال حتى يصبح الدم حاجزا بيننا وبينهم على مدى الزمن .. وبأسلوبه الملتوى أخذ يثير القبائل التركمانية علينا ويدفعها الى الاشتباك معنا .. ولا أريد ان ادعى اننا سكتنا على ذلك الاستفزاز ولكننى أريد ان أؤكد ـ أيضا ـ اننا اضطررنا الى الوصول بالخلاف الى الذروة الدامية ..! »

فترة الهدوء العاصف

هذا هو دفاع البرازانيين وتلك وجهة نظرهم

ولكننى أسوق الاحداث بتفاصيلها ودوافعها حتى تتكشف الاسباب الحقيقية للمأساة خصوصا وأن جميع البرازانيين الذين التقيت بهم كانوا يدفعون عن أنفسهم تهمة الانفصالية ويؤكدون أن أحدا منهم لم يدر بخاطره ابدا مجرد التفكير فى فصل مناطق الاكراد عن العراق واقامة دولة كردية فى الشمال .. ودليلهم على ذلك ان بمجرد انطلاق ثورة ١٤ رمضان وتدمير حكم قاسم أصدر الملا مصطفى البرازانى أوامره الى قواته بايقاف القتال ـ على الفور ـ بعد أن استمر قرابة عام وتصفحام وسقط فيه مايزيد على ألفين من أتباع البرازانى ..

ولكن ماذا حدث بعد ذلك ..؟ وماذا جرى خلال الشهور الاخيرة ..؟

لقد بعث البرازانى برسالة سرية الى عبدالسلام عارف عرض فيها وجهة نظره كاملة ..

ثم تشكل وفد كردى لتصفية الموقف وكلف جلال الطلبانى وصالح اليوسفى بالمفاوضة مع الحكومة العراقية لايجاد حل سريع ونهائى للتوتر ، وبدأت الحكومة العراقية من جانبها كذلك تخطو بشكل فعال لازالة الآثار المترتبة على الاشتباكات الدموية فى الشمال واشترك اثنان من الاكراد ـ فؤاد عارف وبابا على ـ فى وزارة البكر الأولى على هذا الاساس

واتخذت الحكومة العراقية خطوات عملية أخرى فى المشكلة بعدها ..

وسافر فؤاد عارف وبابا على وطاهر يحيى ـ رئيس أركان حرب الجيش ـ وعلى حيدر سليمان الى الجبال الشمالية فى كركوك ووصلوا الى البرازانى ودارت مفاوضات طويلة بين الطرفين ولكنهم لم يصلوا الى نتائج نهائية فى النقط الاساسية للخلاف .. وفى النهاية قالوا للبرازانى ان المطالب الموضوعة فى المذكرة الكردية التى قدمت الى مجلس الثورة لايمكن قبولها بهذا الشكل وانها تبتعد كثيرا جدا من طريق التفاهم !

سبع نقاط للصلح

ومرة ثالثة جرت محاولات أخيرة لمنع الانفجار المترقب بين الحين والآخر ..

وتكون وفد شعبى من فائق السمرائى والشيخ رضا الشبيبى وعبدالعزيز الدورى وحسين جميل وفيصل خيزران وسافر الوفد الى المنطقة الملتهبة فى الشمال .. والتقوا مع البرازانيين فى « شوار قرنة » وبعد الاخذ والرد تم الاتفاق على تطوير المطالب الكردية الى شكل الحكم اللامركزى ووضعوا سبع نقاط مبدئية لانهاء الموقف المتوتر فى الشمال وكانت :

١ ـ اصدار مرسوم جمهورى بالعفو عن جميع الثوار البرازانيين ضد حكم عبد الكريم قاسم

٢ ـ رفع قرارات المصادرة لاموالهم وممتلكاتهم التى اصدرها قاسم ضدهم .

٣ ـ اخلاء سبيل جميع المسجونين البرازانيين واعادة المبعدين والموظفين المنقولين .

٤ ـ رفع الحصار الاقتصادى الذى ضربه قاسم حول مناطق الاكراد

٥ ـ تطهير الجهاز الحكومى من أعوان قاسم الذين اساءوا التصرف فى الشمال واشعلوا النار

٦ ـ سحب القوات العراقية الى مواقعها الرئيسية التى كانت ترابط بها قبل الاشتباكات المسلحة

٧ ـ اصدار مرسوم جمهورى بشكل الحكم اللامركزى الذى يتفق عليه بين الطرفين .

وبالفعل عرضت النقاط السبع على المسئولين فى بغداد ونفذ منها نقطتان فقط .

ثم قيل بعد ذلك ان البرازانيين غيروا رأيهم وتقدموا بطلبات جديدة .

وتطور الموقف بسرعة وتشكل وفد برازانى من أربعة عشر عضوا للاتصال مع الحكومة العراقية وسافر الى بغداد لكى يكون قريبا من مركز الاحداث

ومرت الايام بين الطرفين فى مشاورات .. ومناقشات .. ومداولات .. وأخذت السحب السوداء القاتمة تزحف من جديد على سماء الشمال .. وبعد خمسة وأربعين يوما من الاخذ والرد ساد الصمت بلا جواب وبلا نتيجة .. وعاد التوتر يهز الاعصاب ولكن بعنف شديد وكان هذا هو الهدوء الذى يسبق العاصفة !

ثم هبت العاصفة

وفجأة وبلا مقدمات ..

وقع التطور الخطير فى المأساة الكردية وفتحت الابواب أمام رياح الحرب الاهلية فى شمال العراق وقال المسئولون فى بغداد ان البرازانيين هم الذين بدأوا أولا بالعدوان وأنهم رفضوا كل محاولة من جانب الحكومة لتصفية الموقف والابقاء على الوحدة الوطنية .. وأكثر من ذلك جمعوا أطراف قوتهم وقامت جماعات منهم بهجوم مسلح مرسوم على قطاعات الجيش العراقى فى مناطق كركوك والسليمانية واربيل وقتلوا خمسة عسكريين وجرحوا ٢٥ عسكريا وأحرقوا أربع سيارات مصفحة .. وهذا الشىء يؤكد نوايا الغدر المتوافرة لديهم ..!

.. ..

.. ..

وعلى هذا النحو ظل الموقف يتطور يوما بعد يوم .. !

ومضى الخلاف بين البرازانيين والحكومة العراقية فى حلقات متشابكة حتى اشتعل اللهب . ووصلت المأساة الى ذروتها الدامية .. !

محمد وجدى قنديل

آخر ساعة تقدم دراسة مفصلة عن:

التغييرات الخطيرة فى الأدب والفن فى روسيا ١

بين الزعيم الساخر والشاعر الزوبعة

بقلم

صلاح عبد الصبور



ستالين



خروشوف

هذا هو التحدى الذى تواجهه الواقعية الاشتراكية فى الادب ، والواقعية الاشتراكية هى الوجه الفنى الابداعى للماركسية اللينينية .

والاتحاد السوفييتى مشغول بهذه المشكلة ، وقد وصل اهتمامه بها الى اعلى المستويات ، فتحدث عنه خروشوف اكثر من مرة ، وانعقدت من اجله اللجنة المركزية اكثر من مرة ايضا .

واوروبا الغربية وامريكا مشغولتان ايضا بهذا التحدى ، وقد اتخذت له رمزا خلعت عليه كل سمات البطولة وعظمة التمرد وكان الرمز الذى اسعفها هو الشاعر الروسى الشاب « ايفتشنكو » الذى لم يبلغ بعد الثلاثين من عمره ، شاعر قاسى التقاطيع ، مبسوط القامة كانه خطيب رومانى قديم ، تكاد الحيوية تقفز من كلماته وحركاته

وقد رات اوروبا هذا الشاعر الشاب راى العين ؛ حين طاف بفرنسا وانجلترا فى الشهور الاخيرة ليلقى اشعاره المشتعلة .. وكان عندئذ مبعوثا من اتحاد الكتاب والادباء الروس ؛ ولكن الاتحاد مالبث ان استدعاه حين وجد ان زيارته لاوروبا لم تؤد الى مجد الاتحاد السوفيتى ؛ وان ادت الى مجد « ايفتشكو » الشخصى .

واعتذر « ايفتشكو » عن سلوكه الشخصى الذى لم يرع فيه الانضباط اللازم لشاعر شيوعى ؛ وان لم يعتذر عن فنه الذى لم يرع فيه الانضباط التقليدى لفنان واقعى اشتراكى وهذا الانضباط التقليدى قديم الاصول يكاد تاريخه يصل الى تاريخ انشاء الدولة السوفيتية فى عام ١٩١٧ ؛ وقد اسهم فى تدعيمه رجال كثيرون بداوا بلوناتشارسكى اول وزير سوفيتى للثقافة وانتهوا بجدانوف الذى جثمت انفاسه على الفن والادب الروسى فى اخر ايام ستالين عام ١٩٤٦ ؛ واستمرت اصابعه تقبض على اعناق الفنانين والادباء حتى مات ستالين ؛ وقامت حملة خروشوف ضده ؛ تلك الحملة التى انبثقت فى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى .

وهذا الانضباط التقليدى يقوم على قضية تبدو كالمسلمات ؛ وتتلخص هذه القضية فى ان الفنانين والكتاب فئة من فئات الشعب ؛ وهم بهذا المعنى يؤدون عملا يعطيهم عليه الشعب اجرهم . ومن هنا وجب ان يتجه فنهم الى الشعب ؛ وان يخدمه ؛ والا يشغلوا انفسهم بالقضايا الخاصة عن قضايا الشعب ؛ وان يكون فنهم واضحا وبسيطا حتى يفهمه الجميع

وهذا كلام قد يبدو سليما ؛ وحين التنفيذ وكل امر الادباء والفنانين الى بيروقراطيين حزبيين ؛ كان بعضهم من ضعاف النقاد؛ وبعضهم من ضيقى الافق ؛ وهؤلاء هم الذين تحكموا فى نشر الكتب ؛ وفى منح الجوائز وفى اقتناء الصور . وحكموا عندئذ توقهم السطحى ؛ فاتهموا بالرجعية كل ما عسر عليهم ان يفهموه ؛ وادانوا بالتحرر كل فنان لم يخضع لوجهات نظرهم الشخصية القاصرة . وكانت النتيجة ان اصبحت الرواية السوفيتية ـ اللهم الا نماذج قليلة ـ بناء جاهزا يصارع فيه الخير الشر وينتصر عليه . اما الخير فهو المكافح الشيوعى او الجندى فى الجيش الاحمر ؛ واما الشر فهو المتخلف الفوضوى او ذلك الذى بقيت فى نفسه رواسب راسمالية او الجندى الالمانى .

وانعكس الامر ايضا على الشعر ؛ فخلا الشعر السوفيتى من تلك النبرة الغنائية العذبة التى شدا بها بوشكين ؛ او تلك الرمزية الشفافة التى عرف بها « فت » « تيبكوف » ؛ واصبحت موضوعات القصائد لا تكاد تخرج عن وصف المزرعة الجماعية او تمجيد قرار من قرارات الحزب او دعوة الرفقاء الى الاشتراك فى احد الاعمال الوطنية .

اما فى الفن التشكيلى ؛ فقد اقتصرت اللوحات على التسجيل الوصفى لمناظر الطبيعة ؛ او نسخ خضرة الجنة ؛ كما يقول الشاعر الروسى الحديث زميل ايفتشنكو المسمى « فوزنسنكى » فى احدى قصائده الثائرة .

الضحايا

وقد كان لهذا التحكم المقوت ضحايا من الفنانين الكبار ..

وكان اول الضحايا هو الشاعر الروسى العظيم ؛ احد كبار شعراء هذا القرن العشرين ؛ « فلاديمير ماياكوفسكى » وقد كان ماياكوفسكى شيوعيا عظيما بقدر ما كان شاعرا عظيما ؛ ولكنه ارتطم وهو فى عنفوان شبابه بصخور التحامل وضيق الافق ؛ فآثر الانتحار فى عام ١٩٣٠ .

كان لينين يقول عن شعره انه نفحة من العبقرية ؛ وكان حين يمشى فى طرقات موسكو يتعرف عليه المارة ؛ فيحيونه ؛ ويطلبون منه ان يسمعهم قصائده ؛ فلا يجيب لهم رجاء . وكان هو الشاعر السوفيتى الوحيد الذى يحظى باحترام نقاد الغرب

اما جوركى ؛ رائد الواقعية الاشتراكية الحقيقية ؛ قبل ان تلوثها عقول الحزبيين والبيروقراطيين ؛ فقد بكى حين سمع شعره لاول مرة . كان ذلك فى عام ١٩١٤ ؛ قبل الثورة بثلاث سنوات ؛ وكان ماياكوفسكى عندئذ فى الحادية والعشرين من عمره .

ورغم ذلك فانه لم يملك الا ان ينتحر . فقد كان هؤلاء المنظمون السياسيون ينسون اشعاره التى تعلق على لافتات المصانع واغانيه التى يرددها جنود الجيش الاحمر ولا يذكرون له الا اناشيد الحب والغزل حين يريدون ان يحاسبوه .

وكانت الصحف تمتلىء بالمقالات النقدية لشعره ؛ وكانت النبرة الموحدة ؛ كانها ضجيج كورس ممجوج لا تكاد تخرج عن هذه الكلمات « ما باله يتحدث عن الحب كثيرا ؛ وما فائدة الحب لقضية الجماهير ولحركة « البروليتاريا » ..

وكان ثانى الضحايا هو الشاعرة الروسية « انا اخماتوفا » ؛ وقد كانت هى الاخرى تتحدث عن الحب ؛ فاتهمت بالرجعية ؛ وكانت تملأ قصائدها بالرموز فحاولت العيون الشريرة ان تتجسس على هذه الرموز ؛ وتسىء تاويلها لكى تسىء الى الشاعرة .

واثرت الشاعرة الانتحار .

وكان ثالث الضحايا هو بوريس باسترناك .

وقيمة باسترناك كروائى امر مختلف فيه فالذين يتحدثون عن روايته « دكتور جيفاجو » يحاولون دائما مقارنتها بالحرب والسلام لتولستوى ؛ لان كلا الروايتين واسعة النسيج متعددة الشخصيات ؛ حافلة بالاحداث ؛ تحتل الحرب منها فصولا هامة . وعادة يخرج باسترناك من هذه المقارنة ؛ وقامته اقل طولا من قامة تولستوى ؛ ولكن مما لا خلاف فيه ان باسترناك شاعر عظيم ؛ بل لعله من اصفى شعراء هذا القرن العشرين واكثرهم شفافية . كان باسترناك مسيحيا فى اعماقه وعالمه هو عالم الصلب والخلاص والخطيئة الاولى . لقد امتدت عروق دستويفسكى وجذوره فى التربة الروسية لتورق فى اشعار باسترناك .

وقد مات باسترناك مهيض الجناح .

هؤلاء هم الضحايا الثلاثة الكبار ؛ ولكن كم من فنان كان يملك طاقة فنية ضخمة جديرة بان تصنع منه شاعرا عظيما كبوشكين او قصاصا عبقريا كتشيكوف فاضطر تحت ضغط هذا التوجيه الحزبى الذى يمارسه موظفو المكاتب ان ينفق هذه الطاقة الضخمة فى الاغراض العاجلة دون ان ينتظر حتى تورق هذه الطاقة فنا خالدا ؛ او ادبا عظيما .

هؤلاء هم الذين ثار من اجلهم هذا الجيل المتحرر من شباب الادباء والفنانين جيل يحاول ان ينقذ نفسه .

ولكن ضد من يثورون ؟

ان المبارزة الكلامية ؛ والحوار اللاذع دار فى اول الامر بينهم وبين خروشوف ؛ ولكنهم فى الواقع ظالمون ؛ فخروشوف هو ابوهم غير المباشر ؛ وقد خرجوا جميعا من معطفه .

كيف كان ذلك

حين اطلق خروشوف عبارة « اللاستالينية » فهم كل واحد منها مايريد ان يفهمه ؛ واصبح الاتهام بالنزعة الستالينية سلاحا يتوقف على اليد التى تمسك به .

اما السياسيون فقد فهموا من هذه العبارة حلول القيادة الجماعية محل التسلط الفردى ؛ وحسن معاملة شعوب المعسكر الشرقى ؛ او معاملتها على قدم المساواة .

وفهم منها عامة الناس زوال سلطة البوليس السياسى او تهذيبها وتشذيبها على اقل تقدير .

اما المثقفون فقد فهموها فهما اخر ؛ لقد فرضت الستالينية على الفن والادب نوعا من « القطعيات » او القضايا المسلمة . وبنت حاجزا من الصلب المسلح بين ادب اوروبا الغربية وبين المثقفين الروس . بل لقد بنت هذا الحاجز بين المثقفين السوفييت وبين اسلافهم من كبار الكتاب الروس امثال دستويفسكى وغيره ؛ كما انها حظرت على الكتاب ان يتحدثوا عن نزعاتهم الشخصية .

واذكر بهذه المناسبة حكاية قراتها فى كتاب « محادثات مع ستالين » لميلون جيلاس

كان « جيلاس » يوما نائبا للرئيس اليوغوسلافى ؛ وقد اشترك فى المفاوضات بين الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ؛ واستقبله ستالين اكثر من مرة .

يحدثنا جيلاس عن احدى سهرات ستالين فى الكرملين .. كان مع ستالين اصدقاؤه والمقربون اليه ؛ مولوتوف وزير خارجيته؛ وبيريا رئيس البوليس ؛ وجدانوف المفكر النظرى للحزب ؛ والموجه لنشاط الادباء والفنانين .

وسال جيلاس « ستالين » لماذا لا يطبع الاتحاد السوفيتى روايات دستويفسكى وهو فنان عظيم ؟

وقال « ستالين » : نعم ؛ ان دستويفسكى فنان عظيم ؛ ولكنه ايضا رجعى عظيم » .

ثم استطرد قائلا :

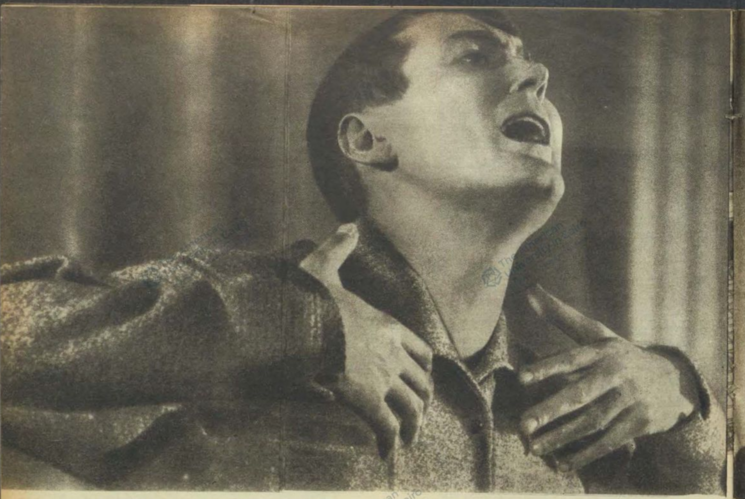
« فى الاسبوع الماضى وجدت ديوانا مطبوعا من شعر شاعر سوفييتى جديد ؛ كان كله قصائد غزلية يوجهها الشاعر الى محبوبته ؛ فسالت جدانوف : « .. كم نسخة طبعتم من هذا الديوان ؛ فاجابنى بانها عدة الاف ؛ فسالته : ولماذا لم تطبعوا منه نسختين واحدة للشاعر ؛ والثانية لحبوبته ؟ » .

ثم ابتسم ستالين ؛ وتوجه بنظره الى جدانوف ؛ الذى رد الابتسامة باوسع منها .

هذا التزمت فى النظرة للادب والفن هو اول مفهوم ادركه المثقفون لكلمة « السستالينية » وهو الذى اثروا ان يحاربوه تحت راية الحملة ضد ستالين . وهى الراية التى رفعها خروشوف فى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى .

وقد ظلت بشائر المعركة تتجمع حتى اندلعت يوم اول ديسمبر عام ١٩٦٢ ؛ يوم معركة الفن التجريدى .

فى ذلك اليوم زار خروشوف معرض الفنانين التشكيليين لكى يفتتحه ؛ ففوجىء بان الطابع العام للمعرض هو الاتجاه التجريدى ؛ الذى لا يرسم مزارع جماعية ولا سفنا حربية ؛ ولا وجوها تبدو عليها الصحة والنضرة ؛ بل مجموعات من المساحات والمسطحات والالوان والخطوط .



وعندئذ قال خروشوف كلمته الساخرة: « ان هذه اللوحات لم ترسمها يدان بشريتان ؛ ولكنها مرسومة بذيل حمار!» وقدم خروشوف لرايه بانه ليس ناقدا ؛ ولا فنانا ؛ ولكنه يتحدث كسكرتير للحزب الشيوعى ؛ يعنيه ان يكون الفن واضحا ومفهوما وموجها لخدمة المجتمع ؛ وتلقف المتزمتون كلمات خروشوف وفتحوا النار على الفنانين الجدد .

وقد تتبع العالم الضجة التى قامت حول هذا المعرض . واهتم كعادتهبالمواجهة الاخبارية لهذه الضجة ؛ وحين هدات وانسحب منها اسم خروشوف انسحبعنها اهتمام العالم ؛ ولكن الواقع ان التيارين كانا يعملان في اعماق الحيـــاة الفنية الروسية ؛ ويتجاولان ويتحاوران ؛ ويعلو صوتهما احيانا الى ان يصبح اتهامـــــا صريحا يتهم جد خطيرة .

اما التيار الاول ؛ فهو تيار الفنانين والكتاب القدامى الذين عاصروا عهـد ستالين ؛ وبزغوا خلاله ؛ ولمعت اسماؤهم فيه ؛ وشجعت الدولة صورهم واقتنتها؛ او طبعت كتبهم عديد الطبعات .

ومعظم هؤلاء الكتاب والفنـــــانين باستثناء قلة قليلة مثلسترافنسكىالموسيقى او اهرنبورج وشولوخوف الكاتبين؛ كانوا يتبعون بمنتهى الدقة والحذر تلكالتعليمات المتزمتة القاسية التى ابتدعها العهـــــد الستالينى . وكان لهؤلاء الكتـــــاب والفنانين نقادهم الذين يروجون لهـــذا الاتجاه ؛ ويمجدونه .

ولعل من المع ممثلى هذا التيـــــار الكاتب الروسى « كوشيتوف » . مؤلف رواية « امين السر » ؛ وهى رواية تدل على موقفه وموقف زملائه ممن عاصروا ستالين من التطورات الجديدة التىحدثت بعد موت الرجل الكبير .

ان « فاسيلى دينيسوف » بطل الرواية يعود الى منزله بعد ان سمع كشفخروشوف عن خطايا ستالين في المؤتمر العشـــرين للحزب ؛ فيتحدث الى زوجته قائلا :

« سونيا ؛ سونيا ؛ لقد انفقناحياتنا كلها معه ؛ كانت الحياة بدونه لا تخطر على بالنا .ظننا دائما اننا سنموت بينما سيظل هو خالدا ؛ لاننا احببنـــا « لينين » فيه . هل تذكرين كيف علمنا ان نحب « لينين » ؟ هل تذكرين كتابهمشاكل اللينينية ؟ » .

وبعد ذلك يلتقط الزوجان من مكتبتهما كتاب « مشاكل اللينينية » ويعيدان قراءة بعض الفصول المستوحاة من فـــلاديمير ايليتش لينين ؛ ثم يقول الزوج لزوجته :

« سونيا ؛ سونيا ؛ لقد احببنا فيه الحزب ؛ حزبنا العزيز ؛ الحزب الذى انشانا وربانا ؛ الحزب الذى علمنا ؛ الحزب الذى سلحنا بفكرة جعلت الحياة معقولة ورائضية اضعاف اضعاف ماهى . سونيا ! »

ثم يقف الزوج تجاه صورة ستالين ويقول :

« لا .. انا لا استطيع ان ادينه ؛ قد يدينه الحزب ؛الناس ؛ التاريخ ؛ولكنى لا استطيع ؛ انا ؛ فاسيلى دينيسوف ؛ انى صغير جدا على هذه المهمة . سونيا انت تفهميننى .. اليس كذلك ؟ » ويبكى الزوجان معا تجاه صورة ستالين ..

هذا هو الموقف الوجدانى «لكوشيتوف» وزملائه وهم لا يكفون عن التعبير عن هذا الموقف في اعمالهم الادبيـــــة ؛ وفي احاديثهم الصحفية ومقالاتهـــم النقدية .

اما التيار الثانى ؛ فهو تيار اولئك الكتاب والفنانين والشعراء الجدد الذين اشرنا اليهم ؛ وهؤلاء هم الذين نجـــد اوضح تعبير عنموقفهم من ستالينفي قصيدة « ايفتشنكو » المعنونة « ورثة ستالين ». نشرت هذه القصيدة في البرافدا منذ شهور ؛ وظهرت حديثا في الطبعة الانجليزية لاشعار ايفتشنكو ؛ وقد ظلت هذه القصيدة سنة كاملة تتعثر من جريدة الى جريدة ؛ ومن مجلة الى مجلة حتى نشرتها البرافدا

تبدا القصيدة باعوان ستالين يرقصون حول فراشه في ساعة موته ؛ وهم يغنون اناشيد اللعنة عليه ؛ وفجاة يفتح ستالين احدى عينيه (اشارة الى اســـطورة مماثلة عن ايفان الرهيب) ؛ فسرعان مايلقون بانفسهم بجوار فراشه ويخـــرون راكعين يسالونه الصفح ؛ ثم يعاهدونهعلى السير تحت لوائه .

ان « ايفتشنكو » يريد ان يقول ان كثيرا ممن يلعنون ستالين الان همستالينيون فعلا ؛ ولكنهم يريدون ان ينســـجموا مع التيار الجديد

اما صورة « ستالين » في شـــــعر « ايفتشنكو » فهى صورة الشـــر البالغ والطغيان الرهيب .

ومن البديهى ان التيارين الادبيين لا يختلفان حول ستالين كشخص وحاكم ؛ ولكنهما يختلفان حول القيم الادبيـــة والفنية التى اقرها عهد ستالين .

وقد وجد انصار التيار الاول تهمـــة جاهزة معدة لتوجيهها الى المجـــددين ؛ وهى اتهامهم « بالمراجعة » والمراجعة تعبير ماركسى يعنى محاولة اعادة النظر في اصول الماركسية اللينينية ؛ التى لا تصح مناقشتها ؛ لانها هى نقطة البدء ؛ وخيوط نسيج النظرية . فالمراجعة كتهمة ماركسية تعنى نفس ماتعنيه تهمة «الالحاد» بالنسبة لذوى الاديان .

المهم ان خروشوف قال كلمته عنمعرض الفن التشكيلى ففتح باب المعركة ؛ ثم سكت وكانت الطلقة الثانية بعد ذلك بشهر اثناء انعقاد اللجنة المركزية للكتـــــاب والفنانين والموسيقيين الروس ؛ وهىاللجنة التى تتكون من حوالى اربعمائة عضو .

في هذا الاجتماع تناثرت التهم:وكان اول اتهام هو الذى وجه الى النحات الروسى الكبير « ارنست نيزفستنى » بانه ينتج فنا شكليا لا وطنيا ؛ وقد تصدى للدفاع عنالنحات الروسى الشــــاعر الشاب ايفتشنكو ؛ حين وقف وقال :

« لقد عاد « نيزفستنى » من الحرب باربع عشرة رصاصة في جسمه ؛ وانى لا امل ان يعيش من السنين قدر ماعاش وان ينتج من روائع الفن مثل ماانتج».

واستطرد ايفتشنكو يقول في جراة :

« لقد سمعنا ان الرفيق خروشوفقال ان القبر وحده هو الذى يقوم ظهر الاحدب ولكنى اؤمل ان نكون قد تجاوزنا المرحلة التى كان القبر فيها يستعمل كاداة للتقويم»

وكان الاتهام الثانى في ذلك الاجتماع موجها الى « ايليا اهرنبورج » عميد الكتاب السوفييت ؛ الذى يبلغ من العمر اثنين وسبعين عاما ؛ والذى تعتبر روايته « ذوبان الجليد » رواية رائدة في نقد الحياة السوفيتية .

اتهم الناقد « فلاديمير ارميلوف»الكاتب الكبير بانه قد خان تقاليد الواقعيـــة الروسية، ولارميلوف تاريخ عريقفى توزيع تهمة الخيانة ؛ فهو الذى اتهم الشاعر الروسى العظيم « ماياكوفســكى » اول الضحايا الذين تحدثت عنهم ؛ بانهشريك في مؤامرة تروتسكية . وهاهو ذا بعدثلاث وثلاثين سنة يعود ليتهم اهرنبورج بالخيانة

اما «ايليشيف» سكرتيراللجنةالمركزية فقد وقف في الاجتماع الحاسم يوم ٢٦ ديسمبر يحاول انيقولكلمة وسطا ؛ ولكنه ـ ككاتب عجوز كان اميـــــل الى الستالينية . وتلك هى بعض كلماته :

« ان هناك بعض المناقشات تدور بين المثقفين . ويبدو ان الحديث عن حماية الحزب قد اصبح في نظر بعضهم لونا من التخلف والرجعية . بل ان من يدافع عن الحزب يعرض نفسه لكى يتهم من جهةبعض الكتاب بالتعصب وضيق الافق والجمـــود والستالينية .. الخ . ان مهاجمةعبادة الفرد ليس معناها التهجم على اللينينية وعلى الاساليب اللينينية في الحياة.وهناك من يتنكرون وراء محاربة الفـــرد لكى يحـــاربوا ايدلوجيتنا وحياتنا ؛ لـــكى يحاربوا الاشتراكية والشيوعية .

ان مسالة الحرية يجب ان توضح ؛ فلدينا الحرية الكاملة لكى نحارب من اجل الشيوعية ؛ وليس لدينا ؛ ولن تكون لدينا ؛ الحرية لكى نحـــارب ضد الشيوعية » .

وما كاد ايليشيف يلقى خطابه حتى فوجى، في الجلسة التالية بعريضة موقع عليها من كبار الشخصيات الادبيةالروسية وموجهة الى خروشوف ؛ واضطر ايليشيف لقراءتها بوصفه سكرتير اللجنة .

كان من الموقعين على العريضةالكاتبان الكبيران سيمونوف واهرنبورج والمؤلف الموسيقى المشهور « شوستاكوفتش » . والمخرج السينمائى « روم » والرسامان « كونينيف » و « فافورسكى » ؛ وكانت العريضة تقول

« ان الفن ليتوى في قبره ؛ اذا لم تتح الفرصة للاتجاهات المختلفة لتعيش واننا لنرى الان كيف ان الفنانين الذين اتبعوا اتجاها واحدا ؛ هو الاتجـــاه الذى كان مسموحا به تحت حكم ستالين والذى كان لا يسمح لغيره من الاتجاهات ان تعيش وتزدهر ؛ هؤلاء الفنانين قدبداوا يسيئون تأويل ما قلته في معرض الفن التجريدى . واننا لنسالك ان توقف هـــذه الردة الى الاساليب القديمة ؛ التـــــى تخالف كل المخالفة اتجاهات عصرنا »

موقف الجمهور

تلك هى ملامح المعركة بين الفنـــانين القدامى والمحدثين ؛ او اذا شئناالدقة بين التيار المتزمت والتيار المتحـــرر في الفن السوفييتى ؛ لان بين المتحررينكثيرا من كبار الادباء ؛ وبين المتزمتين بلا شك كثيرا من ناشىء الادباء .

ولكن ماراى الجمهور ؟

ان الجمهور في اغلب الاحـــوال مع المتحررين ؛ فقد باع ديوان «ايفتشنكو» مائة الف نسخة في ثمان واربعين ساعة ووصل عدد النسخ المتعاقد عليها لديوان زميله «فوزنتسنكى» مائة الف قبل طبعه بشهرين . وقد امتلات اقسام الشعر في المكتبات الروسية بالدواوين والمجمـــوعات الجديدة التى ماتلبث أنتنفدويعاد طبعها وكلها لشعراء شبان ؛ ويجتمع الالاف من المستمعين في استاد موسكو لكى يسمعوا شعرا لايفتشنكو وفوزنتسكى واخمدولينا وبوريس سلوتسكى ؛ وكلهم من الشعراء الشباب .

وفي القصة تبزغ اسماء جديدة مثــــل « كازاكاوف » و«اكسينوف» و«ناجيبين» وفي المســــرح نجد فولودين » الكاتب المسرحى الذى يتحدث عن البيرقراطيـــة ويفضحها .

اما قدامى الكتاب من الستالينيــــــين فكتبهم تطبع الافا معدودة وتظل في ارفف المكتبات سنة بعد اخرى .

ولكن من هم هؤلاء القراء الذينيستهلكون هذه الالاف من النسخ ؟

انهم طبقة جديدة تكونت في المجتمـــع الروسى ؛ طبقة المثقفين التى نشات في حضن التطور الصناعى ؛ فمعظمهم من الطلاب ؛ وخاصة طلاب المعاهدالتكنولوجية وفوزنتسكى نفسه ؛ الشاعر الذى يقاسم « ايفتشنكو » شهرته طالب في معهدصناعى وقد عبر عن هذا المعنى في حديث له مع مندوب احدى الصحف الامريكية حينقال

« ان هناك ملايين من المثقفين العلميين في روسيا الان ؛ وكثير منهم يعمل فيالاقمار الصناعية ؛ وفي الات اخرى بالغةالتركيب والتعقيد وهم بذلك يحبون الشعر الذى يجهد الشاعر في ابداعه ؛ الشعرالمركب انهم لا يستطيعون استساغة افتتاحيات الصحف التى كتبت نظما بدل ان تكتب نثرا » .

والواقع اننا لا نستطيع ان ننكر ان الثورة الروســـــية هى التى خلقت هذه « الانتليجنسيا الصناعية » ومن بين هذه « الانتليجنسيا » نشـــــا هؤلاء الكتاب والفنانون الجدد ؛ وهذه « الانتليجنسيا » هى جمهورهم الاثير .

ان هؤلاء الفنانين المتحررين هم ابناء الجيل الثالث بعد ثورة ١٩١٧ وطليعته وهم يدينون بوجودهم وبالافكار التىيمثلونها في القصة والشعر والنقد والفن التشكيلى لهذه الثورة .

ولكن ؛ ماهى الافكار الفنية الجديدة التى يمثلونها ..

ذلك ماانتحدث عنه في مقال قادم .

صلاح عبد الصبور

ماذا يجرى فى أسوان ؟



مهندس صدقي سليمان .. وزير السد العالي • يقرر ايفاد بعثات من الطلبة على نفقة الوزارة ..



عبد الحميد حسني مدير المتابعة والتخطيط بالمشروع وراء حكاية عشرات الرسائل التى تصل يوميا منهم .

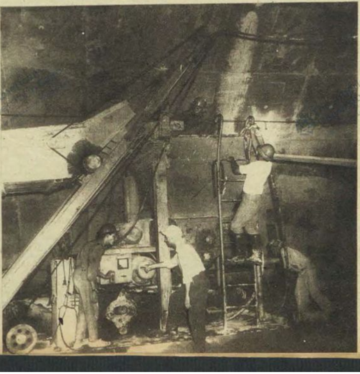
الطلبة أيضا يبنون السد!



طالب يدير مع احد العاملين فى المشروع احدى مكنات التخريم السوفيتية على حافة القناة المكشوفة

حدث كبير يجرى الآن على ارض السد العالى .. تطور ضخم فى تفكير الشباب المصرى يتحول الى واقع ملموس فى اسوان .. هناك ٧٠٠ طالب لبسوا البدلة الزرقاء وانطلقوا الى انفاق السد .. واخذوا يشاركون فى بناء السد ويضعون الأسس لمستقبل الجيل القادم .. وهذا هو الحدث الكبير كما صورته آخر ساعة ..!

الهندسن كمال الصفتى رئيس اقسام الخرسانة يراقب العمليات التى يشترك فيها الطلبة فى النفق رقم (٤)



١٠٠ طالب من الهندسة

اكثر من ٧٠٠ طالب بالمدارس الثانوية الصناعية يشتركون الآن في بناء السد العالى وقد طارت • اخر ساعة • حتى تسجل في هذا التحقيق التجربة الرائعة التى تعيشها اول دفعة من الذين وقع عليهم الاختيار للعمل في المرحلة الحاسمة في السد العالى !

في اواخر عام ١٩٥٦ اشترك الشباب من جميع المحافظات مع اهالى بورسعيد في اعادة بناء مدينتهم العالمية التى دخلت التاريخ من اوسع ابوابه وبعد اشهر معدودة اي في اوائل ١٩٥٧ حمل طلبة الثانوية الفئوس والمقاطف وبداوا في اقامة جامعتهم باسيوط !

واليوم يساهم اكثر من ٧٠٠ طالب ثانوي صناعى في أسوان لبناء مشروع بلدنا الاول ـ السد العالى ـ الذي يمثل امل الملايين ! وقد رحل هؤلاء الطلبة من بلادهم الى اسوان وهم يحملون متاعهم في ايديهم .. وفي نفس الوقت حملت قلوبهم وعقولهم رسالة وطنية كبرى هى العمل على اتمام المشروع في موعده المحدد فالشيء الكبير الذي يميز جيلنا الصاعد هذه الايام هو شعوره بالمسئولية ولم تكن هذه المسئولية فردية ولكن الوجب الوطنى بعثت فيهم روح المسئولية الجماعية .. يتعاون في اطارها الجميع ويتضامنون لخير وسعادة بلدهم : والدليل على ذلك واضح من خلال تجربة تطوعهم في اعمال السد العالى .

ان هؤلاء الفتيان قرروا الحصول على شهادة الدبلوم من موقع المشروع الضخم وليس من داخل الفصول في مدارسهم ..!

ثلاثون قرشا فى اليوم

وقصة الابطال الصغار بدات منذ اعلنت وزارة السد العالى عن حاجتها الى عمال مهرة .. وقد ابدت وزارة التربية والتعليم رغبتها للمساهمة في هذا العمل بايفاد عدد من طلبة المرحلة الثالثة من المدارس الثانوية الصناعية لكى يقضوا السنة النهائية بالمشروع وتم الاتفاق .. وبعدها سافر أول فوج في يناير مكون من ٣٠٨ طلبة والفوج الثانى وصل



لم يلق مهندسو المشروع اى عقبات فى برامج تدريب الطلبة على جميع عمليات الاسمنت المسلح

يتدربون خلال الصيف فى أسوان ويشاركون فى بناء أنفاق السد !



فى ضيافة المعهد الصناعى العالى باسوان وعلى نفقة المشروع يعيش الطلبة فى مجموعات منسجمة من حيث المعيشة والمبيت . انهم يشكون فقط من وسائل المواصلات التى تنقلهم للموقع وزحامها ...



الى اسوان في ابريل ويضم ٤٠٠ طالب واتفق خلال فترة تدريبهم في العمل على ان تقدم عنهم تقارير بواسطة مشرفين من وزارة التربية والتعليم يشترك معهم مهندسو وزارة السد بالاقسام التى يعمل فيها الطالب ثم ترفع هذه التقارير في النهاية الى السيد وزير السد العالى

- وهناك تقارير اخرى مماثلة يقدمها المشرفون الى وزارة التربية والتعلم راسا لتقييم كل طالب في نهاية العام .

ان كل واحد منهم يتقاضى اجرا نقديا في اليوم قدره ٣٠ قرشا ومصروفات اقامته كاملة على حساب السد العالى .. وقد

اسفرت النتائج الاولية للتقارير - كما علمت من المهندس محمد ياقوت المشرف العام على التدريب - اسفرت عن المطالبة برفع اجور حوالى نصف هذا العدد نظرا لكفايتهم الانتاجية في العمل .

والشباب الذي يعمل هناك تسلل الى كل شبر على ارض المشروع انك تجد فئة منهم تعمل في القناة المكشوفة ... وبعضهم

يشتغل في منتصف الليل في الانفاق .. وفئات ثالثة يتدربون على عمليات كهربائية اولية .

وقد وضع لهم برنامج على نظام ورديات العاملين تماما :

- الذين يقومون باعمال صيانة الماكينات المستعملة في الموقع يشتغلون ٢٤ ساعة بلا

توقف وبعد ذلك تعطى لهم ٤٨ ساعة متواصلة للاحتهم .

- وبقية عمليات التسليح والخرسانة واعمال الانشاءات يتدرب عليها الطلبة في مدة لا تزيد على ثمانى ساعات يوميا .

لماذا جاء الى اسوان ؟

ومن بين هؤلاء الشباب طالب عمره ١٦

سنة واسمه محمد عرفان من حى مصر القديمة .. حضر الى المشروع بعد ان

استأذن والده الذي يعمل مزارعا في مركز ايتاي البارود .. وافق ابوه على الرغم من ان محمد هو ابنه الوحيد

ويقول الشاب الصغير .. انني اقبض ٩ جنيهات كل شهر وارسل لوالدي منهم ستة جنيهات وباقي المبلغ استلمه كمصروف شخصى طول الشهر .

اما الطالب يوسف فرحان احمد فهو من مدينة اسيوط ويعمل في قسم الخرسانة تحت اشراف المهندس محمد كمال الصفتي .. لقد قال عنه مهندس القسم انه احسن طالب يعمل باخلاص ويتفانى في عمله

وفي قسم اعمال الكهرباء سمعت من الطالب سعيد الاسكندرانى أنه يقتصد معظم اجره لانه يفكر في عمل ورشة ميكانيكية في مدينة اسوان يشترك فيها مع احد اقاربه

وعن برامج التدريب التى يعيشها هؤلاء الطلبة على الطبيعة قال المهندس صدقى سليمان وزير السد العالى :

نظرا لزيادة الحاجة لبعض العناصر الفنية في اعمال السد العالى فاننا نقوم الآن بمحاولة اعداد العناصر الواعية من الشباب التى يمكن الاستفادة منها في مستقبل المشروع .. وكانت التجربة الاولى قبول هذا العدد حاليا .. وفي

العام القادم سندرس احتمال زيادة عدد الطلبة وقد قررت ان يكون نصيب الاكفاء في عملهم من هذه الدفعة والدفعات القادمة هو ارسالهم في بعثات على نفقة الوزارة لكى يستكملوا دراساتهم ويصقلوا خبراتهم

واستطرد الوزير قائلا :

وعلاوة على هذا - ولتوفير حاجتنا الى عمال فنيين سيفتتح المشروع في اكتوبر القادم مركز تدريب مهنى يجهز باحدث وارقى المعدات تبلغ تكاليفه حوالى ٣٠٠ الف جنيه ويسمح بتدريب الفى شخص .

ويقوم المركز بوظيفتين اولاهما تنمية المهارات للعاملين بصفة دائمة في المشروع وستكون لهذه الفئات برامج تدريبية

خاصة بمدد معينة وسنقبل في الدفعة الواحدة حوالى ٨٠٠ عامل . اما بقية العدد فسندربهم في الخارج على جميع اعمال المشروع لكى يصبحوا عمالا فنيين .

زحف على السد

وقال لى المهندس عبد الحميد حسنى نائب مدير الهيئة لشئون التخطيط والمتابعة في اسوان !

- لايمكن أن تتصور عدد الطلبات التى يتقدم بها الشباب للوزارة على اختلاف اعمارهم ومراحل تعليمهم وذلك للمشاركة في بناء المشروع .. وقد تدهش ان قلت لك انه تصلنا عشرات الرسائل والتلغرافات كل يوم وجميعها تفيض بالوطنية نحو هذا العمل من جانب الطلبة فمثلا :

- بعث الينا طلبة « التجارة بجامعة عين شمس في السنوات النهائية هذا العام للتمرين في المشروع بلا مقابل .

- وطلبة الفنون الجميلة لديهم الرغبه في العمل باسوان

- وحمل الينا البريد مئات الرسائل من طلبة الهندسة في الجامعات الثلاث من جميع الاقسام وكل السنوات للتمرين في الصيف . ولايفوتني أن اذكر انه قد تقرر هذا العام قبول مائة طالب من السنة النهائية بكليات الهندسة على ان تقوم كل كلية بترشيحهم لقضاء شهرين للتمرين لصيف هذا العام في المشروع ؛ نصف هذا العدد يتدرب تحت اشراف الوزارة والنصف الاخر يشتغل تبع الشركات العاملة في المشروع .. وسيتقاضى كل واحد منهم اجرا يوميا ورمزيا قدره خمسون قرشا عدا نفقات اقامته ومعيشته التى تتحملها الجهة التى سيعمل بها .

والعقيد كمال الحبروك مدير العلاقات العامة بالسد العالى لديه اقتراح يقضى بتشغيل عدد من فتيان مركز رعاية الشباب في اجراء ابحاث اجتماعية خلال الصيف عن العاملين في المشروع ومشاكلهم ورغباتهم وتدبير كافة الوسائل التى تسهل عليهم الراحة في العمل وتكفل لهم سبل الاستقرار الشامل في حياتهم .. !

***

وهكذا نرى ان كل شاب في بلدنا يفكر الآن بعقلية العمل الجاد . والمساهمة في مشروعاته الحيوية في اسوان بدلا من قضاء اجازته على بلاجات البحر .. !

اسحق حبيب



حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

وزير الشباب يناقش مشاكل الشباب

* طلعت خيرى .. وزير الشباب .. يزمع القيام بجولة فى جميع محافظات الوجه البحرى للتعرف على المشروعات التى اعدتها هيئة المحافظات للشباب ومناقشة المسئولين عن تنفيذ هذه المشروعات فى التقارير التى تلقاها الوزير فى كل مايختص بشئون محافظته .. وكان الوزير قد قام بجولة فى محافظات الوجه القبلى بعد اختياره وزيرا للشباب ، وتعرف بنفسه على مشروعات رعاية الشباب فى هذه المحافظات ..



مفاجأة .. مدرب النادى الأهلى الجديد يتعامل مع إسرائيل !

- مفاجاة ضخمة في انتظار النادي الاهلى .. تبين ان بروشيتش المدرب اليوغوسلافى الذي تعاقد معه النادي الاهلى لتدريب فريق كرة القدم بعد استقالة مدربه عبدهصالح الوحش وسكرتير الكرة محب يوسف .. تبين ان هذا المدرب الجديد عمل فترة من الوقت مدربا لكرة القدم في احدى مدارس اسرائيل ..
هذا وقد عرف بعض المسئولين في النادي الاهلى هذه الحقيقة .. ومن المتوقع ان يعمل النادي على الغاء تعاقده مع المدرب الذي تعامل مع اسرائيل ..
وسيبدأ النادي الأهلى في البحث من جديد على مدرب اخر لفريقه !

ابنة فاخر فاخر تظهر في فيلم سينمائى لاول مرة !

هالة فاخر ابنة المرحوم فاخر فاخر .. ينتظر أن تظهر في السينما لاول مرة في فيلم من اخراج حسن الامام امام هند رستم .. الفيلم اسمه امرأة على الهامش .. وثقافة هالة فاخر فرنسية وقد ورثت هوايتها للتمثيل عن المرحوم والدها .. وتقول هالة : ان والدها كان يصطحبها معه الى المسرح لتراقبه اثناء التمثيل من وراء الكواليس ؛ وقد اظهرها مرة معه في احدى روايات التليفزيون ؛



وثائق خطيرة فى كاتانجا تدين تشومبى بالخيانة العظمى !

- تقرير هام من الكونغو يقول ان حكومة ادولا المركزية وضعت يدها على وثائق ومستندات على جانب كبير من الخطورة في اقليم كاتانجا .. الوثائق والمستندات كلها تكفي لتوجيه تهمة الخيانة العظمى الى مويس تشومبى .. وفي الاسبوع الماضى قبضت سلطات الحكومة المركزية على الكولونيل البرت كاسارت وهوبلجيكي وكانوا يطلقون عليه اسم الحاكم الفعلى لاقليم كاتانجا .. والتهمة الموجهة اليه هي تنظيم حركة الارهاب في كاتانجا ضد الحكومة المركزية وفي نفس الوقت تم القبض على عدد من الاوربيين ؛ وطلب الى سكرتيرة مويس تشومبى واسمها مدام انجيلا امانة مغادرة اقليم كاتانجا على اول طائرة. ومنذ عدة ايام اختفى مويس تشومبى من مدينة اليزابيث عاصمة كاتانجا .. وترددت شائعات كثيرة تقول انه قد بادر بالهرب الى بلجيكا .. ثم تبين انه قد سافر الى قرية صغيرة اسمها كابانجا لزيارة والد زوجته الذي كان يحتضر .. واضطر مويس تشومبى للاتصال تليفونيا بالصحفيين ليؤكد لهم انه لم يهرب من كاتانجا !
ومنذ عدة أيام اختفى تشومبى ثم ظهر فجاة في سالسبورى عاصمة روديسيا .. وفجاة أيضا عرف انه قد استقل الطائرة الى باريس .. وقال تشومبى ان حكومة الكونغو قد أصدرت أمرا باعتقاله ..

الانجليز فى كينيا يوجهون إنذارًا لوقف خط الطيران العربى . القاهرة - نيروبى !

- خط الطيران العربى الذي يربط القاهرة بمنطقة شرق افريقيا مرة كل اسبوع لا يزال يثير مشكلة .. كانت الجمهورية العربية المتحدة قد طلبت الترخيص لشركة الطيران العربية بتسيير خط دائري القاهرة - عدن - مقدشيو - دار السلام - نيروبى - اديس ابابا - الخرطوم - القاهرة .. ودارت مباحثات مع المسئولين في اتحاد المواصلات لمنطقة شرق افريقيا .. ولم تكمل هذه المباحثات وان اتفق على تسيير الخط القاهرة - نيروبى مرة في كل اسبوع بترخيص مؤقت .. وفي يوم ٢٥ مارس الماضى وقعت مفاجاة عندما وجهت السلطات البريطانية في كينيا قبل الاستقلال انذارا الى جمال زيتون مدير شركة الطيران العربية في نيروبى .. قالت له يجب ان تستانف المباحثات فورا قبل يوم ٣١ مارس اي في خلال خمسة ايام والا اصبح الترخيص لاغيا .. ودارت اتصالات سريعة انتهت بالاتفاق على تحديد يوم ١٣ ابريل الماضي موعدا لاستئناف المباحثات .. واستعد الوفد العربى للطيران الى نيروبى في الموعد المتفق عليه لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في هذه المباحثات .. ولكن جاءت برقية من نيروبى تطلب تاجيل الموعد لانشغال المسئولين عن الطيران في منطقة شرق افريقيا في مباحثات اخرى مع فرنسا والمانيا .. ووافقت القاهرة ..
ومرت عدة اسابيع منحت كينيا اثناءها الحكم الذاتى .. وتشكلت فيها لاول مرة حكومة وطنية برئاسة جوموكينياتا ...وعرف في هذه الاثناء ان السلطات المسئولة عن الطيران فى اتحاد شرق افريقيا قد وافقت على الترخيص لشركات الطيران الفرنسية بتسيير رحلة واحدة الى نيروبى .. ولم توافق على منح اي تراخيص للشركات الالمانية .. وقامت سفارة الجمهورية العربية المتحدة في دار السلام في تنجانيقا باتصالات انتهت بتحديد موعد جديد للمباحثات مع الجمهورية العربية المتحدة وهو يوم ٢٥ يوليو القادم !
وتطلب السلطات المسئولة عن الطيران في منطقة شرق افريقيا الترخيص لطائرات شركة طيران شرق افريقيا لتسيير خطها الى لندن عن طريق القاهرة بدلا من بنى غازي!

انفار التراحيل في مسرحية للتليفزيون

خيري شلبي .. استطاع ان يصور لاول مرة حياة كاتب انفار التراحيل على المسرح في مسرحية اسمها « الحرام » .. المسرحية عن قصة ليوسف ادريس ويخرجها حمدي غيث .. وهي تنقل صورة من صور الحياة في ريفنا عندما تغلق المدارس ابوابها لمدة ٣ اشهر في اجازة الصيف .. وعندما يعود التلميذ الى قريته ليتحول الى رجل خشن يلبس الجلباب الازرق والقبعة ويحمل تحت ابطه دفترا مستطيلا .. ويمر على الانفار ليقيد اسماءهم .. وفي كل صباح يلمحه الانفار الوافدون من القرى والعزب المجاورة وهو يسير في قريته على شاطئ المصرف ليصل الى مكان عمله في وسية « محمد علي باشا » .. كانوا يلمحونه فيستقبلونه مغنين :
العين تبكى وتشاشى
وتقول الكاتب ماجاشى
وكان هو يحس نحوهم بشيء من الالفة والتقارب فهو مثلهم وافد من قرية اخرى من أجل العمل .. ولذا كان يقضى نهاره متنقلا بينهم من فرقة الى فرقة .. حتى في ساعة « القيالة » كان يتناول الغذاء معهم تحت ظلال الجزورين فاذا ما هبط الغروب وتهيأ هو للانصراف . ودعه الانفار قائلين :
العين تبكى وتنوح
وتقول الكاتب مروح !

أول مصنع من مخلفات خردة الحديد !

* اول مصنع من مخلفات خردة الحديد سيبدا انتاجه فى اوائل الشهر القادم .. المصنع انشاه مواطن اسمه ابراهيم العزازى من قرية العزازية فى محافظة الشرقية .. وقد تم تركيب المصنع فى قريته ويعمل المصنع على استخدام خردة الحديد والصلب فى صناعة مقصات وعدد جراحة ومجارف كانت تستورد من الخارج بالعملات الصعبة .

مجلس العواجيز يشكو من سلالم وزارة البحث العلمى

- اكبر مجلس للعواجيز له مشكلة مع وزارة البحث العلمي .. ان اسمه مجلس البحوث الطبية ؛ وهو يضم كبار الاطباء المتخصصين في بلادنا وعلى راسهم الدكتور محمد كامل حسين الاديب والجراح والعالم .. وغالبية اعضاء المجلس من كبار العواجيز .. ولما كانوا كلهم اطباء فانهم يواجهون مشكلة صعود سلم وزارة البحث العلمى لان الوزارة مازالت لم تستكمل مبانيها ولم يتم تركيب الاسانسير حتى الان .. ومشكلة مجلس العواجيز ان اجتماعات المجلس تتم في قاعة الاجتماعات في الدور الثالث بوزارة البحث العلمى .. ويبحث اعضاء المجلس الان عن مكان اخر لا يحتاج فيه الاطباء العواجيز الى صعود السلالم .. وبعد مناقشات طويلة انتهت بالاتفاق على عقد اجتماعاتهم في المركز القومى للبحوث ..

ملكات الجمال ياكلن الحلاوة الطحينية فى النيل

* اكلت ملكات الجمال العيش الشمسى والحلاوة الطحينية اثناء رحلتهن فى النيل من ابو سمبل الى اسوان .. شعرت ملكات الجمال بالجوع عندما تعطلت محركات الهيدروفيل فى عرض النيل وبحثن عن ماكولات فى الهيدروفيل .. ولم تجد ملكات الجمال الا عدة كسرات من العيش الشمسى والحلاوة الطحينية



عاش المخرج شهرا كاملا فى قرية دنشواى قبل إخراج مأساة القرية للتليفزيون !

- يقول منير التونى : انه عاش شهرا كاملا في قرية دنشواي قبل ان يبدا في اخراج ملحمة ماساة دنشواي للتليفزيون
واجتمع منير التوني بالعمدة وبالمعمرين من أهل القرية واعتمد على ماسمعه منهم كمصدر تاريخى الى جانب الكتب
واستعان المخرج العربي بافكار كثيرة من فيلم طريق سان فرانسسكو الذي اخرجه التليفزيون الامريكى عند اخراج ملحمة ماساة دنشواي ؟

- قالت مجلة وست امريكا الانجليزية .. ان الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على السكر الكوبي .. وانخفاض انتاج السكر من البنجر في اوربا هذا العام بسبب موجة الشتاء القارس ادى الى ارتفاع اسعار السكر في بعض الدول الافريقية من ٣٠ جنيها للطن الى ١٠٠ جنيه تقريبا وخاصة في نيجيريا وغانا ..
وفي رأي الجريدة الانجليزية ان ارتفاع اسعار السكر في الأسواق العالمية سيؤدى الى ارتفاع اسعار الشيكولاتة والحلويات والبسكويت والايس كريم .. !

- بيوت الازياء العربية الخمسة التي تم التعاقد معها للاشتراك في عرض الازياء العربى في المانيا الغربية في اسبوع الجمهورية العربية هي ايفون ماضى .. وسابرينا .. ومسز ايجيت وكارفن والترزي مصطفى عبد الله .. طلب الى كل بيت منها تقديم عشرة ازياء للاشتراك بها في عرض الازياء العربية وينتظر ان تشحن الفساتين يوم ٢٥ يونيو الجاري الى المانيا الغربية !

- سميرة محسن .. او سميرة الخميسى الممثلة الجامعية . انضمت الى فرقة المسرح الحر بعد استقالتها من مسرح الريحاني ..

- واحد من اكبر الصحفيين في اليابان اسمه تاناكا .. يصل الى القاهرة في اوائل شهر يوليو .. الصحفى اليابانى يعمل رئيسا تنفيذيا لمجموعة صحف المايننشى التي توزع يوميا اكثر من ستة ملايين نسخة في اليابان ..
ابرقت سفارة الجمهورية العربية المتحدة في طوكيو الى القاهرة تطلب تسهيل مهمة الصحفى اليابانى الكبير !

- الممثلة برلنتى عبد الحميد هاجمتها سمكة من نوع القرش وهى تستحم فى مياه البحر الاحمر .. اخذت برلنتى تسبح بقوة حتى وصلت الى الشاطئ ..
وصاد أحد الصيادين سمكة القرش التى هاجمتها ..
واكلت برلنتى عبد الحميد السمكة التى هاجمتها بعد شويها على الشاطئ !

- الجمعية الاستهلاكية المركزية فى محافظة دمياط .. تعاقدت حتى الان على شراء ٦٠ الف فرخة وبطة لاستهلاك المصيفين فى راس البر هذا الصيف .. البحث ما يزال جاريا عن ٤٠ الف فرخة وبطة اخرى ..!



سميرة محسن

حرب الطبيعة



نورى السعيد
القصور اولا



عبد الكريم قاسم
البصمات السوداء

بقلم :
رجاء النقاش

عندما انهار النظام القديم فى العراق سنة ١٩٥٨ كان قد ترك بصماته القوية على وجه المجتمع والحياة .

وجاءت ثورة ١٤ يولية سنة ١٩٥٨ ، وكان المفروض ان تقوم هـــذه الثورة بمسح هــذه البصمات القاسية الباقية من عهــد الاستعمار وعهــد الاستقلال الصورى فى ظل النظام الملكى .

ولكن ثورة ١٤ يوليو اتجهت للاسف الى خدمة شخص واحــد هو قاسم ثم خدمه انصاره .. اما الشــعب فلم يكن فى قائمة الحساب .

وعنــدما زرت بغداد فى مايو المــاضى كانت هذه البصمات السوداء القــديمة باقية كما هى لم تتغير ...

فالى جانب البيوت الانيقــة والاحياء الراقية فى بغداد توجد احياء فقيرة تثير الحزن والالم .

وهذه الاحياء كلها هى بقايا عهد قديم لم يوجد فيه من يفكر فى خدمة الشعب.

ولقد سالت عن هذه البيوت الطينية الـكثيرة التى تملأ اطراف بغـداد ، فقيل لى : هــذه هى الصرائف .

وراء الطعام

وعرفت قصة الصرائف

انها قصة الانسان المطرود من الارض فى العراق فالارض المزروعة فى العراق كانت نهبا للاقطاعيين ، وما بقى للفلاحين وهو قليل تكفلت الطبيعة بافساد معظمه وطرد الفلاحين منه .

ولم يقف فى وجه الطبيعة احد كما كان ينبغى ان يحدث فى دولة حديثة تريد أن تتطور .

فانظمة الرى فى العراق سيئة وبدائية

ولم تستطع الحكومات المتتالية فى العهـد الملكى ان تعالج هذه المشكلة ، لانها كانت لا تفكر الا فى الاقطاعيين وكبار الملاك ، اما الفلاحون العاملون فى الارض والذين يبذلون جهدهم وعرقهم فيها ، فانهم لم ينالوا اى عناية او رعاية

وكانت النتيجة بالطبع أن مساحات واسعة من الارض اصبحت غير صالحة للزراعة ، وقد بلغت هذه المساحات فى بعض المناطق ٨٠ ٪ من مساحة الارض ، اى أن المزروع فقط فى هذه المناطق هو ٢٠ ٪ من الارض الصالحة للزراعة

وقد ادى هذا الوضع الى هجرة الفــلاحين من القرى تحت ضغط الارض التى لا تجد الماء ، وتحت ضغط المجاعات التى كانوا يتعرضون لها فى هذه الظروف المؤسفة القاسية . وكان هؤلاء الفلاحون المهاجرون يتجهون الى المدن ، وهناك يختارون بعض المناطق الخالية لبناء تلك البيوت الطينية التى تسمى الصرائف ... تحميهم من قسوة الطبيعة ، وتعيد اليهم بعض الحنان الذى فقدوه فى الارض

ولا تخلو مدينة عراقيــة من هذه الصرائف ، والصريفة عبارة عن بيت طينى من غرفة واحدة ، يضم أسرة كاملة قد يبلغ أفرادها سبعة أو ثمانية ، وفى هذه الغرفة تنام الاسرة كلها فوق الحصير ، وفى ايام الفيضــان « ترشح » المياه فى هذه « الصرائف » وتعرض اهلهــا لكثير من الامراض والأوبئة التى تفتك بهم .

ان « الصرائف » مجتمع قائم بذاته هو مجتمع التعاسة ..

ليس فى هــذه الصرائف ميــاه نقية للشرب ، وليس فيها دورات ميــاه ، ولذلك اقامت الحكومة دورات مياه عامة فى هذه المناطق ، واقامت بعض «الطلمبات» حتى تسـاعد أهل الصرائف على هذه الحياة التعيسة

ورجال الصرائف يقومون بأعمــال متقطعــة غير منتظمة مثل اعمال البناء وغير ذلك من المهن البسيطة التى تدر عليهم دخلا محدودا ، ولكن هذا الدخل المحدود التافه فى النهاية أفضل نسبيا من حالات القحط والمجاعات فى القرى

وليس جفــاف الارض وعدم انتظام الرى هو الاسلوب الوحيد فى حرب الطبيعة للفلاح ..

ففى بعض المناطق الزراعية مثل منطقة «السماوة» يكون سبب الهجرة هو الاملاح الباقية فى جوف الارض ، فهذه المنــاطق كانت فى يوم من الايام جزءا من مياه الخليج العربى وهى مياه بحرية مالحة ، ولا يمكن للفــلاح أن يزرع فى هذه المناطق الا بمجهود علمى ضخم

ولم يظهر فى النظام القديم من يهتم بتوجيه الفلاح الى هذا المجهود ، ولا من يسهل له استخدام الادوات الحديثة ... مما يجعل الفلاح عاجزا عن مواجهة الطبيعة فى هذه المناطق ، ولا يكون أمام الفلاح الا أن يرحل تحت ضغط هذا التحدى الطبيعى الجديد ، ويتجه الى المدن ــ ايضــا ــ فهى منطقة الجاذبية البشرية الوحيدة ليعيش فى هذه الصرائف ويبحث عن قوته وقوت أسرته .

والحياة الاجتماعية فى الصرائف متخلفة الى أبعد حد ، وهذا أمر طبيعى ، فحيث توجد هذه الدرجة من الفقر والتخلف المادى والمعنوى لا يمكن الا أن ننتظر أسوأ الاوضــاع الاجتماعية ، فمعظم هؤلاء المهاجرين يعيشون ضمن النظام العشائرى القديم وفى ظل العادات والتقاليد العشائرية ، كل ذلك رغم أن قانون العشائر قد تم الغاؤه وحل محله القانون المدنى ، ولكن القانون المدنى لا يمكن أن يسود فى هذه البيئة دون أن تتهيأ الظروف الحضرية فى أوســاط هؤلاء المهاجرين ، ان الأمية منتشرة بينهم ، وصلتهم بالعــادات والتقاليد المنتشرة فى المدن ضعيفة هزيلة رغم أنهم يقيمون فى هذه المدن ، انهم علامة البؤس الظاهرة فى وجــه كل مدينــة عراقية ، ولا يمكنهم أن يندمجوا فى حيــاة المدن اندماجا حقيقيا على الاطلاق لانهم لا يملكون أسلحة هذا الاندماج ، لقــد جاءوا الى المدن لا من أجل الحضارة ولكن من أجل الطعام .

وقد صدر قانون بعد ثورة ١٤ رمضــان يمنع الهجرة من الريف الى المدينة ، وأنا أعتقد أن مثل هذا القــانون على أهميته لا جدوى منــه ، ما لم تتبعه محاولة ضخمة لعلاج الوضع الاقتصادى فى الريف ، والوقوف الى جانب الفلاح فى حربه ضد الطبيعة ، فلابد أن تتقدم وسائل الرى المتخلفة ، ولابد أن يتمكن الفــلاح من زراعة أرضه وحماية زراعته من الآفات المختلفة حتى يستطيع أن يستقر اقتصاديا . فهذا الاستقرار الاقتصادى هو الذى يمكن أن يمنع الهجرة

ان الهجرة من الريف الى المدينة ظاهرة شائعة فى كثير من المجتمعات ، ولا حل لها بالطبع الا أن تكون الحركة الصناعية قوية جدا فى المدن بحيث تستوعب كثيرا من الأيدى العاملة العاطلة القادمة من الريف ، أو أن يكون فى القرية من عناصر الاستقرار الاقتصادى ما يحول بين الفلاحين وبين هذه الهجرة ، وفى مثل هذه الظروف لابد أن تتوقف الهجرة حتى دون حاجة الى قوانين أو قرارات رسمية

ومن نتيجة هذه الحياة انتشرت الجريمة على نطاق واسع فى منــاطق الصرائف نفسهــا وخارج هذه المناطق ، فالجريمة قرينة لانتشار البطالة والفقر

ماساة الاهوار

على أن ماساة الصرائف وسكان الصرائف تظل اهون من مشــكلة أخرى فى العراق هى مشــكلة الاهوار .. و «الاهوار» هى مستنقعات كبيرة متبقية فى بعض انحاء العراق منذ الازمنة القديمة ، فقد كانت هذه المناطق فيما يقول العلماء جزءا من مياه البحر ، ولكن هذه الميــاه انحسرت مخلفة وراءها هذه المستنقعات الكبيرة

وفى هــذه المستنقعــات يقيم بعض السكان فى منظر لا مثيل لغرابته وتعاسته . وهؤلاء السكان نسبة كبيرة من أبناء العراق تكاد تبلغ ١٠ ٪ من السكان ، ويبنى السكان فى قلب هذه المياه حواجز طينية تمنع الماء عن منطقة صــغيرة ثم يقيمون فى داخل هذه الحواجز بيوتا يعيشون فيها ، وكل بيت فى هذه المستنقعــات يكاد يكون جزيرة صغيرة ، والنــاس تتصل ببعضها فى قوارب ، لان البيوت قائمة فى قلب المستنقعات وكل بيت مفصول عن الآخر بالمياه . والقارب الذى ينقل المواطنين خلال هذه المستنقعات اسمه « المشحوف » .

ويعيش السكان بهذه المناطق فى بؤس لا مثيل له ، لا يعرفون شيئا عن الدنيا ، لان كل جهدهم منصرف للكفاح من أجل الاستمرار فى هذه الحياة البائسة ، وسكان هذه المناطق يعيشون على صيد السمك وصيد الطيور ، وعلى زراعة الارز ، وهم لم يسلموا من الاقطاع رغم ظروفهم السيئة ، فقد كان هناك عدد من الاقطاعيين يسيطرون على الأهوار ، ويستولون على انتاج الارز ، فى مقابل تافه بسيط يعطونه للسكان ، وكان هنــاك نسبة عالية من الوسطاء الذين يذهبون الى مناطق الاهوار فى أيام الحصاد ، ويقومون بشراء المحاصيل ويعطون للفلاح بدلا منها مجموعة من البضائع على سبيل المقايضة مثل البن والسكر والشاى . وتقوم هذه المقايضة بالطبع على أسوأ أنواع الخداع والاستغلال للسكان الذين لا يعرفون شيئا عن أمور الدنيا ، ولا يملكون اى قوة أو نفوذ للدفاع عن حقوقهم . وفى الغالب كان هؤلاء السكان يبيعون محاصيلهم هذه قبل مواسم الحصاد ، حيث كان الوسطاء يدفعون للسكان بعض هذه الاشياء التى يقايضون عليها . ويظل السكان بعد ذلك يعملون طيلة مواسم زراعة الارز من أجل هؤلاء الوسطاء .. كأنهم أرقاء وعبيد ، ثم يسلمون المحصول كاملا للوسطاء فى النهاية .. ألم يأخذ ثمنه مع البن والشاى والسكر ؟! ألم ينفقوا فى سبيل الاشياء التى يتقاضونها بكميات تافهة كل المجهود المضنى الذى يبذلونه ـ فى هذه البيئة القاسية ـ طول العام؟

وهكذا يعيش سكان الاهوار فى هذه الظروف السيئة . وتكون النتيجة طبعا هى انتشار الامراض بينهم على نطاق واسع ، ولذلك فنسبة الوفيــات بينهم مرتفعة جدا ، ومتوسط العمر عندهم لا يزيد عن أربعين سنة

ولم يكن هؤلاء السكان ضحايا الاقطاعيين والوسطاء والطبيعة القاسية فقط بل كانوا ضحايا حتى لتجار « الموت » ، فكثير من سكان أهوار « الناصرية » يدفنون موتاهم فى النجف ، والمسافر العادى ينتقل من الناصرية الى النجف بنصف دينار (أى ما يساوى خمسين قرشا) أما نقل الميت فى نفس المسافة فيكلف عشرة دنانير (عشرة جنيهــات) ، وهذه التكاليف بالطبع تضاف الى المشاكل الاخرى الكثيرة والتى يحتملها سكان الاهوار .

ومشكلة الاهوار تحتاج الى علاج حاسم ، لانها لا تخضع للظروف التى تخضع لها الاراضى الزراعية العادية ، وسكانها لا يخضعون للظروف التى يخضع لها أبناء الطبقات الفقيرة الاخرى ... ان مشكلة الاهوار مشكلة معقدة مؤلمة ، أهملها العهد الملكى اهمالا تاما ، وجاء عبد الكريم قاسم فلم يقدم شيئا فى سبيل حل هذه المشكلة ، مما يجعل من هــذه المشــكلة فى الوقت الحاضر مسئولية كبرى تحتاج الى علاج حاسم

لقد كانت هذه الحقائق ماثلة أمامى وأنا أزور المنظمة الوطنية للعمل الشعبى فى بغداد ، والتى قامت لمواجهة مثل هذه المشاكل كما قال لى سكرتير المنظمة .

والذى أتمناه بالفعل هو أن تقوم المنظمة بهذا الدور مستفيدة من جميع العنــاصر المخلصــة فى صفوف الشعب بعيدا عن العمل السياسى

التموين الشعبى

ان العراق يحتــاج الى مجهود ضخم ، مجهود أكبر من المجهود العادى للدولة ، وذلك حتى يمكن حل مشكلة هذا « الفائض البشرى » الكبير الذى لا يجد عمــلا ولا موطنا ثابتــا ، والذى لا تربطه بالحضارة العصرية أية رابطة ، فسكان الاهوار على سبيل المثــال الذ يعيشون فى عصور ما قبــل التاريخ ، حيث كان الانسان نوعا من الزواحف ، ولم تستطع الارستقراطية العراقية طيلة أيام حكمها فى العصر الملكى أن تفعل شيئا أكثر من بنــاء القصور ، وتوسيع رقعــة الاحياء الراقية وخاصة فى مدينة بغداد ، ولم تستطع الدولة فى العهــد الملكى أن تقدم شيئا حتى ولو احصــاء دقيقا عن سكان الاهوار ، أو سكان الصرائف . ذلك لانها كانت منصرفة كل الانصراف عن مشاكل الشعب الحقيقيــة فى القرى أو فى المدن ، وكلمــا زادت ثروة العراق قليلا فى ذلك العهد ، كانت الزيادة تظهر فى شراء العربات الفخمــة وتجهيز البيوت بأحــدث الاجهزة العصرية ، للتغلب على ارتفــاع حرارة الصيف ، وللتغلب على برودة الشتاء ، أما الشعب الذى يعيش فى المستنقعــات أو فى تلك البيوت الطينية « الصرائف » فلم تكن هناك أية محاولة لمواجهة مشاكله أو علاجها

والتقدم فى المجتمعات المتخلفة ، وخاصــة عن طريق التصنيع والتخطيط الاقتصــادى ، سوف يعالج فى المدى الطويل كل مشاكل هذه المجتمعات ، ولكن هناك مشاكل عاجلة ، بل انها مشاكل جارحة ، ينبغى أن تجد علاجهــا السريع الحاسم ، وأقرب الوسائل لعلاج مثل هذه المشاكل هو ما لجأت اليه بعض الدول الافريقيــة وأسمته باسم « التمويل الشعبى » فاذا كان هناك مثلا مشكلة مثل مشكلة «الأمية» فى قرية من القرى ، فان نظام «التمويل الشعبى» يعالج هذه المشكلة بطريقة عاجلة ، لا عن طريق ميزانية الدولة ، ولا عن طريق امكانيات وزارة التربية مثلا ، ولكن عن طريق الشعب فهناك من يتطوعون بالعمــل ، وهنــاك من يتطوعون أو يساهمون فى التطوع من أجل بناء مدرسة ، وبمثل هذا النوع من التضامن الشعبى العميق يتم علاج المشكلة .

وهذا « التمويل الشعبى » يعالج مشكلة النقص فى الميزانيات الرسمية للدول المتخلفة ، ويعــالج مشكلة البطء التى تنتج عن الاعتماد على الاساليب الرسمية لان هذه الاساليب مهما كانت ثورية فانها تظل غير كافية لعلاج مثل هذه المشاكل القاسية

والدول الأوروبية التى وقعت فى قبضة الحرب العالمية الثانية قد عانت بمرارة من المشاكل التى لحقت بها أثنــاء الحرب ، والدمار الذى حل بمدنها ومصــانعها وأصابها بالشلل فى كثير من مرافقها الاساسية ، ولم تستطع هذه الدول بالطبع أن تقوم بعلاج مشاكلها عن طريق الميزانيات الرسمية فقط ، فقد كانت هذه المشــاكل فوق طاقة الميزانيات الرسمية ، ولو اعتمدت الشعوب على الميزانيات فقط لظلت سنوات طويلة جدا تعانى من مشاكل الحرب والدمار الحربى

ولكن هذه الشعوب اعتمدت على مبادرتها السريعة ، ولجأت الى وسائل أشبه بوسائل التمويل الشعبى لعلاج مشاكلها ، فقد كانت المنظمات الشعبية تسبق الدولة فى حل هذه المشاكل ، بينما كانت الدولة تقوم بالتخطيط العام ، والتفكير فى المشاكل الرئيسية للمجتمع على المدى الطويل

وعن طريق هذه المنظمات أعيد بناء المدن التى خربتها الحرب ، وعادت الى الحياة مصانع معطلة ، وازدهرت حركات التضامن الاجتماعى لعلاج مشاكل البطالة والفقر

وهذا وحده هو الطريق الذى يجب أن تســير فيه أى منظمة شعبية فى العراق ، اذا أرادت أن تســاهم فى ايجاد حل عاجل لمثل هذه المشــاكل الصعبــة ، والتى لا يجوز أبدا أن تبقى كما هى حتى تعيد الدولة بناء المجتمع ... فهذه مشاكل عاجلة ، وآلام عاجلة ، وصور للمأساة الاجتماعية يجب أن تختفى من العراق

رجاء النقاش

آخر ساعة وراء التجارب الجديدة :

جاءوا إلى القاهرة وراء الإشعاع الذرى !

اصبحت القاهرة مركز الاشعاع العلمى والذرى فى المنطقة العربية ·· وارسلت بغـداد والجزائر وتونس وبنى غازى والخرطوم والرباط خيرة الباحثين والباحثات فيها لدراسة العـلوم الذرية عندنا ! وتحولت التجربة الجديدة الى ابحاث ذرية ودراسات علمية داخل المعهـد الذرى فى الدقى وبدأ جيل جديد من لعلماء العرب ينطلق من القاهرة الى عالم الذرة!

١٢ باحثـا عـربيا جاءوا من العراق والجـزائر وليبيا وتونس والسـودان والمغرب ··

١٢ باحثا حملوا امتعتهم على اكتافهم واخذوا طريقهم الى القاهرة لكي يشهدوا مايجري من الابحاث العلمية الضخمة في مركز البحوث ·· !

ولكى يتدربوا على ترويض المواد الذرية ·· والتفاهم معها من اجل الخير !

ووقفوا داخل المعامل كاسرة واحدة ·· الاخت السودانية ·· بجوار الاخت العراقية ·· بجوار الاخ الجزائري ·· داخل أول مركز دولى لأبناء دول الشرق الاوسط ·· لرفع انتاج الفلاح وتحسين انتاج العامل ·· وعلاج المشاكل الطبية المستعصية ·· والبحث عن وسائل جديدة لعلاج مشاكل البشر ·· عن طريق العلم !

وقد بدأت مؤسسة الطاقة الذرية منذ فترة تقييم البرامج التدريبية لاستخدام المواد الذرية ·· وكل سنة كانت تفـتح المؤسسة أبوابها ·· ليدخل الباحثون الصغار ·· ويمتصوا التجربة ·· ويعيشوا أسابيع طويلة مع النظائر المشعة !

ونجحت البرامج التدريبية نجاحا كبيرا ·· وكل سنة يستقبل مركز النظائر المشعة عشرات من الاخصائيين يمثلون الجامعات والمعاهد والوحدات العلمية ·· للتدريب على النظائر المشعة ·· وفي نفس هـذا الوقت ·· كان المراقبون العالميون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ·· يتتبعون بفضول غريب ·· نشاط خبرائنا العرب ·· والاجيال التى تخرج من المركز وقد حملت شرف التـدريب على استخـدام النظائر المشعة ·· وقد تم تدريب ٢٥٠ اخصائيا في العلوم والزراعة والطب والطب البيطري والصيدلة والهندسة ·· !

اسباب انشاء المعهد

وفي فينـا كانت الوكـالة الدولية للطاقة الذرية تفكر في انشاء مركز اقليمي على مستوي عالمى ·· لتدريب ابناء المنطقة - التى ينشأ فيها المركز - على ارقـى استخدامات الذرة وفكرت الوكالة الدولية في منطقة الشرق الاوسط ·· لتكون مركزا لانشاء هذا المعهد الذري ·· !

وبينما كان صلاح هدايت يقوم بتنظيم المركز الطبي بالاسكندرية ·· وصلتـه برقية مستعجلة من جنيف تقول هذه البرقية كلمات قصيرة ولها معان كبيرة ··

فقد قررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية انشاء مركز اقليمى لتـدريب أبناء الدول العربية على استخـدام النظائر المشعة في القاهرة ·كما قررت الوكالة الدولية اعتماد مبلغ ٥٠ الف جنيه لتدعيم هـذا المركز بالمعدات ·· والصرف على الابحاث العلمية ··

وفى الشتاء الماضى .. جاء مندوبو الوكالة الدولية الى القاهرة ليفتتحـوا المركز الاقليمى رسميا ·· وتم الحفـل بجامعة الدول العربية حيث شهده مندوبو الدول العربية ·· وقاموا بعده ليهنئوا صلاح هدايت .. على التجربة الصامتة ·· والمعجزة التى تمت · واخيرا فتح المركز الاقليمى الجديد أبوابه لكى يستقبل اول دفعة للتدريب على استخدام النظائر المشعة ··

وبدأت الدول العربية ترسل الباحثـين فيها الى القاهرة فارسلت العراق خمسة منهم باحثتان ·· وأرسلت الجزائر باحثا واحدا ·· وارسلت ليبيا ثلاثة باحثين ·· وتونس ارسلت باحثا واحدا ومراكش باحثا اخر والسودان ارسلت باحثة من بناتها والجمهورية العربية المتحدة ارسلت ٦ باحثين عرب منهم باحثة واحدة ··· واصبح عدد الباحثين ١٨ عالما صغيرا من ست دول عربية ··! ومنهم خمس باحثات عربيات من العراق والسودان والجمهورية العربية المتحدة ·· واستطاعت « اخـر ساعة » ان تعيش مع اصحـاب التجربة الجديدة داخل المعامل الذرية

اول سكرتيرة علميه

وتكلمت أول فتاة شغلت عندنا اول وظيفة من نوعها ·· السكرتارية العلمية ! وهى من الوظائف النادرة ·· لانه من الصعب أن تجمع الفتـاة بين الدراسة العلميـة البحتة ·· وبين الادارة العلمية ··

انها المفروض أن تقوم بعملين في وقت واحد ·· اولا دراسة كل الطلبات العلمية واحتيـاجاتهـا ومنـاطق استيرادها واحسن الدول في انتاجها والثمن المثالى ونصف عمر الآلة او النظير المشع ونوعه وطريقة العمل به وطريقة حمله والمحافظة عليه وكل هذا يتم بناء عن دراسـاتها ·· وتخصصاتها العلمية فمن المستحيل ان يتولى هذا العمل الا من درس المقررات العلمية وسألت **سميرة محمد ربيع** - أصغر سكرتيرة علمية - بعد ان انتهت من دراسة جيولوجيا الطبيعة وحملت أيضا شـهادة البكالوريوس بدرجة جيد ·· عن سـبب اهتمـامها بالدراســة العلمية الادارية ·· ورايها في هذه الوظيفة الحديثة ·· فقالت :

انها احدث وظيفة عندنا ·· كـانت دراستى ادبية فرنسية ·· ولما انتهيت من الدراسة اصطدمت بنهاية تعليمى عنـد التوجيهية ·· وكان من المستحيل ان استقر عند هذه النهاية ·· واضطررت ان اعود مرة اخري الى اول السلم وابدا الدراسة باللغة العربية من جديد حتى تتـاح لى الفرصة للالتحاق بالجامعة ·· والتحـق بكلية العلوم

وتستمر سميرة في حديثها وتقول :

عقب تخرجى التحقت بقسم النظـائر المشعة ·· وجاء تعيينى بمركز النظـائر المشعة ·· وعملت سكرتيرة مع الاستاذ الدكتور اسماعيل بسيونى هزاع مدير مركز النظائر المشعـة الدولى ·· وشعرت اننى اصبحت همزة الوصل بين العلماء هنا في المركز ·· وبين النظائر المشعـة اننى الوحيدة المسئولة عن توريد النظائر المشعة التى يحتاجها القسم من الخارج وسميرة تمت خطبتها الى احد زملائها في نفس القسم وكانت الاشعة الحمراء هى السبب في التفاهم بين الاثنين · !



سميرة محمد ربيع··وراء الارقام والنظائر المشـعة والاضواء الخضراء والحمراء ··



فائزة حسن فريد المعيـدة بلجنة الطـاقة الذرية تبحث عن أثر الاشـعاعات الذرية على الانسـان



فى حفـل عائلى بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم عقد قران الآنسة عفـاف البوهي - ليسانس حقوق - والموظفـة بمجلس مدينة القناطر الخيرية عـلى الاستاذ عبد اللطيف عكاشة مدير حسابات دار التربية فبالرفاء والبنين



اول واصغرسكرتيرة علمية سميرة محمد ربيع تقف بجوار شقيقتها العراقيةفائزة حسن فريد .. انهما تزاولان دراستهما في عالم الذرة ..

والغريب .. ان العالمة الصغيرة .. والسكرتيرةالعلمية ..والتى تعتبر الشقيقة رقم عشرة لاخوة واخوات بالجامعات .. وهى تهوى الشعر والادب .. وتتمنى أن تعمل استاذة للادب العربى في أوقـــات فراغها .. !

قصة باحثة من بغداد

وداخل معمل النظائر المشعة ..كانت العالمة الذرية العراقية **فائزة حسن فريد** المعيدةبلجنة الطاقةالذرية العراقية وقد جاءت الى القاهرة لاول مرة في حياتها لتنال المقـــرر التدريبى في استخـدام النظائر المشعة في العلوم .. وكيفية منح المرضى الجرعات المختلفة من الاشعاعات .. ووقاية المرضى من الاشعاعات .. ووقاية العاملين انفسهم من اضـــرارها كما انها تدرس الاحتياجات المعينة من الجرعات ..

وقبل أن اتحدث معها عنرأيها فيالقاهرة قالت لى اسمع هذه القصة ..

عندما علم أهلى بسفرى الى القــاهرة .. شجعـــونى .. وتمنـــوا لى حظا سعيدا في العلم .. الا ان احد معارفنا قال لى احترسى من الشباب المصري..

ودارت هذه الكلمة في راسى .. وانـا ارددها دائما .. ووصلت الى العاصمة الجميلة .. وبدات اجري كل احتياطاتى من الشباب المصري. ولكن ظهر لى عكس ماسمعت .. ان أخلاق شبابكم على مستوي عال من السمو .. لقد لمست كل معاونة .. وخدمة ومساعدة من الشباب المصـــري ..يعاملوننى بكل رقة وادب.. ومستعدون لتقديم كل مساعده .. !

وسالتها : انك صغيرة في السن ... فكيف سمحوا لك بالذهاب الى القاهرة وحدك ؟

واجابت: اننى خرجت من موطنى الصغير ..الى موطنى الكبير .. كما اننى لست صغيرة كما ترى .. لقد ولدت مع ثـــورة رشيد عالى الكيلانى

وتكلمت عالمة الذرة رقم ٢ .. وهـى السيدة ـ **ساجدة الشماع** المعيدة بكلية العلوم جامعة بغداد .. وحصلت عـلى بكالوريوس العلوم بدرجة جيد جدا ... تخصص حيـوان .. منذ خمسة أعوام عندما كانت الوحيدة التى تخرجت في هذا القسم..

وهى تدرس أثر الاشعاعات الذريـــة على الحيوان وهو من البحوث الهامـة التى يمكن ان تؤثر الاشعاعات الذرية على الانسان بطريق غير مباشر.. واهمها الابان .. !

وقد قالت الباحثة العراقية : لقـد جاء زوجى معى الى القاهرة وهو يعمل بالمحاماة .. كما جاء معنا .. ابنتى هالة .. وهى تبلغ من العمر سنة ونصف سنة .. وقد شاهدت معى القناطر والبرج

وزيرة للبحث العلمى

ومع المعيدة الصغيرة **درية محمد محمود إبراهيم كريمة الدكتور محمود ابراهيم** مدير عام معهد ابحاث الصحراء التابع لوزارة البحث العلمى .. كان الحـديث يدور بينى وبينـها عن أثر الاشـعاعات الذرية على المبانى وكان هذا الحديث هو نفسه عنوان الرسالة التى تدرسـها وتتقدم بها لنيل الدكتوراه .. وهى تعمل باحثة بوحدة الحراريات مع الدكتـــور جمال جاد ..

وقد اجرت ابحاثها على انتاج خامـة جديدة للبناء غير طمى النيل .. ونجحـت في العثور على الخامة الجديدة .. ونالت الماجستير ..

وسالت الباحثة الصغيرة ..عن اسباب تخصصها في الذرة ؟

ـ فقالت ان المراة دائما تحب الاستطلاع وهـذا احد الاسباب التى دفعتنى الى ارضاء فضولى !

ـ ومارايك في تقدم المراة .. واحتلالها كل الميادين ؟

ـ مـازال الطريق صعبـا في ميدان العلوم ؟

ـ يعنى هل افهـم من هذا اننا سنرى عالمات في الذرة ؟!

ـ ولم لا ؟.. ووزيرة للبحث العلمى ايضا .. !!

وتركت درية .. في ابحاثها وافكارها .. المتفجرة .. مع الابحاث العـلمية والاشعاعات الذرية .. ومواد البناء .

وتدهش اذا علمت أن عـــالمة الذرة الصغيرة نالت جائزة أسبـــوع شبـاب الجامعات في الرسم !!

سودانية ... من مصر

وقابلت العالمة الذرية رقم ٥ .. انها سودانية عاشت في مصر .. او مصرية عاشت في السودان ..

قالت لى : اننى هنا في القاهرة تلقيت كل تعليمى ..درست الابتدائية..والثانوية .. والتحقت بكلية البنات جامعة عيـن شمس وحصلت على البكالوريوس في العلوم بدرجة جيد . وذهبت الى بلدي السودان .. واستطعت أن التحق باحد المستشفيات لدراسة الاشعاعات الذرية .. اهلى كلهم في الســـودان .. واخوتى كلهم في مصر .. لى ٧ اخوة كلهم يتعلمون في القاهرة .. وعقب دراستى الذرية التى ستستمر شهرين .. سأذهب الى السودان لاساعد ابناء بلدي في علاج الأورام الخبيثـــة بالاشعاعات ..

وتقول **فريدة محمد الاصير شوقي** العالمة السودانية .. أن دراستى هنا في هذا المركز التدريبى .. هو عن أثر الاشعاعات الذرية على الانسان ..

بقى أن تعرف شيئا واحدا.. أن هذا هو البرنامج التدريبي الاول الذى ضم خمس فتيات يمثلن النصف الحـــلو في الذرة .. !

وجدى رياض

من هنا العالم ..

الجديد فى التصوير

بعد دقيقة .. تخرج الصورة من الكاميرا .. ملونة !

يكفى الآن ان تضغط على زرالكاميرا ، وتنتظر دقيقة واحدة .. ثم تفتحها فتجد فى داخلهاصورة كاملة ملونة للمنظر الذى التقطته ! .

وقد كانت مشكلة التصوير الدائمة لدى المصور الهاوى وهى كثرة الادوات والمواد والعمليات اللازمة قبل ان يتحول الفيلم فى يده الى صورة .

فالفيلم بعد تصويره يحتاج الى تحميض، وتثبيت، وتجفيف .. ثم يطبع بعد ذلك على ورق حساس ، يحتاج بدوره الى تحميض ، وتثبيت ، وتلميع .. وكل هذه العمليات تقتضى حجرة خاصة مظلمة ، مزودة بادوات لا حصر لها . فاذا كان الفيلم ملونا كانت العمليات اعقد ، والاجهزة اغلى .

واذا كان المصور المحترف يملك أن يجهز معمله بكل هذه المعدات، وان يجيد استخدامها .. فالهاوى لايملك المال ، او الوقت ، أو الخبرة ، التى تمكنه من ذلك .

ولهذا فقد كانت أبحاث خبراء التصوير خلال الاعوام العشرين الاخيرة متجهة الى اكتشاف الوسائل التى يمكن بواسطتها اختصار بعض العمليات المذكورة ، او الغاؤها ..

ومنذ سنوات نجحت شركة بريطانية فى انتاج أول كاميرا تلتقط الصورة مباشرة على الورق دون حاجة الى تحميض وكانت الوسيلة التى ابتدعتها لتحقيق ذلك هى صنع فيلم من ثلاث طبقات : واحدة من الورق ، وأخرى من المادة الحساسة التى تتأثر بالضوء ، وبينهما الطبقة الثالثة التى تتكون من عجينة من الاحماض ومواد التثبيت مسجونة داخل غلاف شفاف يشبه كيس النايلون .

فاذا ما التقطت صورة على هذا الفيلم كان كل ما عليك بعد التقاطها هو أن تدير زرا خاصا يسحب الفيلم ويمر به بين اسطوانتين كعصارة القصب . وتحت ضغط هذه العصارة ينفجر كيس النايلون .. فتخرج منه الاحماض ومواد التثبيت السجينة وتقوم بعملها فى الفيلم . وبعد قليل تفتح الكاميرا فتجد الصورة قد ظهرت ..

وقد اعتبر هذا الاختراع وقتها معجزة .. ولكن الذين توصلوا الى تحقيقه لم يكونوا راضين عنه تماما ، لسببين :

(الاول أن الصور التى تحصل عليها بواسطته غير ملونة . (والثانى) انك لا بد أن تنتظر خمس دقائق قبل ان تظهر الصورة !

ولهذا عادت الابحاث تجرى .

وعاد نفس الخبراء الذين حققوا المعجزة الاولى يحاولون تحقيق معجزة ثانية .

وفى هذه المرة صنعوا فيلمهم من عدة طبقات .. فى كل طبقة نوع من المادة الحساسة يتأثر بلون واحد من الالوان . ووضعوا فى كيس النايلون خليطا من مواد التحميض والتثبيت .. اذا انفجر الكيس هاجرت كل مادة منها نحو الطبقة المتخصصة فى تحميضها وتثبيتها !

ولكى يحصل العلماء على مواد للتحميض والتثبيت تجيد هذه الهجرة ، ولا تخطىء طريقها ، أو تنجذب الى طبقة غير الطبقة الخاصة بها .. كان لابد من خلق المواد خلقا فى المعمل ، وتجربتها ، وتحسينها .

واقتضى هذا العمل عشرة أعوام ، صنع العلماء خلالها عددا من المواد الكيمائية الجديدة بلغ عددها خمسة آلاف مادة .. قبل ان يصلوا الى التركيبات المناسبة !

ولكنهم فى النهاية حققوا المعجزة .

واصبح فى استطاعتك ان تلتقط الصورة الملونة مباشرة ، بغير تحميض ولا أجهزة ولا تكاليف اضافية .

واصبح الوقت الذى تنتظره قبل ان تظهر هذه الصورة فى شكلها النهائى .. دقيقة واحدة !



الجديد فى الملوك

صورة ملكية وتعليق محافظ

الفتاة الطائرة فى الهواء هى الاميرة كريستينا ولية عهد السويد .. والذين يقذفون بها هم زملاؤها فى المدرسة بمناسبة نجاحها فى الحصول على شهادة الدراسة الثانوية ، وارتداء الكاب الابيض الذى يرتديه الخريجون .

وقد علق على هذه الصورة قارىء انجليزى من بلاد المحافظين والتقاليد . فكتب يقول فى رسالة الى جريدة الديلى هيرالد : ليت اميراتنا يتعلمن فى السويد !

الجديد فى الديمقراطية

فى بلاط صاحب الجلالة كنيدى

المعروف أن الولايات المتحدة جمهورية ، وأنهم هناك يفخرون بذلك جدا . ولكن الكثيرين من الامريكيين بدأوا أخيرا يشكون من أن الرئيس كنيدى لا يبدو كرؤساء الجمهوريات وانما يمكن أن يقال عنه أنه الملك جون فيتز جيرالد كنيدى لانه يعيش كما يعيش الملوك منذ ملك فرنسا لويس الرابع عشر !

ولكن من المؤكد أن كثيرا من الملوك لا يمكن أن يعيشوا كما يعيش « الملك كنيدى » وينفقون مثله ثلاثة ملايين جنيه فى العام ! هذه هى مقدمة المقال الذى كتبه دون ايدون مراسل صحيفة « ديلى ميل » البريطانية فى واشنطون ، وقال المراسل :

« ولما كان مرتب كنيدى ومخصصاته ضئيلة جدا بالقياس الى هذا المبلغ فانه ينفق من أمواله الخاصة . فكنيدى يعد أثرى رئيس جمهورية تولى فى أمريكا . ويبلغ مجموع ثروته ٧٠ مليون جنيه .

« وللرئيس كنيدى ستة قصور واستراحات للصيد الى جانب البيت الابيض والجناح المخصص له فى فندق كارليل فى نيويورك .

« ويبلغ مرتب كنيدى فى العام ٥٠ ألف جنيه . ونفقات الخدم واعمال الصيانة فى البيت الابيض ٢٥٠ ألف جنيه . ونفقات رحلات الرئيس الامريكى ١٤ ألف جنيه . وتكلف الطائرات المخصصة له مع طياريها دافع الضرائب الامريكى مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه فى العام . أما يخت كنيدى فنفقاته ٢٨ ألف جنيه فى العام ومجموع مرتبات سائقى البيت الابيض ١٧ ألف جنيه . هذا الى جانب نفقات أخرى منها مرتبات الحرس . وباختصار فان جملة ما يقدمه دافع الضرائب لكنيدى يبلغ نحو ٦٠٠ ألف جنيه فى العام !..

« وهذا المبلغ كله لايكفى كنيدى ، ولذلك فانه ينفق من ماله الخاص مبالغ طائلة . وهذا شىء طبيعى . ففساتين زوجته مسز جاكلين كنيدى تتكلف فى العام ١٠ آلاف جنيه . أما بذلة الملك فلا يقل ثمنها عن ٢٠٠ جنيه !

« ولكنيدى عادة ملكية هى أنه عندما يقرر زيارة احدى المدن الامريكية فانه ينقل اليها بالطائرة احدى سياراته الفخمة الضخمة ليستخدمها فى تنقلاته وينقل بالطائرة أيضا الكرسى الهزاز الذى يستخدمه فى البيت الابيض ، حتى ولو كانت زيارته لهذه المدينة لن تستغرق الا بضع ساعات ! »

ويختم المراسل مقاله بقوله :

« وهذه العادة لم تعجب الحزب الجمهورى الامريكى الذى يتهم كنيدى بالاسراف لانه ينقل كرسيه بطريق الجو لمجرد أن « يهتز » بضع ساعات ! »

المرأة الأمريكية

زادت مدة الدراسة لدى المرأة الامريكية ، فهى تقضى الآن فى المدارس مدة أطول مما كانت تفعل فى الماضى . وهى تتزوج فى سن مبكرة وتعمل اكثر مما كانت تعمل قديما . وزادت نسبة الطلاق ، كما زاد أيضا عدد الاطفال الذين تنجبهم .

أصدرت ادارة الاحصاء الامريكية بيانا قالت فيه ان ٥٦ فى المائة من الامريكيات المتزوجات تزوجن قبل أن يبلغن ٢١ عاما . واغلب الفتيات يتعرفن بأزواجهن اثناء تلقى الدراسة وهن لا ينزلن الى ميدان العمل الا بعد ان يكبر اطفالهن .

ومتوسط عدد أطفال الاسرة الامريكية الآن هو ثلاثة أطفال ، وهذا الرقم فى طريقه الى الزيادة .. اما اللواتى تم طلاقهن فى عام ١٩٦٢ فقد بلغن ٤٠٠ الف سيدة اغلبهن سبق لهن الطلاق

لماذا ارتفع ثمن هذه الصورة ؟



اخفيت هذه الصورة منذ التقطت فى مهرجان كان فى ١٧ مايو من هذا العام . واحتفظ بها مصورها كانها سر خطير ، الى ان ارتفع ثمنها فباعها بمبلغ ضخم لوكالات الانباء .. وسبب ارتفاع ثمنها هو ازدياد الضجة حول فضيحة وزير الحرب البريطانى . . . فالصورة هى صورة عشيقته كريستين كيلر

القديم فى العالم



كرة القدم التى يلعبها فى هذه الصورة احد موظفى القصر اليابانى .. يعود تاريخها الى القرن التاسع !..

لقد كان اليابانيون يلعبونها بثيابهم التقليدية منذ اقدم العصور ، وبقواعد خاصة . ولكنها الآن لا تلعب الا امام كبار الزائرين الاجانب فى حفلات خاصة .

والزائر الاجنبى الذى لعبت امامه اخيرا هو ملك تايلاند .. وهو الجالس فى وسط الصورة ...

لا أهلاوى ولا زملكاوى

•

وجهت الكنيسة لومها الى القسيس الذي عقد قران « روكفلر » محافظ نيويورك على السيدة « هابى مورفى » جاء في قرار اللوم الذي اصدرته الكنيسة البرسبتارية هذا الاسبوع : ان القسيس مارشال سميث قد اتى عملا ، مخلا بالسلام وبوحدة الكنيسة ، عندما قام بعقد قران « روكفلر » الذي لم يكتمل العام بعد على طلاقه من زوجته السابقة

•

تواجه صحيفة براقدا الآن ثورة ٤٠٠ طالب اجنبى في موسكو ؛ ولكنها تابى التراجع في موقفها منهم ..

فقد نشرت الصحيفة في طبعتها التى تخصصها للشباب ان طالبا افريقيا احب فتاة سوفيتية كانت تزامله في الجامعة وتزوج منها ؛ فلما عاد بها الى بلاده باعها في سوق الجوارى لاحد زعماء القبائل !

وقد اختار الطلبة الاجانب وفدا يمثلهم قام بمقابلة المسئولين فى ادارة رعاية الشباب السوفيتى . واكد الوفد لهؤلاء المسئولين السوفيت انه لاتوجد اسواق للجوارى في كل افريقيا وطلبوا معرفة اسم الطالب التى زعمت الصحيفة انه باع زوجته السوفيتية ..

•

التكفير عن الأخطاء

هل يتحتم على الدولة ان تقوم بتعويض كل شخص يقع عليه اعتداء ؟

نشرت صحيفة الديلى اكسبريس ان بريطانيا خصصت مليون جنيه في العام لتعويض ضحايا حوادث العنف والى جانب هذا النبأ نشرت الصحيفة اقتراحا لعلاج هذه المشكلة .. هو ان يقوم المجرم بالمساهمة في تعويض الاشخاص الذين اساء اليهم . قالت الصحيفة انه اذا عهد الى المجرم بعمل يمارسه اثناء اقامته في السجن كصنع الاسبتة او الاحزمة الجلدية مثلا ؛ فانه يمكن بيع هذه المنتجات وتقديم اثمانها الى الاشخاص الذين وقع عليهم الضرر . ولن يؤدي تنفيذ هذا الاقتراح الى المساهمة في تعويض الضحايا فقط ؛ ولكنه سيساعد مقترفى الجرائم على الشعور بانهم كفروا عن جرائمهم بطريقة عملية مفيدة .. !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة


بمناسبة العيد الوطني الثاني لدولة الكويت الفتية يسعدنا أن نرفع إلى مقام
سمو أمير البلاد المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح
والحكومة الموقرة والشعب الكويتي الكريم أخلص التهاني وأطيب الأماني
كليوباترا
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
سوريا
لبنان
العراق
الكويت
الجمهورية العربية المتحدة
السودان
اليمن
إنتاج
الشركة الشرقية للدخان والسجاير (إيسترن)
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الوكيل العام في الكويت:
عبد العزيز سعود أبا بطين
بناية الأمير
سوق الغربللي

كيف يصل إليك صوت الكويت في كل أنحاء العالم ؟



حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت المعظم

على احد الميادين الكبيرة ، عندتقاطع شارعى مبارك الكبير والهلالى ، يطل مبنى شامخ ذو خمسة طوابق .

هـــذه هى وزارةالارشـــاد والانبـاء فى الكويت ، ووراء جدران مبناها مئات من العاملين اخـذوا على عاتقهم أمر التعريف ببلادهم فى الخـارج ، من ناحيـة ، ونشر الوعى فى الداخل ، من الناحية الاخرى :

كيف بدات هـــذه الوزارة ، وما هى حكايتها ؟

ستروى لك كل شيء ، لوحة كبيرة مهملة متروكة للغبـار ، تقبع خلف السور الخلفى لمبنى الوزارة الحديث ، كتب فوقها : (دائرة المطبوعات والنشر) .

ففى ١٣/١٢/١٩٥٤ ، صدر قرار عن اللجنة التنفيذية العليا بانشـاء دائرة حكومية تسمى (دائرة المطبـوعات والنشر) ، تتولى طبع ونشر الجـريدة الرسـمية ، وجميع المطبوعات الحكومية ، على ان تزود بمطبعة حديثة تجلب بطريق المناقصة .

وفى ١٥/١٠/١٩٥٦ ، افتتحت دائرة المطبوعات والنشر مطبعتها رسـميا واطلقت عليها اسم : (مطبعة حكومة الكويت) .

اخذت الدائرة بمطبعتهـا اثر ذلك فى التوسع ، فاخـذت على عاتقهـا طبع جميـع الصحف والمجلات والنشرات والكتب والكراسـات ، وكل ما يعـد لوزارات الدولة .

ان على راس هذه المطبوعات ، مجلة العربى ، التى وصل عدد ما يطبع منها الى الثمـانين الف نسخة .

وهنالك ماقدمه لنا الافذاذ من العرب فى بحوث اللغـة والادب والتاريخ ، فبقى مخطوطا لم تطله يد المطابع ، يدفع بهالى الشهيرين من المحققين ، حتى اذا تم تحقيقه دفع به الى المطبعـة لينضم الى سلسلة التراث العربى . . وقد صـدر تسعة كتب من هـذه السلسلة ، وهنالك كتب اخرى ستظهر منها قريبا .

يضـاف الى ذلك عشرات الكتب والكتيبات والمنشـورات الاعلاميـة عن الكويت ومظاهر نهضتها ومختلف النشاطات فيها

لقد غدت مطبعـة الحكومة ، وهى من احدث مطـابع الشرق الاوسط ، مدرسـة نموذجية للعمل الطبـاعى ، لما فيها من استعدادات ضخمة كبيرة ، وفيها يتدرب الطـلاب الكويتيون على اعمال الطباعة ، قبل ارسالهم فى بعثات علمية الى الخارج .

ولاعطاء فـكرة عن مطبوعات هذه المطبعة ، يكفى ان نذكر ان ما طبع فيها ما بين ١/٤/١٩٦٢ – ٣١/٣/٦٣ هو ٤٧ر٦٩٧ر٧٦٩ مطبوعا .

وحين اتسعت اعمـال دوائر الحـكومة ، وكبرت اعبـاؤها وتشعبت اختصاصاتها ، صـدر المرسوم الاميرى رقم (٢/١٩٦٢) بتاريخ ١٧/١/١٩٦٢ بتسـمية وزارات الدولة ، وتحـديد اختصـاصاتها ، اصبحت دائرة المطبوعات والنشر تعرف باسم ، (وزارة الارشاد والانباء) ، بعد ان ضمت اليها كل من دار الاذاعة والتليفزيون واقسام الرقابة على وسـائل النشر والسـينما والسـياحة .

وقد تم تدشين المبنى الجديد للوزارة في الرابع عشر من شهر ابريل ١٩٦٢ ، يوم افتتاح مؤتمر الاعـلام العربى الذى عقـد فى الكويت .

وفى الطابق الخامس من هذا المبنى ، وفى مكتب السيد الوكيل المسـاعد لشـئون الاذاعة والتليفزيون ، نستمع الى قصتى الاذاعة الكويتيـة ، وتليفزيون الكويت .

لقـد بدات الاذاعة الكويتية عملها عام ١٩٥١ بقوة ½ كيلوواط وموظفين فى غرفة واحدة ، وكانت تبث على الموجة القصـيرة ، ولم تتجاوز سـاعات البث اليومى الساعتين .

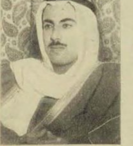
وقد استمرت الاذاعة على ذلك حتى عام ١٩٥٨ بدون تغيير يذكر ، الا ان ساعات البث زادت منـذ عام ١٩٥٣ واصبحت ثلاث ساعات ونصف ساعة .

وفى ذلك العـام وضعت مشروعات تقـوية الاذاعة ، التى اتت ثمـارها عام ١٩٥٩ ، فزاد

اقلب الصفحة

سعادة الشيخ مبارك العبد الله الاحمد الصباح وزير الارشاد والانباء

▼





▲

صورة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح ، ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء

احتفال دولة الكويت بالعيد الوطني الثاني



بقلم
خالد سليمان العدساني
سفير دولة الكويت بالقاهرة

العيد الوطنى أو عيد الاستقلال له مدلول آخر فى الكويت غير المدلول الذى تعنيه هذه الكلمة فى بقاع اخرى من العالم فالكويت بل والجزيرة العربيـة كلها – باستثناء عدن – لم تعـان من الاسـتعمار ما عانته شـعوب واقطار اخرى .

فلقـد عاش الكويت طـوال تاريخه سـيدا مسـتقلا والذى حدث بعد العيد الوطنى هو ان شكل الحكم فيه بدا يتخذ طابعا حضاريا متطورا فبعد سلسلة من التشريعات القانونيـة والانظمـة الحديثة سنها له كبار من مشرعى مصر ومفكريهـا جاء المجلس التأسيسى منتخبا انتخـابا حرا نزيها ليسـن دسـتور البـلاد باستشارة خبير قانونى مصرى ذى مزايا فضل ..

وبعدها جاء المجلس النيـابى الحالى ليطبع نظام الحكم بالطابع البرلمانى الديمقراطى .

اذا فالكويتيون يعيدون اليوم من اجل هذا وانهم ليعتـزون به ويفخرون فلم يسبق لقطر آخر اجتيـاز مراحـله القضـائية والبرلمانية من نظام فردى كيفى الى سلسـلة من التشريعـات القضائية الحديثة وبرلمان تستند ركائزه على الشعب فى مدى سنتين اثنتين فحسب ، كل ذلك بفضل حكمة اميره ونفاذ بصيرته وتجاوبه الاصيل مع رغبات الشعب الحى وقابليته للتطور والنهوض .

ونسأل بعد هذا ما هى رسالة هذا الشعب القليل الكبير ؟ ..

والجواب المتواضع انها رسـالة الحب والخير والبناء يرسلها من مشرق الشمس العربى الى المشارق والمغارب رسالة اخاء وتعاون فيما يعـود على الامة العربية بالخير ويجنبها المكاره .

ها هو يبنى دور العلم ويوفد البعثات بالالوف يوزع بيـوت ذوى الدخل المحدود دون حدود ، يوفر كافة الضمانات والخدمات الاجتماعيـة والطبيـة والثقافية والمعيشة بالمجان .

يفتح ابوابه للمنتفعين من ابناء العروبة قاطبة يفدون اليه من كل صقع يشاركونه البناء ويقاسمونه الامان والخيرات وهذا صـندوق لتنمية الاقتصـاد العـربى يبذل بسخاء ويمد قروضه الى مشاريع العروبة النامية فى كل مكان ، وهذه وفوده الخيرة النافعة تجوب آفاق السـاحل العربى على ضـفاف الخليج حتى حـدود اليمن تقيم المستوصفات وتبنى المـدارس ،

كل ذلك يفعل بداب وصمت وطواعية عفـوية تفيض بالحب والاخاء .

وتسألنى وماذا بعد ذلك ؟ ..

واجيب ... بل وماذا اكثر من ذلك ! ..



مكتبة الاشرطة والاسطوانات فى الاذاعة



تلفزيون الكويت في عملية تصوير خارجي



جانب من محطة تلفزيون الكويت من الداخل

عدد الموظفين الى (٦٤) وساعات البث الى ست ، بقـوة (٥) كيلوواط ، ونقلت الاذاعة من الغرفة التى تشـغلها الى مبنى خاص بهـا ، وانشئت اربعة استوديوهات وعدة مكاتب .

وفى عام ١٩٦٠ تمكنت الاذاعة من زيادة عـدد الموظفين الى (١٣٥) موظفا ، وزاد عدد ساعات البث اليومى الى عشر ساعات .

وفى منتصـفها بوشر البث بقوة (١٠) كيلوواط لمدة ست عشرة ساعة واربعين دقيقة .

وفى خلال عام ١٩٦١/١٩٦٢، زاد عدد الموظفين زيادة اخرى ، وبوشر البث بجهـازين كبيرين للارسال ، قوة احدهما (١٠٠) كيلوواط ــ موجةمتوسطة طولها ٢٢٣ مترا ، والآخر بقوة (٥٠) كيلوواط ــ موجة قصيرة طولها (٤ر٦٠) مترا .

ان الاذاعة الكويتيـة لن تقف عند هذا الحد ، اذ لديها مخطط للتوسع على مراحل مختلفـة ، وهو كالآتى :

١ ــ تركيب العاكس لهوائيات جهاز الموجة المتوسطةالذى تبلغ قوته (١٠٠) كيـلو واط .

٢ ــ تركيب جهاز ارسالاضافى قـوة (١٠٠) كيلو واط على الموجة المتوسطةليعمل جنبا الى جنب مع الجهاز الحـالى (قوة ١٠٠ كيلو واط .

٣ ــ تركيب جهاز ارسال قوة (١٠٠) كيلو واط للموجة المتوسطة .



مبنى وزارة الارشاد والانباء



احدى ماكينات الكليشيوغراف المستعملة في مطبعة وزارة الارشاد والانباء

٤ ــ لقد تم مؤخرا شراء اربعة اجهزة ، قوة كل منهـا (٢٥٠) كيلو واط للموجة القصيرة ، وينتظر ان تبدا البث بعد (٢٨،) شهرا .

اما المعـدات والتسهيـلات اللازمة للاذاعة الخارجية ، فقد توافرت كلها عام ١٩٦٢ ، وهى تتالف من ستوديو كامل متحرك ومعه سيارة جارة،ومن سيارتين للتسجيل ، كما وتعمل الوزارة على بنـاء استوديوهات متنوعة لتفى باغراض الاذاعة المتطورة .

تلفزيون الكويت :

بدأت محطة تلفزيون الكويت تبث برامجها بصورة تجريبية فى اكتوبر عـام ١٩٦١ ، بمعـدل ساعتين فى كل يوم ، واصبحت الآن ساعات البث اربعا . (تزيد على ذلك فى كثير من الاحيـان وخاصة فى المناسبات والحفلات الشهرية التى تقيمهـا الوزارة باسـتدعاء الفرق الموسيقية والفنانين العرب المشهورين) .

وكانت المحطة تبثبقوة(١٠٠) واط على القناة الثامنة ، بالنظام الامريكى ، ثم احضر جهاز قوته (٢) كيلو واط ، وعلى القنـاة الثامنة بالنظام الاوروبى ، اى ان قوة البث زادت عشرين مرة ، مما امن ايصال الصورةالواضحة الى كافة أماكن الاسـتقبال فى الكويت .

وفى سنة ١٩٦٣ ، اتخـذت الاجراءات لبدء تشغيل جهـاز ارسال قوة (١٠) كيلو واط ، يعمل على القنـاة (١٠) ، على النظام الاوروبى .

توجه كل البرامج الى محطة الارسال فى المطلاع ، وهى تبعد حـوالى (٣٠) كيلو مترا غربى الكويت ، وتستعمل محطةالمطلاع كمحطة ارسال رئيسية ، وذلك بسبب ارتفاعها حـوالى (٣٠٠) قدم ، فضلا عن ارتفـاع عمود الارسال البالغ ارتفاعه (٣٠٠) قدم اخرى ، وهذا يعنى اتساع مدى ايصال الموجة التليفزيونية

ومن المتوقع ان يصـل البث الى مسافات أبعد بكثير ، اذ ان الوزارة تعمل على بنـاء محطة اخرى ، وهى محطة الروضتين التى تبعد (٤٠) ميـلا شمالى المطلاع ، وهذه بدورها ستأخذ البرامج من المطلاع وتعيد ارسالها الى مجال اوسـع بما فى ذلك البصرة وعبدان واجزاء اخرى من جنوبى العراق .

بالاضافة الى كل هذا ، فان الوزارة تفكر فى بنـاء محطة تلفزيون فى البحـرين ، بحيث ترسل لهـا البرامج كاملة من الكويت .



بعض المطبوعات التي تصدر عن وزارة الارشاد والانباء والوزارات وتطبع في مطبعة الحكومة



جانب من مطبعة وزارة الارشاد والانباء

التعليم مجانى من الروضة الى الجامعة

تسير النهضة الشاملة فى مختلف دروب الحياة فى الكويت، فى خط مواز لمواردها وامكانياتها، فتندفع عجلتها بالمجتمع الكويتى بسرعة مذهلة تسابق الزمن ،ليلحق بمقدمة الركب الانسانى الصاعد ، المتقدم فى مدارج الحضارة والرقى ..

ولعل عصب الحياة فى جسد هذه النهضة الهائلة الشاملة هو العلم ومؤسساته ، وما بذل له من مال وجهد وتخطيط واع أمين .. حتى غدت الخدمات التعليمية المتوافرة لابنائها ، ولكل قاطن فيها .. فريدة فى نوعها وفى مقياس الصرف عليها بسخاء .

فالطالب هنا يتلقى العلم ، وتصرف له الكتب والدفاتر والاقلام والكساء ووجبات الغذاء، كل هذا مجانا .. منذ أن تطأ قدماه ارض المدرسة لاول مرة .. حتى انتهائه من تعلمه ..

ورغم انه لم يكن هنالك تشريع بالزامية التعليم ، فان الاقبال عليه منقطع النظير ، لكل هذه التسهيلات ، ولشعور المواطنين بما للعلم من آثار جمة فى حياة الانسان الحاضر .. واخيرا جاء الدستور ينص على الزاميته .

كان الكويتيون ، من قبل ، يطلبون العلم فى الكتاب (المطوع)، حيث يتعلمون القراءة والكتابة والحساب والقرآن الكريم على غرار ما كان يجرى فى المجتمعات العربية الاخرى ، قبل أن تنظم المدارس العامة الحديثة ، وقد وجد الكويتيون أن الكتاتيب لاتفى باحتياجاتهم ؛ لقلة عدد من يجيد القراءة والحساب ممن يدرسون فيها ، وهى لا تتناسب مع توسع تجارتهم وتقدمهم ، ومع مطالب الحياة المتجددة .

فقام نفر من التجار عام ١٩١٢، بتشجيع من حاكم الكويت آنذاك ، المغفور له الشيخ مبارك الصباح بتاسيس المدرسة المباركية ؛ فاستقدموا المدرسين من البلدان العربية ، وكانت الغاية منها اعداد كتبة يمسكون الدفاتر الحسابية التجارية .

وفى عام ١٩٣٦ حين انجابت الازمة العالمية ، فرضت ضرائب خاصة للتعليم ، ووصلت اول بعثة تعليمية من فلسطين فى العام نفسه لتبدأ مرحلة التعليم العام المنظم بمعناه العصرى الحديث .

ومنذ ان بدأ تدفق النفط فى الكويت عام ١٩٤٥ ، خصصت الاموال بسخاء لتصرف على العلم ومؤسساته ، ولاقى المعلم ما يستحقه من عناية تبذل لتحسين وضعه المعاشى ، وتوسيع افقه واعداده للمهنة ببرامج تدريب مهنية أثناء الخدمة ، بعد ان زاد عدد المعلمين مئات المرات منذ ذلك الحين حتى الآن .

اما مناهج التعليم فى المدارس العامة ، فقد خضعت للتعديل الطفيف بين حين وآخر حتى استقدم خبراء تربية فى السنة الدراسية ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥،وعهد اليهم بدراسة الخطط والمناهج والكتب ، فتقدم هؤلاء الخبراء بعد دراسة مستفيضة بتقرير مفصل اتخذ أساسا لتنظيم مراحل التعليم بالكويت وتحديد مناهجه ..

وقد جعلت مراحل التعليم فى الكويت أربعا :

- مرحلة الروضة
- المرحلة الابتدائية
- المرحلة المتوسطة
- المرحلة الثانوية

وعدد السنوات التى يقضيها الطالب فى المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية اثنتا عشرة سنة .

وقد اتبعت فى المناهج ارقى الاساليب التربوية والتعليمية ، كما هو الحال فى ارقى المجتمعات وجعلت الصلة متينة بين المدرسة والبيت بمجالس الآباء والمدرسين فى كل مدرسة لبحث مشكلات الطلاب وهى تشبه مجالس P.T.A. فى الولايات المتحدة الامريكية .

وحين ينهى الطالب المرحلة الثانوية بنجاح ، يرسل فى بعثة الى احدى الجامعات العربية أو الغربية لاتمام دراسته على نفقة الدولة .

والزائر للكويت يهوله ان يرى عشرات المدارس والمعاهد والرياض .. وقد بنيت جميعها على أحدث طراز ، مما يندر وجوده فى اكثر البلدان تقدما .

لقد سار هذا التطور فى خط سير ليس بالسهل أو بالهين ، الا ان الاخلاص حافز الهمم نحو الانتاج كان وراء هذا التطور ، فكانت هذه النتيجة التى اذا قيست بالزمن الذى تمت فيه ، نجدها تفوق سنى حياتها ،

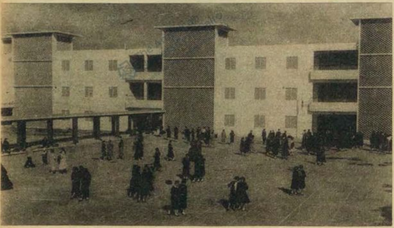
اقلب الصفحة



سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم



روضة اطفال



طالبات الثانوية فى ساحة مدرستهن



اطفال يمرحون فى ساحة روضتهم

وسنختار فيما تقدم،عام٣٦/٣٧، ثم ٤٥ / ٤٦ ، ثم ٥٥ / ٥٦ .. واخيرا ٦٢/٦٣ لاعطاء فكرة عن تطور التعليم :

ففى عام ١٩٣٦ كان عدد طلاب المدارس فى الكويت ٦٠٠ طالب ، فقفز عام ١٩٤٥ الى٣٦٣٥ منهم ٢٨١٥ من الذكور ، و ٨٢٠ من الاناث ، ثم قفز هذا العدد فى عام ١٩٥٥ الى ٢٠٣٠٢ منهم ١٣٥٢٦ من الذكور ، و ٦٧٧٦ من الاناث .

وفى هذه السنة الدراسية الحالية ٦٢/٦٣ بلغ عددهم (٥٩٥٥١) منهم ٣٥٦٧٤ من الذكور ، و ٢٣٨٧٧ من الاناث .

هذا هو التعليم الحكومى ، ولم يذكر التعليم الخاص الذى تشرف عليه مؤسسات اهلية ، فى بلد يبلغ عدد السكان فيه قرابة اربعمائة الف نسمة .. وقد بدىء اخيرا بالاستعداد لانشاء جامعة فى الكويت ، وستبدا نواة الجامعة عملها ابتداء من السنة الدراسية ١٩٦٤ / ١٩٦٥ ، كما اسست مؤخرا معاهد معلمين ومعلمات ، فى السنة الدراسية ٦٢ / ٦٣ لاعداد معلمى ومعلمات المدارس الابتدائية والمتوسطة ، كما تعتزم الحكومة انشاء مدارس فنية ، كالمدرسة التجارية والمدرسة البحرية ، وعشرات المدارس الابتدائية والمتوسطة، والانشاءات الاخرى .

فمن المشروعات التى ستنفذ فى السنتين المدرسيتين القادمتين ٦٣/٦٤ ، و ٦٤/٦٥ ما يلى :

النوع	السنة الدراسية
كلية للمعلمين	٦٣/٦٤
كلية للمعلمات	٦٣/٦٤
مجمع الدراسات الخاصة	٦٣/٦٤
المدرسة البحرية	٦٣/٦٤
المتحف	٦٣/٦٤
دار الكتب العامة	٦٣/٦٤
مكتبة فرعية	٦٣/٦٤
مكتبة فرعية	٦٣/٦٤
مكتبة فرعية	٦٤/٦٥
مكتبة فرعية	٦٤/٦٥
المدرسة الزراعية الثانوية	٦٤/٦٥
المدرسة التجارية القانونية	٦٤/٦٥

اما المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ورياض الاطفال فسيبلغ ما ينشا منها فى السنة الدراسية ٦٣/٦٤ ، (١٦) مدرسة .

كما تتعاون وزارة التربية والتعليم مع وزارة الشئون الاجتماعية والعمل فى حقول التربية الاساسية وتدريب الفتيات والعمال المهنيين ، هذا ويقوم قسم التغذية فى الوزارة والمجهز بادق الاجهزة الآلية ، بتهيئة شطائر ووجبات غذائية للطلاب ، فهو يقدم يوميا اكثر من (٦٥) الف شطيرة ونحو (٢٠) الف وجبة غذاء فضلا عن (٦٥) الف كوب حليب أو لبن أو شوربة يوميا .

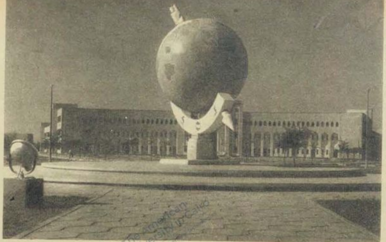
كما أن الوزارة تنقل الطلاب والمدرسين فى سياراتها من والى المدارس يوميا مجانا وبلا مقابل .. ناهيك عن الخدمات الصحية والترفيهية التى تؤمن لجميع الطلبة بلا تمييز سواء اكانوا من أهل البلاد أم من القاطنين فيها من ابناء البلاد العربية الاخرى.

ولا تكتمل الصورة الا اذا ذكرت ميزانية التربية والتعليم التى ينفق منها على كل هذه الخدمات وسنختار سنوات ٤٢/٤٣ ، ٤٦/٤٧ ، ٥٠/٥١ ، ٥٥/٥٦، ٦٢/٦٣ ، نقاط التوضيح تطور هذه الميزانية

السنة	المبلغ بالدينار
٤٢/٤٣	٣١٫١٢٩
٤٦/٤٧	٨٣٫٨٣٨
٥٠/٥١	٧٠٩٫٦٥٧
٥٥/٥٦	٦٫٤٠٨٫٩٧٤
٦٢/٦٣	٦١٫٦٧٦٫٤١٢

ما عدا الانشاءات

حقا ، لقد وصل التعليم فى الكويت الى أرقى ما وصلت اليه البلدان المتطورة فى ميدان التعليم



ثانوية الشويخ - جامعة المستقبل .



طلاب الثانوية في المختبر



طالبات الثانوية في درس عملي في المختبر

اما عدد المدرسين فقد سار وفق التطور التالى :

السنة الدراسية	مدرس	مدرسة	المجموع
٣٦ / ٣٧	٢٦		٢٦
٤٥ / ٤٦	١٠٨	٣٤	١٤٢
٥٥ / ٥٦	٧٢٤	٣٩٢	١١١٦
٦٢ / ٦٣	١٥٥١	١٣٩٠	٢٩٤١

(باستثناء النظار والناظرات والوكلاء والوكيلات والسكرتيرين والسكرتيرات)

وقد سار عدد المدارس الحكومية فى الكويت ، بما يتناسب وهذا التطور .. والمدارس بمجموعها هى آخر ما وصل اليه فن الهندسة المعمارية الحديثة فى بناء المدارس .

ونظرة الى ازدياد عدد المدارس فى الكويت ترينا مقدار هذا التطور الهائل فيه :

السنة المدرسية	مدارس البنين	مدارس البنات	مدارس الخارج	المجموع
٣٦ / ٣٧	٢	—	—	٢
٤٥ / ٤٦	١٣	٤	—	١٧
٥٥ / ٥٦	٢٨	٢٤	٤	٥٦
٦٢ / ٦٣	٥٠	٦٦	٢٤	١٤٠

اما توزيع المدارس فى السنة الدراسية الاخيرة حسب مراحل التعليم فهى :

بنين :

ابتدائية	ابتدائية متوسطة	متوسطة	ثانوية	خاصة ومهنية	المجموع
٢١	١١	٩	٢	٧	٥٠

بنات :

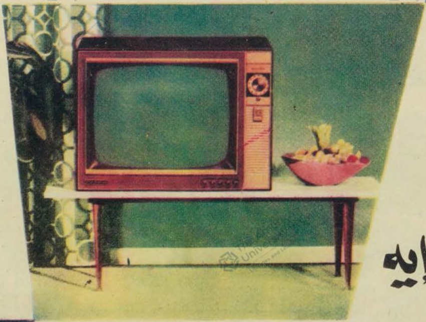
ابتدائية	ابتدائية متوسطة	متوسطة	ثانوية	خاصة ومهنية	مختلطة (رياض)	مدارس الخارج
١٩	١٤	٤	١	٤	٢٤	٢٤
٩٠						



أخلص التهاني القلبية وأطيب الأماني نتشرف
بأن نرفعها إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ عبدالله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم
والى حكومة سموه الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم
بمناسبة **عيدنا الوطني الثاني**
أعاده الله على العرب في كل مكان بالخير واليمن والتقدم والرفاهية



RCA

آر-سى-إيه

تليفزيونات
ثلاجات
أجهزة لاسلكى
آلات تكييف الهواء

الوكيل العام

مراد يوسف بهبهاني

ساحة الصفا ت ٢٢٥٢/٣١٥٥ - ص.ب ١٤٦ - برقيا : «بركات كويت»



بمناسبة

العيد الوطني الثاني لدولتنا الفتية

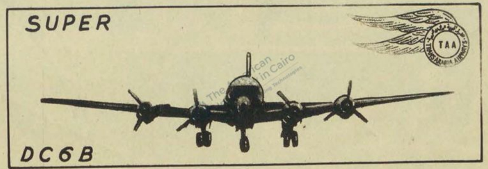
يسعدنا أن نرفع إلى

أميرنا المحبوب

حفظه الله

والى حكومتنا الموقرة والى شعبنا الكريم .. أخلص التهاني وأجمل الأماني
لمستقبل زاهر ولتقدم دائم في ظل عاهلنا المفدى .

دعيج السلمان الصباح



الخطوط الجوية عبر البلاد العربية

بفضل طائراتها الحديثة وإمكانياتها الضخمة
إستطاعت أن تحتل مكانا مشرفا بين شركات الطيران
العالمية ورفعت علم دولة الكويت المستقلة عاليا
خفاقا فوق سماء العالم ..



أخلص التهاني القلبية
وأطيب الأماني
نتشرف
بأن نرفعها إلى مقام
حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

وإلى حكومة سموه الرشيدة وإلى الشعب الكويتي الكريم
بمناسبة عيدها الوطني الثاني أعاده الله على
العرب في كل مكان بالخير واليمن والتقدم والرفاهية

شركة الصباح لتعبئة القوارير والتبريد

صاحبها: دعيج السلمان الصباح



مصانع النمر
تتقدم
بخالص التهنئة والتبريك
إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

وإلى الحكومة الرشيدة وإلى الشعب الكريم
بمناسبة

العيد الوطني الثاني لدولة الكويت
راجين لها كل تقدم و إزدهار

مصانع النمر

عبد الله عبد اللطيف المطوع
وشركاه - بالكويت



شركة الشرق للتأمين

أول شركة مصرية للتأمين على الحياة
تأسست
عام ١٩٣١

الوكالة العامة للكويت

حياة حوادث سيارات عمل وبحري

تقدم إليكم أخلص التهاني وأطيب التمنيات
بمناسبة العيد الوطني الثاني لدولة الكويت



بمناسبة
العيد الوطني الثاني
يشرفنا أن نرفع
إلى مقام حضرة
صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب
الكويتي الكريم .. أخلص تهانينا
القلبية وأطيب أمانينا راجين
لكويتنا العزيزة تقدما دائما وازدهارا
مستمرا في ظل عاهلنا المفدى أمير البلاد
المعظم حفظه الله ...

مطبعة الاستقلال

حمد محمد الرخيص وفضول الجري
بناية سمو أمير البلاد - الكويت



تتشرف بأن تقدم إلى حضرة صاحب
السمو أمير الكويت المعظم

الشيخ عبد الله السالم الصباح

وإلى حكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
أخلص وأطيب عبارات التهنئة بمناسبة

العيد الوطني الثاني

للكويت الحبيب

آفون

أفضل الإطارات ذات الشهرة العالمية



AVON

HIGHER MILEAGE

- اقتصادية
- قوية التحمل
- تناسب كل الأجواء
- كافة الأحجام والأشكال ..
- يمكن الاعتماد عليها في جميع الطرق

الوكيل العام
بدولة الكويت

محمد رضا يوسف بهبهاني

كويت

ص.ب ٣٣٧ - ت ٤٨٤٧


بمناسبة عيدنا الوطنى الثانى
يسرنا أن نرفع إلى مقام سمو الأمير
الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم
أمير دولة الكويت
وإلى
حكومته الرشيدة
وإلى الشعب الكويتى
الحر .. أطيب
الأمانى بمستقبل
زاهر فى ظل
رائده العظيم
عاهل البلاد المفدى
تليفزيون
MOTOROLA
الوكيل العام
محمد صالح بهبهانى
ساحة الصفاة ت ٢٢٥٢٢ / ٣١٥٥ / ٤٢٩٧ - ص ب ١٤٦ - برقيا: بركات كويت



إلى حضرة صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح

عاهل دولة الكويت المعظم

وإلى حكومته الموقرة وإلى شعب الكويت الكريم

نتقدم بأخلص التهاني وأطيب الأمنيات بمناسبة العيد الوطني الثاني لدولة الكويت الفتية

يعقوب يوسف بهبهاني

وكيل عام ساعات
وست إند
العالمية
بالشرق الأوسط



إلى مقام حضرة صاحب السمو الأمير المعظم

عبد الله السالم الصباح

وإلى حكومته الموقرة
وإلى الشعب الكويتي الكريم

يسعدنا أن نرفع

أخلص التهاني وأجمل الأماني

بمناسبة العيد الوطني الثاني

لدولة الكويت الفتية

مخزن المسقطي

لصاحبه: جعفر الحاج باقر عبد اللطيف
المركز الرئيسي
مسقط عمان

شارع عبد الله السالم
هاتف: ٣١١٥
ص. ب ٨٧ - الكويت



بمناسبة العيد الوطني الثاني
يسعدنا أن نرفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

وإلى الحكومة الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم أخلص التهاني راجين للكويت الفتية تقدماً دائماً وازدهاراً مستمراً في ظل عاهل البلاد المعظم

السوق المركزي الجديد

(نيوسوبر ماركت)

الكويت و السالمية


أخلص التهاني
وأجمل الأماني
تتقدم بها
الى مقام حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم
الشيخ عبد الله السالم الصباح
والى حكومته الرشيدة
والى الشعب الكويتي الكريم
بمناسبة العيد الوطني الثاني
راجين
لدولة
الكويت
الفتية
كل تقدم
وازدهار في
ظل سموه
حفظه الله
Rothmans
KING SIZE
BY SPECIAL APPOINTMENT
FILTER TIPPED
ROTHMANS OF PALL MALL, LONDON. EST. 1890
شركة امل التجارية
بالكويت
AMAL TRADING Co.
KUWAIT


معرض الكويت
بناية أوتيل كارلتون
شارع فهد السالم
يقدمون خالص التهاني بالعيد الوطني
الثاني لدولة الكويت في
عهد سمو امير البلاد المعظم
وكلاء السجاد
الصيني الأصلي
جميع المقاسات
من متر مربع الى
٢٥ متر مربع
رسومات وألوان مختلفة
خدمات الكويت
بناية الصفاه شارع فهد السالم
وكلاء مؤسسة أخبار اليوم بالكويت

الطبّ فى خدمة الجميع

ليس مايبهرك فقط ،والطائرة تحلق بك فوق مدينة الكويت لتحط فى المطار ، الانوار المتلالئة والتنظيم البديع لهذه المدينة ، فوراء هذا كله تكمن الرعاية الفائقة بالانسان ، اثمن ما على ظهر الارض .

والخدمات الصحية .. تضمن لهذا الانسان السلامة فى جسمه ومتناعه عن الامراض وقد اهتمت الكويت بتقديم الخدمات الصحية المجانية ، الممتازة لجميع القاطنين فيها .. فاقامت مستشفيات عديدة بلغ مجموعها اثنى عشر :

- **اثنان عامان .. احدهما مستشفى الصباح ، والآخر المستشفى الاميرى**
- **اثنان خاصان .. احدهما للولادة والآخر للعظام**
- **اثنان للامراض النفسية والعصبية**
- **واربع مصحات للامراض الصدرية .**

وقد تكلف مستشفى الصباح، آخر مستشفى اقيم فى الكويت (٤٨٧ر٦٥٠ر٤) جنيها استرلينيا .. وعدد اسرته (٧١١) سريرا . وهنالك مستشفيات اخرى تحت التصميم والتنفيذ منها :

- **مستشفى مبارك الكبير .**
- **مصح جديد للامراض الصدرية .**

كما اقيمت مستوصفات عديدة فى انحاء الكويت حتى تضمن الخدمات العلاجية للمواطنين فى كل منطقة فى البلاد، وقد بلغ عددها (٣٧) مستوصفا واقيمت مراكز الصحة الاجتماعية التى تشمل مراكز رعاية الامومة والطفولة ، ومراكز تنظيم الاسرة ومكتب فحص الرغبين فى الزواج ، وعلاج العقم وتنظيم النسل، وعيادات الامراض التناسلية ، والقيام بالارشاد والتثقيف الصحيين .

ناهيك عن مراكز الصحة الوقائية التى من عملها تسجيل المواليد والوفيات ومكافحة الامراض السارية والاشراف على تطبيق القوانين الصحية ومراقبة الاغذية ومكافحة الحشرات والجرذان، وفحص المياه وتحليلها ومعرفة صلاحيتها للشرب، واخضاع الادوية المستوردة للفحص المخبرى للتاكد من مطابقتها للمواصفات ومن خلوها من المواد الضارة .

وكان نصيب الطلبة من هذه الرعاية الصحية عظيما ، فلهم عيادات فى كل مدرسة وقد بلغ عددها (١٢٨) عيادة.. بالاضافة الى سبع عيادات اخرى فى مركز الصحة المدرسية هى عيادات الاطباء الاخصائيين ..

ويخضع هؤلاء الطلاب والطالبات الى فحوص دورية شاملة مع بقية المواطنين بغية مكافحة ما قد يكون عند احدهم من مرض قبل تاصله .

وبين حين وآخر ، تجند حملات التحصين والتطعيم ضد الامراض المعدية التى يخشى من انتشارها فى الكويت .

ويشرف على القادمين الى الكويت، خوفا من الامراض المعدية التى قد يحملونها معهم ، المحجر الصحى ، فيطعم من لم يطعم منهم ، كما يقوم بتحصين الحجاج قبل ذهابهم الى الحج ، ومعالجة عمال وبحارة السفن القادمة الى الكويت .

اقلب الصفحة



سعادة السيد عبد اللطيف الثنيان وزير الصحة العامة



احد اجنحة مستشفى الصباح



منظر عام لمستشفى الصباح

ولم تقف الخدمات الصحية فى هذا البلد الناشىء عند حدوده، بل جاوزتها ببعثات طبية علاجية الى كل بلد منكوب بكارثة طبيعية او حرب ، كما فى البعثة الطبية الكويتية الى الجزائر المناضلة والى تونس وايران .

وقد غدت الكويت على صلة وثيقة بعالم الصحة الخارجى منذ ان انضمت الى هيئة الصحة العالمية فى مايو ١٩٦٠ ، واصبحت عضوا عاملا فيها ، فاصبح ممثلوها يدرسون المشاكل الصحية على صعيد دولى ، واستقدمت الخبراء العالميين فى مختلف شئون الصحة ، واوفدت من يرغب ، من اطباء وزارة الصحة العامة ، فى الاستزادة من العلم ، والتخصص فى فروع الطب ، وبعض هؤلاء يوفدون على نفقة الدولة .

وهنالك شعبة الارشاد والتثقيف الصحى التى تداب على جعل الصلة وثيقة بين السلطات الصحية والجمهور عن طريق مجلة شهرية ونشرات وكتيبات صحية وبرامج اذاعية وتليفزيونية .

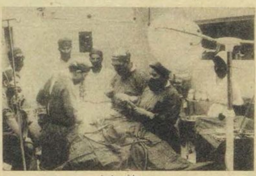
كما انشأت وزارة الصحة العامة نادى الكويت الطبى ، ومن أهدافه الاولى السعى الحثيث نحو التقدم العلمى فى ميدان الطب ، وفى هذا النادى لجنة ثقافية ذات نشاط ظاهر .

وينظم النادى محاضرات فى شتى فروع الطب يلقيها طليعة من الاطباء المحليين وكبار الاساتذة العالميين فى فروع الطب المختلفة

وقد اصدرت وزارة الصحة العامة ، رغبة فى استكمال نواحى الخدمات الصحية الشاملة فى البلاد ولحماية المواطنين من ادعياء الطب وامثالهم . . اصدرت القوانين الصحية المنظمة لمزاولة المهن الطبية وما يتصل بها من مهن اخرى ، وحظر العمل فى مهنة الطب . . على من لا يحمل الدرجة العلمية المناسبة لعمله والخبرة الكافية ، لذلك العمل .

كما اصدرت الوزارة القوانين التى تكفل وقاية المواطنين والقاطنين بدولة الكويت من الامراض المعدية ، والقوانين المنظمة لقيد المواليد والوفيات ومراقبة الاتجار بالعقاقير المخدرة . . محافظة على صحة القاطنين فى الكويت .

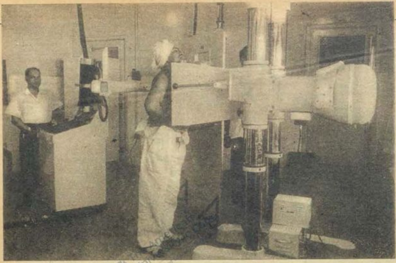
هذا وتعتمد وزارة الصحة العامة – ايمانا منها بقيمة الاتصالات والمواصلات السريعة – على شبكة من مراكز اللاسلكى عددها عشرة ستزيد قريبا . .



عملية جراحية



منظر لجانب من قسم شعبة الارشاد والتثقيف الصحى كما بدا فى معرض يوم العلم الذى اقيم فى الكويت فى ١٥–٤–٦٣



بعض الاجهزة المستعملة في مستشفى الامراض الصدرية

وينتظر ادخال نظام اللاسلكى فى عربات مراكز الامومة والطفولة .. كما هى موجودة فى عربات الاسعاف .

كما تمتلك الوزارة عددا كبيرا من سيارات الاسعاف والسيارات العادية ، واللنشات البحرية وقد خصصت طائرة هيلوكوبتر لنقل المرضى من الاماكن النائية الى المستشفيات فى المدينة واعدت لها مساحة هبوط خاصة فى مستشفى الصباح .

وقد توجت الخدمات الصحية جميعها بتنفيذ نظام التسجيل الصحى ، ويهدف الى تنظيم وتنسيق وتوفير الخدمات الطبية (العلاجية والوقائية) لكل مواطن او قاطن فى الكويت عن طريق الوحدات الصحية المجمعة التى ستعمل ليل نهار ، ويتبعها بضعة مستوصفات .. وفى كل وحدة ملف خاص بكل مواطن او قاطن فى المنطقة ، يدون فيه جميع الامراض التى قد تصيب صاحب هذا الملف .. يكون مرآة لتاريخه الصحى كله . . والوحدة الصحية المجمعة مكونة من الآتى:

- **مستوصف عادى يعمل دوامين**
- **عيادة خفر للحالات العاجلة بالمنطقة تعمل ليل نهار**
- **مكتب صحة (دوام واحد) لقيد المواليد والوفيات ، ومكافحة الاوبئة والحشرات والجرذان ومراقبة مياه الشرب والفضلات .**
- **مختبر يعمل دوامين**
- **مركز لرعاية الامومة والطفولة (دوام واحد) وللتوليد بالمنازل (ليل نهار)**
- **وحدة اسنان فى بعض الوحدات المجمعة .**
- **قسم اشعة فى بعض الوحدات المجمعة .**

ان هذا كله وليد السنوات القليلة الماضية ؛ فقد بدات عام ١٩٤٩ بمستشفى واحد واربعة اطباء ، ووصلت الى ما هى عليه الآن (٣٥٠) طبيبا حكوميا و (١٠٠) طبيب اهلى . . اى بمعدل طبيب واحد لكل (٧٥٠) فردا ، ومئات المرضين ، والمضمدين والمحللين الكيماويين ومصورى الاشعة والصيادلة .

وبدات بمائة سرير عام ١٩٤٩ و نتهت الآن الى (٣٠٠٠) سرير حكومى .. عداماقى المستشفيات الاهلية من اسرة .. اى بمعدل سرير واحد لكل (١١١) نسمة .. وما وصل الى هذا الا بلدان قليلة فى عالمنا الذى نعيش فيه .

واذا قدر لك وزرت الكويت، فثق ان صحتك ستكون مصونة . . فالخدمة الطبية هنالك وفيرة ، والاخصائيون كثيرون ، والاجهزة من احدث ما وصل اليه علم الطب الحديث . . والدواء بالمجان .

***

لن تخشى الما فى عينيك او اسنانك او بقية اعضاء جسمك، فكل هذا سيعالج بلا مقابل .. فى فردوس الرعاية الصحية .



احدى الممرضات في شعبة الارشاد والتثقيف الصحي تشرح لبعض المواطنات الطرق الصحيحة الواجب اتباعها



تهنئة خالصة

الى مقام أميرنا المعظم

والى الشعب الكويتى

بمناسبة **العيد الوطنى الثانى**

لدولة الكويت

وانضمامها عضوًا بهيئة الأمم المتحدة

شركة الكويت والبلاد العربية

للصناعة والتجارة

٢٤ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة

دعيج السلمان الصباح وعبد العزيز العلى القناعى



إلى مقام **أميرنا المعظم**

والى كويتنا الحبيب حكومة وشعبًا

نرفع أخلص التهانى وأجمل التمنيات

بمناسبة **العيد الوطنى** الثانى لدولة الكويت

وانضمامها لهيئة الأمم المتحدة

إطارات نسر ممتاز



فخر الصناعة العربية التى غزت الأسواق العالمية

الوكيل العام بدولة الكويت

عبد العزيز العلى المطوع

فوط الشركة الأهلية للغزل والنسج

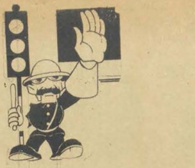
:: دائما في المقدمة
:: جودة وإتقان



اطلبوا الأصناف التالية من كافة المحلات التجارية

• فوطه كارفن • فوطه دوفيل • فوطه أزهار • فوطه وهران

إنتاج : **الشركة الأهلية للغزل والنسج** إسكندرية



قف !

باب يكتبه صلاح حافظ

تقرير موجز عن الحب

في الحياة ، كما في الكتب
كما في سطور الصحف ،
مواضع كعلامات المرور
يجب أن نقف عندها !

ص . ح

على أغلفة المجلات الملونة ، وفي النوادي ، وفي الطريق ، يستوقفك شيء جديد في وجوه البنات .

لقد أصبحت هذه الوجوه أجمل كثيرا مما كانت عليه أيام جداتنا ، وأكثر وضوحا وصراحة . وفي استطاعتك بسهولة أن تتبين وراء هذا الجمال والوضوح ذوقا أرقى ، وثقافة أعرض ، وذكاء يجبرك على الالتفات اليه .

ونصيحتي لك هي أن تتوقف أينما رأيت هذا الوجه ، أو سمعت مثل هذا النداء . فالرجل الذي لا يستوقفه الجمال لا يستحق أن يعيش . غير أنني أدعوك — اذا توقفت — الا تضيع الوقت كله في تأمل الملامح العذبة التي أمامك .. بل تحاول أيضا أن ترى ماوراء هذه الملامح . وأنا أضمن لك عندئذ مفاجأة من نوع فريد ..

ستجد الفتاة حقا جديدة ، ورأسها الجميل المتمرد مرفوع الى السماء بكبرياء واعتزاز . ولكن .. اخدش هذا الرأس ، تجد في داخل غلافه عقل جدتك !

وقد جربت بنفسي منذ أيام . وسألت صاحبة الرأس الجميل :

— هل تحبين ميكانيكيا وتتزوجينه ؟

فهالها مثل هذا المصير الذي لا ترجوه لعدو أو حبيب . ولأنها طالبة في الجامعة ، فقد حاولت بذكاء أن تفسر ذعرها بالفارق الكبير بين ثقافتها وثقافة العريس . غير أنها عادت بعد مناقشة يسيرة ، وقالت بصراحة أنها ترفضه لأنه لا يستطيع أن يكفل لها الطعام والمأوى والحماية .

واحسست وأنا أسمع هذا الكلام أنني حقا أمام جدتي ! انها هي أيضا تقيس الرجال بمقياس ما يستطيعون تقديمه من طعام ومأوى وحماية ، والحب عندها نوع من الولاء لليد التي تنفق على البيت ، وتكسو العيال ، وتضمن طعام الغد .

ولكن ..

اذا كان « الولاء للرجل » هو شكل الحب الذي تفهمه جدتي ، وهو نفسه شكل الحب الذي تفهمه حفيدتها ، ألا يكون هذا دليلا على أنه شكل الحب الوحيد الموجود حقا في مجتمعنا ؟

بكل أسف ، نعم .

وقد يرفض الشعراء والفنانون هذه الحقيقة ويذهلون لها . وقد يرفضها ويذهل لها المحب الفقير الذي تهجره فتاته لتتزوج رجلا غنيا . وقد يؤكدون جميعا أن هذه الفتاة لن تحب رجلها الجديد « حبا حقيقيا » .. ولكنهم واهمون ! فحب المرأة للرجل الذي يطعمها قد يكون بدائيا ، ولكنه حب حقيقي ، وصادق تماما ، وشديد العمق . وهو أقرب الأشياء الى حب الطفل للثدي الذي يرضع منه ، والحيوان الأليف لليد التي تطعمه . وكلاهما حب عضوي لا تتمزق خيوطه الا اذا بترت عمداء وبسكين حادة ، وبقوة قاهرة .

أما الحب الذي يحلم به المثقفون والشعراء وهو حب « منفصل عن الطعام » ، فالمرأة في بلادنا لا تستطيع أن تكون طرفا فيه الا في يوم يصبح لديها مصدر آخر للطعام غير الرجل . أو بكلمات أخرى : يوم تصبح هي مصدر طعام نفسها .

والفتاة الحديثة التي تتعلم الفلسفة في جامعات بلادنا ما تزال مصممة على أن تحمل عقل جدتها ، وعواطف جدتها ، لأن طعامها ما يزال — كجدتها — في يد الرجل !

وقد يبدو مثل هذا الكلام غريبا في بلد مر بثورة ، وعبر مرحلة كاملة من التاريخ ، ومنح المرأة حق العمل ، وحق الانتخاب ، وحق العلم ، وقائمة أخرى طويلة من الحقوق ..

ولكن المشكلة هي أن هناك قائمة أخرى من « القوى » ترفض في الحياة الواقعة اطلاق سراح المرأة .

واليك هذه الأمثلة المتواضعة :

« أولا » الرجل

ان الرجل ما زال يرفض التنازل عن سيادته . وأبسط دليل على ذلك أنني فشلت حتى الآن في العثور على زوج يسمح لزوجته بأن تتلقى رسالة دون أن يقرأها .. بينما يتلقى هو مايشاء من الرسائل ، ويثور اذا ما فتحت زوجته واحدة منها !

وقد يبدو لك أن شباب الجيل الجديد سيكون أكثر احتراما لاستقلال المرأة ، ولكن المؤسف حقا أن العكس هو الصحيح . فالشباب اليوم يتبارى في ابراز « الحماشة » — و« الحماشة » عنده هي بكل أسف أن يسيطر على أخته ، أو زوجته ، أو والدته .. ويعاملهن كخادمات في حريم سيادته .

وعبثا بالطبع نطالب هذه الأخت ، أو الزوجة ، أو الوالدة ، أن تسلك سلوك الأحرار ، وأن تفكر بعقل الأحرار ، وهي في قبضة السادة الذين لم يتنازلوا بعد عن سيادتهم

« ثانيا » المرأة

المرأة نفسها ما زالت ترفض أن تمارس حريتها ، وأن تحترم استقلالها . وما زال حلم البنات هو الرجل الآمر المسيطر .. لا الرجل الصديق الانسان . ولماذا ؟ لأن التطور الذي يصيب العقل والشعور هو بطبيعته تطور بطيء وبليد . وقد ينتقل الانسان من العبودية الى الحرية في يوم ، ولكن عقله يظل عقل العبيد أعواما طويلة . وهذا هو حال الفتاة الحديثة في بلدنا .. قالت لها الثورة : أنت حرة ، وقال لها الكتاب : أنت سيدة مصيرك ، ولكن نظرتها الى نفسها ما زالت نظرتها الى جنس أضعف ، ونظرتها الى الرجل ما زالت نظرتها الى السيد

وستظل هذه نظرة الفتاة الى نفسها عدة أجيال . وطوال هذه الأجيال ستظل « المساواة » التي اعترفت بها الدولة رسميا .. مجرد حبر على ورق . ان لم يكن لأن الرجال يرفضونها ، فلأن النساء أنفسهن يرفضنها ، لأن تركيبهن النفسي يرفضها !

« ثالثا » القانون

ان القانون حتى هذه اللحظة يرفض المساواة بين الرجل والمرأة ، وهذا الرفض يكفي في حد ذاته لاقناع المرأة بأن استقلالها أكذوبة .

الرجل مثلا يملك بحكم القانون أن يطلق زوجته ، بينما المرأة التي تريد الطلاق يجب أن تلجأ الى المحكمة !

الرجل يملك أن يتزوج أكثر من امرأة . والمرأة اذا حاولت أن تتمتع بنفس الحق تصل طبعا الى أقرب سجن عمومي !

والدولة التي أعلنت المساواة بين الجنسين لم تستطع حتى الآن أن تقيد حق الرجل في الطلاق وتجعله — كحق المرأة — رهنا بارادة المحكمة . كما لم تستطع أن تصدر تشريعا يقف دون تعدد الزوجات ، أسوة بالتشريع الذي يقف دون تعدد الأزواج .

ولو أن الدولة حاولت لثار المشايخ ، ولاكتشفنا من طريقهم — بين يوم وليلة — أن أية محاولة للاشراف على « حقوق الرجال » انما هي زندقة وكفر والحاد ..

« رابعا » الصحافة

ويكفي في هذا الصدد أن تطلع على المجلات التي تهتم بشئون المرأة في بلادنا ، وأن تقرأ عددا من (الجيل) أو (صباح الخير) .. ونتطر ماذا يرد فيها من (نصائح) للمرأة ، وفتاوى لا أول لها ولا آخر !

الطريق الى قلب الرجل هو معدته ! لا بل عقله ! لا بل رجله ، لا تزعجي زوجك حين يعود متعبا من عمله ! يجب أن تستقبليه بابتسامة ، وفي أجمل الثياب ! احذري أن تفوح منك رائحة البصل ! .. الخ .

وهي كلها — كما ترى — نصائح توجه الى المرأة باعتبارها محظية للسيد الرجل . ويكفي أن تقرأها المرأة مرتين أو ثلاث مرات لتقتنع بأنها حقا محظية ، وبأن نجاحها كامرأة هو في أن تكون محظية .

وقد يثير دهشتي حقا أن أعرف أن معظم الأقلام التي تكتب مثل هذا الكلام هي أقلام فتيات صغيرات السن .. متحررات .. ومناصرات للثورة اجتماعية ..

الطريق الى الحب

ان الذي أشرت اليه مجرد أمثلة .

ولو تعودت — مثلي — أن تنتبه الى الفتاة الحديثة في بلدنا ، وأن تكلمها ، وتسمع منها ، لعثرت على أمثلة أخرى كثيرة . ولاقتنعت — مثلي — بأن هذه الفتاة مسكينة . لم تتحرر بعد .

لقد أصبحت أكثر جمالا ، وأرق ذوقا ، وصار من حقها أن تدخل الجامعة ، وأن تحصل على تذكرة انتخابية .. ولكن طعامها ما زال في يد الرجل .

ومن أجل هذا يستطيع الرجل (الذي يطعم نفسه) أن يتذوق الحب المعنوي . وأن يبحث عنه .. بينما لا تستطيع المرأة أن تختار الا من بين الرجال القادرين على اطعامها .

ولكن هذا الوضع الشاذ لن يدوم . لأن المجتمع الذي تطعم فيه المرأة نفسها سوف يتحقق ذات يوم .

وعندئذ فقط ستكتشف الفتاة العربية الحب المنفصل عن الطعام . حب المثقفين والشعراء والفنانين . وسيكون في استطاعة فتاة الجامعة التي تحدثت معها منذ أيام أن تحب الميكانيكي المسكين ، وأن تتزوجه .. تماما كما يستطيع الرجل الآن أن يحب فتاة أفقر منه ، وأن يتزوجها .

وعندئذ أيضا ، لن تختار الفتاة الزوج الذي يملك ثروة تدير رأسها ، وانما ستختار ذلك الذي يسعى لأهداف تتفق مع ايمانها ، وستقول « ان خطيبي له مستقبل » وهي تعني أنه سيحقق أعمالا تحوز احترامها .. لا أنه سيكسب أموالا تؤمن طعامها وثيابها ومأواها .

ان هذا اليوم السعيد سوف يأتي حتما عندما يضمن المجتمع لرجاله ونسائه طعام يومهم وطعام غدهم ، فيتيح لعقولهم وعواطفهم أن تنتبه

ومثل هذا المجتمع لايمكن الا أن يكون اشتراكيا

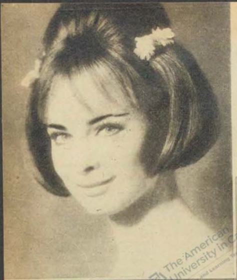
وبكلمات أخرى أيها المثقفون والشعراء والفنانون ، أيها المحررون في المجلات النسائية ، والفتيات في الجامعة والمدارس .. اذا كنتم تبحثون من الحب الذي يغذي العقل والقلب والمشاعر ، فالطريق اليه يمر أولا بالاشتراكية !

صلاح حافظ

ملاحظة : عرضت هذا المقال على جدتي فاحتجت على مقارنة عقلها بعقول بنات اليوم . وقالت ان بنات اليوم لا عقول لهن أصلا ، لأن حياتهن كلها ضائعة عند الكوافير ، والفتاة اما أن تفرد شعرها أو تفرد عقلها .. ولا يمكن الجمع بين الاثنين !

.. ولكن هل تحررت ؟





تسريحة الموسم
تخبئ سحر إحدى عينيك!



النصف الحلو

مقدمه: سناء البديسى

أكثر ما قيل وكان حقيقة ان الشعر هو تاج الراس . وهذا القول كان شعار الحواء من عهد الفراعنة التى تفننت فى خصلاته وصنعت منها تيجانا رائعة .وبتطور الزمن ونزول المراة فى عصرنا الى ميدان العمل تلاشت خصلات كثيرة من التاج وأصبح أقل تعقيدا واصبحت موضات الشعر تتنافس فى مدار الشعر القصير الذى لا يستغرق تصفيفه امام المرآة سوى دقائق قصيرة. وأحدث تقاليع الشعر القصير تسريحة فازت هذا الاسبوع فى مهرجان الحلاقين الذى اقيم فى برلين لتسريحات الصيف والتسريحة اسمها « سحر لعين واحدة » ... والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع الى جانب التسريحات الفائزة عدة نصائح لكى تكونى أكثر تألقا على الرمال الذهبية هذا الصيف ... فقط، اقلبى الصفحة لقراءتها

اقلب الصفحة



بدا الصيف .. واشتدت الحرارة .. وبدأ كل منا يستعد ليقضي اجازته على شاطئ البحر .. فالصيف لايقتصر على الانتقال من مكان حار الى اخر رطب نظيف ولكن الاطباء ينصحونك باتباع تعليمات معينة حتى تحصلى على صحة موفورة وحيوية فائقة .

ان اول شيء نسرع اليه المرأة بمجرد تواجدها بالمصيف هو حمامات الشمس .. التى تكسب الجسم لونا خمريا لطيفا ان الدكتور حسن سيف النصر استاذ الامراض الجلدية بجامعة القاهرة ينصح كل شخص بأن يستفيد من الشمس في حدود فيقول ..

الشمس وحب الشباب

ان حب الشباب الذي يتلف الوجه وحار فيه الاطباء يختفي بسرعة فائقة اذا تعرض الشخص لاخذ حمامات شمس فتختفي البثور والدمامل ويصبح الوجه ناعم الملمس بدون علاج أو روشتة او حتى رجيم خاص وكذلك « الاكزيما » التى طال أمرها واشتد عذابها على بعض المصابين بها .. انها تختفى بمفعول الشمس وتغير الهواء ... دون حاجة الى الطبيب او النقود التى تنفق على شراء الادوية وعلى الوقت الضائع عند الاطباء. ان مجرد ان تلتقى بالبحر وتصافح الهواء تجد الاكزيما تذوب في هذا الجو العجيب

الشمس والارتيكاريا

ويقول الدكتور حسن ان الارتيكاريا التى تصيب الجسم والتى تروح وتجيء ليس لها علاج غير البحر والتمتع بالشمس .

ولكن الاستفادة بالشمس يجب ان تكون في حدود فبالرغم من ان الشمس نعمة وهبها الله للانسان فقد تنقلب الى نقمة اذا اساء الشخص استعمالها . فبعض الناس الذين يتعرضون للشمس بكثرة تحدث لهم حساسية شديدة على صورة التهاب او ورم كبير .. ولذلك وحتى نتقى نقمة الشمس

يجب على الشخص الذي يذهب الى الشاطئ حديثا ان يضع كريمات او محاليل او يأخذ فيتامينات (B) ثلاث مرات يوميا لتضعف تأثير الشمس على الجلد .

فقبل ان تذهبي الى المصيف ضعي في حقيبة يدك هذا الدهان الذي يوضع قبل التعرض للشمس مباشرة ويتركب من :

حامض التانيك ٢٫٠٠ جرام

سالول ٢٫٠٠ جرام

كؤول لغاية ١٠٠ جرام

واذا اردت ياسيدتى ان تحافظى على جمال بشرتك فضعي هذا الدهان قبل ان تعرضى وجهك للشمس ويتركب من:

كينا ٢٫٠٠ جرام

كولد كريم لغاية ١٠٠٫٠٠ جرام

كما ان استعمال البودرة على الشاطئ للتجميل يكفى لتحمى وجهك من لفحة الشمس . اما السيدة الحامل فيجب ان تتجنب الشمس بقدر الامكان لان الشمس تزيد كلف الحمل ظهورا ووضوحا . والنمش يتسع ويشتد سواده .

مرض العطور

وملاحظة اخيرة لكل سيدة تحب استعمال العطور . ان تمتنع تماما عن استعمالها على البلاج .. لانها تحدث طفحا أسود كثيبا لا يتفق مطلقا مع معايير الجمال .

الشعر والصيف

ان الشعر محتاج لفترة راحة فيجب على كل سيدة ان تعطى شعرها اجازة سنوية فلا تذهب الى الكوافير لمدة شهر على الاقل .

ويقول « سمير » صاحب صالون سحر .. ان الشعر هو تاج المراة فيجب ان تحافظي وتعتنى به لانه يبرز جمالك فيجب على كل فتاة او سيدة الا تذهب الى المصيف بدون « برنيطة » حتى لاتعرض شعرها لفترات طويلة للشمس . فتجف المادة الدهنية التى به .. وينشف الشعر ويجف وتتقصف اطرافه .

ماء البحر يسقط الشعر

كما يجب أن يحترس كل شخص من ماء البحر سواء كان رجلا او امراة لان المياه المالحة لها تأثير سيء يؤدي الى تساقط الشعر وتقصيفه فالسيدة يجب ان تضع البونيه قبل النزول الى الماء .. اما الرجل فيجب ان يغسل شعره جيدا بالماء الحلو .. عقب خروجه من البحر . ولا يعرض شعره وهو مبلول بالماء المالح لاشعة الشمس المحرقة فان ذلك يؤدي الى تساقطه .

وهناك ملاحظة اخيرة اذ يجب على كل سيدة ان تنتهز فترة الصيف لتمتنع تماما عن الذهاب الى الكوافير وتقوم هي بنفسها بتنسيق شعرها . وعليها أن تعمل حمامات زيت زيتون مرة كل أسبوع تدعك فروة الرأس جيدا ثم تلف شعرها بمنشفة مغموسة بالماء الساخن وتكرر العملية ثلاث أو أربع مرات فتحصل على شعر لامع ناعم الملمس . ولا تنسى أن تقصري شعرك مرة كل شهر لازالة الاطراف التي يتغير لونها من الشمس .

اتبعى هذه التعليمات وستعودين اكثر جمالا وحيوية

دردشة عن الهند

مع زوجة دبلوماسى





التقى « النصف الحلو » هذا الاسبوع مع خديجة زوجة محمود العريان سكرتيرنا الاول بنيودلهى الذي نقل هذا الاسبوع الى القاهرة بعد ان قضى هناك سنتين التقيت بها في منزلها بمدينة المهندسين .. لفت نظري منذ اللحظات الاولى لدخولي المنزل الجو الشرقى الذي طغى على البيت فاكسبه رونقا وجمالا .. ان ديدي زوجة الدبلوماسي العائدة من الهند سيدة انيقة تتميز ببساطتها الفائقة في ملبسها .. تتكلم بدون تكلفة وتشعرك لاول وهلة انك تعرفها منذ زمن بعيد .. وهذا ما يميز زوجات الدبلوماسيين عن غيرهن .. انها تجيد ثلاث لغات .

سألت ديدي : عن اهم الآثار التى شاهدتها في الهند .

فقالت : الحقيقة الهند بلد صديقة .. والمدة التى قضيتها هناك لم اشعر انني بعيدة عن وطنى فقد كانت سيدات السفارة وعلى راسهن زوجة السفير تحاول ان تخلق لنا جوا من التسلية وتعرفنا باكبر مجموعة من سيدات السفارات الاجنبية .. فكنا يوميا نجتمع في منزل احدنا لشرب القهوة والتعرف الدائم مع أصدقائنا من شخصيات السفارات الاخرى اما اهم الآثار التى اعجبتني في الهند فهو البناء الذي يسمى « تاج محل » وهو عبارة عن بناء من المرمر في غاية الروعة بناه امبراطور مغولى اسمه جيهان .. بدأت قصته عندما احب سيدة هندية حبا تحدث عنه التاريخ انتهى حبهما بالزواج .. وعندما ماتت ارادان يخلد ذكراها فبنى لها مقبرة « التاج محل » كلها مبنية من المرمر الذي يضيء وهو احد عجائب الدنيا السبع .. ودفنها في هذه المقبرة العظيمة .. ولكن ابنه قبض عليه لانه بذر امواله الكثيرة في مقبرة واودعه في سجن امام المبنى

— ماهو دور زوجة الدبلوماسى في الخارج ؟

— الحقيقة ان دور المرأة لا يقف بمجرد ان تصحب زوجها الى دول اوروبا المختلفة ولكنها يجب ان تمثل بلدها ويكون لها دور فعال فمثلا سيدات سفارة الجمهورية العربية المتحدة في الهند لهن نشاط اجتماعى وثقافى مع سيدات السفارات الاجنبية ومع المواطنين الهنود

الاقبال فى الهند يشتد على الاقمشة القطنية

كنا نشترك معهم في اقامة الحفلات الخيرية الهندية .. ونقدم منتجات بلادنا من الاقمشة القطنية . فكان الاقبال عليها يفوق كل حد .. كما كنا من وقت لاخر نقدم للجمعيات الخيرية الاطعمة الشرقية التى نقوم بطهيها مثل الطعمية والكباب .. وقد حازت اطعمتنا اعجاب الجميع

— ماهو اكثر صنف اعجبك من الاطعمة الهندية ؟

— احسن صنف اعجبني في الهند هو طبق اسمه « تندوري شكن » وهو عبارة عن فراخ منقوعة في الزبادي والبهارات ويتم طهى هذا الطعام في افران تحت الأرض .. اما الكاري فهو من اشهر الاطعمة هناك .

— تقدري تعطينا فكرة عن المرأة الهندية ؟

— الهند بلد متقدمة .. والسيدات هناك يتميزن بالاناقة والساري الهندي يضفى على المرأة اناقة . والعجيب ان هذا الساري يلف حول الجسم بدون الاستعانة بأي مشبك .. كما انهم يتفننون في صناعة هذا الساري وتتراوح اسعاره بين اثنين جنيه .. وقد يصل سعره الى اثمان مرتفعة جدا .. وهذا بالنسبة للساري المرصع بالاحجار الكريمة والى جانب الساري يوجد الرداء « البنجابى » وهو عبارة عن بنطلون عليه فستان ضيق مفتوح من الجانب وعلى الرقبة شال من الموسلين كما توجد أزياء اخرى بالنسبة لكل ولاية وفي الهند محلات للكوافير .. والخياطين .. وعلى فكرة الخياطين هناك في غاية البراعة واسعارهم معقولة جدا ..

— ماهى اهم الصناعات التى هناك ؟

— الهند تمتاز بدقة الصناعة وكثرة الايدي العاملة ومن اهم الصناعات هناك هو التفنن في صناعة سن الفيل وتحويله الى تماثيل دقيقة .. وبراقعات وغيرها

وانهيت حديثي مع الدبلوماسية الانيقة وخرجت وانا اشعر بفخر بسيداتنا الدبلوماسيات واللاتى اثبتن بمرور الايام جدارتهن في تمثيل بلادهن .

نادية العسقلانى

اخبار النصف الحلو

نادى للعمالقة !

● استحقت لقب اسعد عائلة امريكية .. عائلة القاضي روبرت بستيين التى تتكون من رب العائلة وهو طيار حارب في الحرب العالمية الثانية وسقطت به الطائرة المحترقة وافقده الحادث البصر وتشوه وجهه وجسمه واصابع يديه .. وقابل زوجته في المستشفى الحربى وكانت تقوم بالتمريض هناك واسترعى انتباهها بكونه الوحيد الذى لا يشعر بالمرارة والالم وتحابا وتزوجا وانجبا طفلة جميلة .. الزوج يعمل الآن قاضيا وهو معروف بشجاعته ورحمته وكرهه لطلب المساعدة لنفسه في كل مجالات الحياة ..

● الممثلة السينمائية صوفيا لورين تخرج الى السهرات وعلى ساقيها آثار جراح عميقة .. الجراح مرسومة بعناية بمادة تثبت ١٥ يوما الى ان يتم تمثيل اللقطات اللازمة التى ستظهر بها في فيلم سقوط الامبراطورية ..

● انتهت الدكتورة سهير القلماوى من تاليف كتابها الاخير وعنوانه (السير والتراجم في العصر الحديث) .. كما قامت بطبع محاضراتها عن الشعر والقومية العربية التى القتها على طلبة المعهد العالى للدراسات العربية

● لبنى عبدالعزيز تقوم حاليا بتمثيل دور فرعوني في فيلم ستظهر فيه وعمرها ٣٧٥٠ سنة وترتدى فستانا من الشيفون الابيض الدرابيه من تصميم محلات كارفن في القاهرة وتضع على راسها شعرا مستعارا وعقودا واساور من الخرز الفرعونى القديم من تصميم اشهر محل للاكسوار في ايطاليا واسمه سيجا نو سوفارو .. يقوم بدور البطولة امامها الممثل رشدى اباظة الذى سيظهر بسنه الحالى وملابسه الاوربية .. الفيلم من اخراج فطين عبد الوهاب ..

● افتتح في لوس انجليس بامريكا ناد جديد الشرط الوحيد في العضو أن يكون أطول من ستة اقدام .. الغرض من انشاء هذا النادى هو اشعار اعضائه بالطمانينة والتمتع بمميزات الطول

وقد حدثت عدة حالات زواج في النادى بين شبان وشابات من الاعضاء كانوا يعانون من عقدة النقص من طولهم ..



نشرت المجلة الطبية الانجليزية عشر نصائح للزوج المجهد في العمل :

١ ـ لا تعمل في المساء عند عودتك الى المنزل ..

٢ ـ لا تتصل تليفونيا بمكتبك حين تكون في اجازتك الرسمية .

٣ ـ لا تعمل في ساعة متاخرة والافضل ان تكون مبكرا في عملك ..

٤ ـ لا تثر على اطفالك .

٥ ـ لا تسرف في الطعام والسوائل .

٦ ـ لا تسيء معاملة مرؤوسيك

٧ ـ لا تبخل على نفسك بالاجازة .

٨ ـ اكثر من خروجك في الهواء الطلق

٩ ـ اختر أصدقاءك من محيط خارج العمل ..

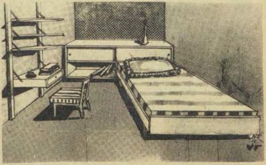
١٠ ـ لا تنس وجود الاطباء ..

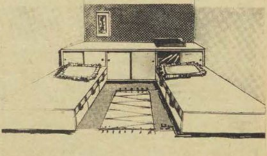
ركن لطفلك في المنزل

علم النفس يطالب كل أم بتنمية روح الاعتماد على النفس فى ابنها منذ الصغر .. واول الخطوات فى هذا الاتجاه هو الفراش المستقل... والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع تصميمين لحجرة الطفل قامت بوضعهما الفنانة سونيا ..

التصميم الاول : سرير يصلح ظهره لان يكون دولابا للملابس والكتب والى جواره رف فى الحائط يصلح لان يكون مكتبا وامامه كرسى صغير ..

التصميم الثانى : حجرة لطفلين مكونة من سريرين .. الجزء الاسفل منهما عبارة عن ادراج ، وفى الخلف دولاب للملابس موضوع فى الوسط ويستعمل جزء منه لوضع اللعب والكتب وتستخدم سجادة صغيرة فى الوسط ..





لمعلوماتك الخاصة

- الآثار التى تتركها المسامير فى اثاثك يمكنك اخفاؤها بسهولة وذلك بملء الفجوات بخليط من النشارة الناعمة والصمغ ثم سوى السطح بدهنه بالشمع واخيرا نعيه بقطعة قماش ناعم ..

- لاتمنعى الطفل دائما من لمس كل مايقابله بحجة النظافة .. ان يد الطفل الصغير هى احدى وسائله الى المعرفة ..

- اذا اهداك زوجك بلوزة او فستانا او عقدا ولم يعجبك اللون او القماش فلا تحاولى ان تذكرى له ذلك والافضل ان ترتديه امامه هو على الاقل ..

- اذا نسيت دعوة شخص عزيز لحفلة فلاتبالغى فى الاعتذار .. اجعلى اسمه على رأس القائمة فى الحفلة القادمة ..

- عند وجود ضيوف او اصدقاء لا داعى لتصحيح الوقائع التى يتحدث عنها زوجك لأن هذا يخجله ويحط من قدره امامهم ..

- يجب أن يقتصر تنظيف الاذنين على غسلهما من الخارج فقط اما تنظيفهما من الداخل فقد تكلفت به الطبيعة الا فى حالة دخول حشرة او شوائب اخرى هنا فقط يجب تنظيفهما من الداخل على ان يقوم الطبيب بذلك .. اما الشعور بالاكلان داخل الاذنين فيمكن معالجته بقطعة صغيرة من القطن ملفوفة على عود ثقاب على ان يتم ذلك بمنتهى الحرص .. اما اذا كان فى الاذنين الم فان قطرات من مزيج الجلسرين واليود مع سد الاذن بقطعة من القطن المعقم كفيلة بازالة الألم فى احوال كثيرة ..

جيلاتى وكاساتا

المثلجات فى عز الحر هى الشىء الوحيد الذى يلطف الحرارة ويهدىء الاعصاب . فمن واجبك ان تهتمى بتقديمها لافراد اسرتك دائما فى الايام القادمة .. ولكى اساعدك فى عملها بطريقة اقتصادية سهلة .. اقدم لك هذا الاسبوع صنفا من الجيلاتى وآخر من الكاساتا .. لن يكلفك الصنف الواحد اكثر من عشرة قروش لمقدار يكفى اكثر من عشرين شخصا ولن يحتاج منك الا لمجهود بسيط وخصوصا ان فاكهة الصيف كثيرة وكلها تصلح لعمل المثلجات .

جيلاتى الفراولة

المقادير :

رطل فراولا . رطل محلول سكرى خفيف . ثلث رطل كريمة مخفوقة . ملعقة حلو من عصير ليمون .. قليل من اللون الاحمر ويمكن الاستغناء عنه .

الطريقة :

١ ـ تغسل الفراولة وتصفى بمنخل شعر .

٢ ـ تضاف بقية المقادير بعضها لبعض ما عدا الكريمة ويترك الخليط فى الثلاجة أو فوق قطع من الثلج حتى يبرد تماما ..

٣ ـ تضاف الكريمة للخليط ويقلب جيدا ولمدة طويلة ثم يوضع فى الثلاجة حتى يجمد ويقدم .

كاساتا بالكريم واللوز

المقادير :

نصف رطل كريمة .. بياض ٣ بيضات . اوقية لوز مقرى .. أوقيتان من السكر الناعم . نصف ملعقة شاى روح فانيليا .

الطريقة :

١ ـ يبطن القالب بورق زبد ويوضع فى اناء به ثلج وملح أو يوضع فى الثلاجة ..

٢ ـ تخفق الكريمة حتى تغلظ . وتحلى بمقدار السكر .

٣ ـ يضاف اليها بياض البيض المخفوق والفانيليا واللوز ويقلب الخليط بخفة .

٤ ـ يصب فى القالب ويغطى ويترك فى الثلج حوالى ٥ ساعات .

٥ ـ يقلب من القالب وتنزع الورقة وتقطع أصابع أو مربعات وتقدم مع قطع البسكوت .



عدو لطفلك اسمه "الحصبة"!

ينتشر هذه الايام مرض الحصبة وهو مرض لابد ان يصاب به كل طفل . ولابد من العناية بالطفل المريض حتى يجتاز فترة المرض فى وقت قصير ويشفى .

وتقول الدكتورة زهيرة عابدين اخصائية طب الاطفال والاستاذة المساعدة بكلية طب قصر العينى . يبدا موسم الحصبة من اخر يناير الى اوائل الصيف وتبدا الاعراض بزكام بسيط او انفلوانزا عادية ورشح وارتفاع خفيف فى درجة الحرارة فى اول يوم ويزداد العطس وتزيد الانف فى نزول السائل الابيض وتدمع العينان ويحمر لونهما وتاخذ الحرارة فى الارتفاع تدريجيا الى اليوم الرابع حيث تكون هذه العوارض على اشدها ويبدا المريض فى السعال الشديد وارتفاع فى درجة الحرارة حتى تصل الى ٣٩ او ٤٠ درجة مئوية وفى هذا الوقت يظهر الطفح على الجسم وعلى الجبهة وعند قرب منابت الشعر والاطراف وينتشر الطفح على الجسم بالتدريج حيث يكمل الانتشار فى ظرف ٣٦ او ٤٨ ساعة فى اكثر الحالات . وطفح الحصبة له طابع خاص بحيث يكون من السهل على الطبيب تمييزه من اى طفح اخر .

وبمجرد انتشار الطفح على الجسم تاخذ الحرارة فى الانخفاض . وهناك حالات يتاخر فيها ظهور الطفح ولكنها قليلة وتكاد تكون مشكوك فيها . واحيانا يكون هناك ميل للقىء وبعض الاسهال وبعض السعال وهذه مضاعفات لها خطورتها واهميتها فى العلاج .

لابد من الاهتمام بفترة العلاج لكى لا يحدث مضاعفات ويتدرج المريض فى الشفاء. واكثر حالات الحصبة لاتحتاج الى علاج طبى او ادوية خاصة ضد الميكروب ولكن لابد أن نعرف ان اكثر المضاعفات يكون منشاها منطقة الفم والحلق فالعناية بهما هى فى الواقع السبيل لاتقاء المضاعفات فلابد من العناية بنظافة الفم ومسحه بالجلسرين ووضع قطرة فى العينين لان هذه المناطق يتسبب عنهما التهابات عنيفة يكون من سببها حدوث التهابات فى الامعاء .

ومن المهم ايضا العناية بنظام الغذاء وفى هذه الحالة لايكون للطفل اى شهية الطعام ويستحسن عدم اعطائه اى شىء سوى السوائل مثل الليموناده والفازوزة وماء الشعير والكراوية ومن الخطا الشائع تصويم الطفل او منعه من الطعام كلية : وعندما تهبط الحرارة يتدرج الطفل فى التغذية ويمكن اعطاؤه فى هذه الحالة اللبن الزبادى بدون وجه ويستحسن عمله فى المنزل وشوربة الخضار بالماء اولا ثم على حساء كتكوتة صغيرة بعد ذلك. ويمكن اعطاؤه ايضا لحم الكتكوتة ولحم بتلو مفروم. ويجب الاكثار من اللبن الزبادى لانه مصدر غذاء كامل ويقى الطفل من المضاعفات ويمنع الميكروبات . ومن العادات الشائعة عمل حقنة من العسل الاسود للطفل وهذه ضارة وتمنع منعا باتا وارتداء اللون الاحمر ايضا ليس له اى نصيب من الصحة .

ولابد ايضا من تهوية حجرة الطفل المريض وخصوصا بعد انخفاض درجة حرارته بحيث يكون المريض بعيدا عن تيارات الهواء . ومن المستحسن ان يكون الضوء خافتا فى حجرة المريض

ومن الصعب عزل الطفل المريض عن اخوته عند ظهور اعراض المرض لانه يبدا بدور انفلونزا بسيطة بحيث يصعب على الام معرفتها وفى هذه الحالة تكون العدوى قد انتقلت لبقية الاطفال المختلطين بالمريض وعند ظهور الطفح يكون الخطر قد زال وليس من المهم عزل المريض عن بقية اخوته وعموما فكل طفل لابد ان يصاب بهذا المرض ولابد من حدوثه ولو فى الكبر ولذلك فليس من المهم عزل الطفل الا فى حالة الاطفال الصغار اى قبل سن ثلاث سنوات . ولابد فى هذه الحالة من اعطائهم وقاية بان ياخذ الطبيب كمية من دم الام او الاب لان لديهما مناعة ضد هذا المرض ويحقن به الطفل فيكتسب بذلك مناعة ضد العدوى .

ان شفاء الطفل من الحصبة يتوقف على العناية بتمريضه ومنعا من حدوث مضاعفات يكون لها اثرها فى صحة الطفل بعد ذلك مثل الدوسنطاريا والاسهال .

عواطف نشأت

● السيدة امينة السعيد تقوم الآن باعداد جهاز للمولود الجديد الذى تنتظره ابنتها انجى زين العابدين فى الشهر القادم .. المولود الجديد [illegible]ول الصحفية الكبيرة الى جدة لأول مرة ..

● لاول مرة تمنح امرأة فى العالم وساما للشجاعة والانسانية فقد حصلت الكونتيسة الفرنسية السابقة سكارسويل (٥٢ سنة) وزوجة رئيس الجمعية الملكية للرفق بالحيوان هذا الاسبوع على ارفع وسام منحته الجمعية منذ انشائها تقديرا لجرأتها واقدامها وذلك لانها تحملت رغم كبر سنها وضعف صحتها مشقة عبور ٧٠ ياردة من البحيرة المتجمدة بمقاطعة (ديربى شاير) لانقاذ كلبها من الثلج دون اى مساعدة خارجية ويبلغ متوسط عمق البحيرة ٩ اقدام ومع ذلك فقد قالت الكونتيسة انها لم تشعر بالخوف او ببرودة الثلج اطلاقا لانها لم تكن تفكر الا فى انقاذ الكلب المسكين.

● دخلت السيدة نهاد حرم المحامى على الشلقانى الطالبة بالجامعة الامريكية المستشفى لاجراء عملية جراحية تسبب فى خطورتها خطأ معامل التحليل الطبى اذ انها اجرت تحليلين فى معملين كبيرين لتعرف ما اذا كانت حامل او لا وظهرت النتيجة سلبية ولكن صحتها تدهورت واتضح انه كان عندها حمل خارج الرحم وتعفن الجنين واصابها بالتسمم نتيجة لبقائه فى بطنها مدة طويلة ..

احسان عبد الغفار



اقلب الصفحة ◄

كل بنت لها حكاية

فتاة عادية جداً

عندما سألت « م . ع » عن حكايتها .. دخلت معى اول الامر في مناقشة طويلة .. كانت تدور حول هذا السؤال : هل يجب ان تكون التجارب الخاصة ملكا لصاحبها .. ام انها تعتبر نوعا من الميراث الانسانى الذي يجب ان ينتفع به الناس .. كل الناس .. وفوجئت بها تترك المناقشة الفلسفية في منتصفها .. وتقول لى في حماس يشوبه القلق - وكانها تريد ان تسجل شيئا تخاف ان يسقط من ذاكرتها - امسك القلم ...

انا فتاة عادية جدا .. بل واحدة من الاف بنات هذا الجيل .. الذي كتب عليه ان يعيش هذه الفترة .. المليئة بالمتناقضات .. لم اكن زعيمة .. ولم اكن عضوا في احدي جمعيات التحرر النسائى .. ولكنى كنت مجرد فتاة رات ان من حقها ان يكون لها كيان في المجتمع .. ان يكون لها حياتها الخاصة .. وحياتها العامة .. كنت واحدة من الاف الفتيات اللاتى اردن ان يغيرن من الروتين الذي تمر به الفتيات في مجتمعنا .. الروتين الذي يقول انه على كل فتاة ان تولد .. ثم تتعلم او لا تتعلم « غير مهم » . ثم تتخرج وتنتظر .. ثم [illegible] .. ثم تنجب

حاولت ان اتخلص من هذه الحدوته .. ان اهرب من هذه الدائرة الضيقة .. ان اكون شيئا ما .. وان اساهم بنصيب في حياة اسرتى .. وبلدي ... حاولت ان احلم كما يحلم كل شاب .. ان يكون لى امل اعيش عليه .. او هدف اسعى لتحقيقه .. فماذا حدث ..

قد يكون ماحدث شيئا عاديا ... شيئا يحدث لجميع الفتيات اللاتى خضن معى التجربة .. ولكننى ساحاول ان ادخل بك الى الكهف .. الى كهفى الخاص .. كاحدى الفتيات العاملات اللاتى يعشن معك ولا تكاد تحس بما يعانينه من ازمات .. واحزان .. والام .. ساذهب بك الى القاع .. القاع العميق الذي تترسب عنده انفعالات كل فتاة .. واسرارها..

باختصار . ساحكى لك قصتى من الداخل ..

وسكتت قليلا وكانها تحاول ان تختار النقطة التى تبدا من عندها .. ويبدو انها استقرت اخيرا .. فعادت تقول :

عندما كبرت .. وبدات اتحسس ماحولى .. اكتشفت ان اسرتى تتبع نظاما غريبا فى تعليم ابنائها .. الاولاد يذهبون الى المدارس العربية .. والبنات يلتحقن بالمدارس الفرنسية .. وكانت المدارس الفرنسية لا [illegible] لنا الالتحاق بالجامعة .. وهنا [illegible] ماكانت تهدف اليه الاسرة .. [illegible] يتخرجن في المدارس الفرنسية الى البيت فالزواج .. والاولاد يلتحقون بعد المدارس الثانوية بالجامعة .. والاعمال .. هكذا .. طريق البنات مرسوم محدود .. له بداية ونهاية محكمة .. و[illegible]ق الاولاد .. مفتوح على مصراعيه امام كل الامال والاحلام .

وكانت لى اختان .. سارتا في استسلام في هذا الدهليز الضيق وتزوجت احداهما .. وبقيت الاخري تنتظر .. واصبح الدور على انا لاواصل الطريق المعروف .. المدرسة الفرنساوي .. التخرج الزواج .. الاولاد .. ثم .. الموت ..

وشعرت انهم « صبوا » حياتى في قالب معين . وعلى انا ان « اتشكل » داخله .. دون مناقشة ولا تفكير .. هذا في الوقت الذي رايت فيه اخى الصغير يتصرف بالشكل الذي يراه .. ويختار الهدف الذي يريده .. ويفكر بلذة في المستقبل العريض الذي ينتظره ويحلم به .. ويتطلع بامال .. وامال ..

لماذا .. ؟!

لانه رجل .. وانا بنت .. « فقط » !

لانى بنت ليس من حقى ان افكر .. ان احلم .. ان يكون لى مجرد امل حياتى « خلاص » تم رسمها وتخطيطها .. وسيتم تنفيذها بدقة على سنوات بقسوة

وكرهت هذه الحياة .. وثرت عليها .. وصممت ان اجد طريقا آخر .. ودخات في معارك داخلية في منزلى .. استغرقت منى عاما كاملا حتى دخلت المدارس العربية .. ومعارك اخرى استغرقت اعواما واعواما حتى سمحوا لى اخيرا بدخول الجامعة .. بمساعدة احد الشباب من اقاربى .. وتخرجت في الجامعة ..

وبدات حياتى العملية .. وبدات التجارب اليومية الصغيرة تمر بى بمنتهى السرعة .. والقسوة .. واكتشفت بعد قليل ان عقلية المجتمع الخارجى لا تختلف كثيرا عن عقلية الأسرة .. انهم ينظرون لى في الخارج نفس النظرة .. فانا - سواء كنت طالبة او موظفة - فانا « اولا » في نظر الناس « بنت » .. كل واحد منهم يرانى من خلال زاوية خاصة .. حسب تفكيره .. وحسب بيئته .. وحسب ثقافته .

كانت فكرتي عن الناس فكرة مثالية .. فهم في نظرى جميعا ناس طيبون .. مثل والدي ووالدتى .. وكانت فكرتى عن الرجل بالذات فكرة وردية حالمة .. يملاها الاحترام والتقديس وتشوبهما الرهبة والخوف .. وما ان مضت بى الايام .. حتى كانت هذه الفكرة قد شوهت تماما .. واصبح الرجل في نظري شيئا عاديا جدا وفقد طعمه القديم في اعماقى ..

فهذا الشاب الذي ساعدنى في بداية حياتى .. فوجئت به ذات يوم يحاول ان يستدرجنى لادفع له الثمن .. ويقدم لى حبا رخيصا .. ويدعونى في صفاقة ان اصبح خليلة له الى جانب زوجته ..

هذه واحدة

والثانية عندما حاولت ان اعبر عن بعض افكارى في التليفزيون عن طريق بعض التمثيليات التى كتبتها .. وجدت هذه التمثيليات تتلكا في مكاتب المخرجين وتتعطل .. وتابى ان تاخذ طريقها الى الشاشة الصغيرة لانى اردت ان تكون علاقتى بهم مجرد علاقة عمل ..

وعندما هربت من هذا كله .. وحاولت ان اقصر مجهودي على الشركة التي اعمل بها .. رايت العجب داخل الشركة ..

اذا تحسنت علاقتى مع احد الرؤساء .. انطلقت الاشاعات الصريحة من الزملاء ..

واذا تجنبت الرؤساء وحاولت ان اندمج مع الزملاء ... اتهمنى الرؤساء « بالدلع » والتفاهة وعدم « التفانى في الشغل » ...!

فاذا تركت الرؤساء والزملاء جانبا .. « ومشيت في حالى » .. اتهمنى الجميع « بالالاطة » و « الفنزحة » .. وكثيرا ماكنت اسمع همسات باننى عن « الجو » الذي يشغلنى في الخارج !! .. مع ان المسالة لم يكن فيها « جو » ولا « نو » .

هكذا دائما .. كانوا ينظرون لى دائما كفتاة .. كانثى .. وكاننى لم ات هنا لاقوم بعملى .. ولكن لانشىء علاقات مع هذا ومع ذاك .. والا فعلى الاشاعات ان تنطلق في غير رحمة ولا شفقة .. وكان على ان اسمع هذه الاشاعات باذنى .. وان ابدو مبتسمة .. غير مكترثة ... ولكنها كانت تصل كالسهام الى اعماقى .. لتمزق راحتى .. وتطرد كل معنى للامان والطمانينة من نفسى ..

واستغرقت هذه الحالة .. عشر سنين من عمري .. وافقت ذات يوم لارى ذاتي .. امام مراة ذاتى كما يقولون .. ووجدت اننى في نظر عائلتى مجرد فتاة متمردة مستهترة .. وفي نظر زملائى .. بنت وجودية .. غامضة .. وفي نظر اصدقائي القريبين مجرد فتاة متحررة او حائرة ..

وحاولت ان انسى .. وان اهرب من هذه الحقيقة .. واندفعت الى العمل احاول ان ادفن فيه افكاري وهمومي .. واستطعت عن طريق هذا الجهد ان احتل مركزا مرموقا في الشركة .. وان اكون اكثر تفاهما مع الزملاء والرؤساء

وبالرغم من هذا كله .. فانه كثيرا ماكانت الهمسات الصاخبة تعلو كلما اويت الى فراشى : طيب وبعدين يابنت

ولاحظت اننى كلما عدت من زيارة اختى المتزوجة .. اشعر بكثير من القلق .. بل واننى اكاد احس نحوها ببعض مشاعر الحسد .. على هدوئها .. وراحة بالها .. وانشغالها الهانىء بدولتها الصغيرة الحالمة .. وسعادتها التى لا تنتهى باطفالها .. وزوجها ..

وسكتت محدثتي قليلا ثم استطردت :

واقول لك الحق .. اننى اشعر الان شعورا واضحا ان ماوصلت اليه من اهداف .. كان لا يستحق كل هذه التضحيات .. كل هذه العذابات

بل .. اننى كثيرا مااهمس الى نفسي .. كلما استعرضت الايام التى مرت بى .. هل كنت فتاة مجنونة .. ولماذا لم افعل مثل مافعلت اختى .. لقد وصلت الى ماريده .. ولكن على اشلاء سعادتى ومشاعرى .. وهاانا اخرج فى نهاية المعركة مجرد حطام .. حطام فتاة حائرة مهزوزة .. لا اكاد اعرف ماريد

واننى كثيرا ما اتساءل .. هل تمر كل فتاة عاملة بكل مامررت به وهل يتحملن ماتحملت .. وهل يجب ان نتحمل كل هذا العذاب .. وهل المسالة كلها تستحق هذه التضحيات .. وهل سيتحمل الجيل الذي يلينا من البنات ماتحملناه .. ام ان جيلنا سيصبح الجسر الذي تعبر عليه الأجيال القادمة نحو حياة اكثر نقاء .. وتفاهما وطمانينة ..

حامد سليمان



غير معقول

* ١٦ ملكة جمال من فاتنات العالم زرن هذا الاسبوع آثار النوبة لتصوير أفلام سينمائية مع الآثار من اجل الدعاية لانقاذها .. الى هنا والامر معقول بل ورائع .. ولكن عودتهن صاحبها اللامعقول ... فقد تعطل اللنش الذى أقلهن فى رحلة العودة مما أدى الى أن تستغرق ٣٣ ساعة بدلا من خمس ساعات قضاها موكب الجمال فى حرارة تبلغ ٤٣ درجة بلا ماء أو طعام أو اجزخانة صغيرة للاسعافات الاولية .

لقد لعب سوء الحظ دوره الكبير بدون شك ولكن أليس من الضرورى أن نضع فى اعتبارنا عدم تكرار مسألة اهالة التراب على أجمل الطبخات التى نقدمها !

* للمرة الثالثة عادوا ومعهم النصر .. عاد فريق موسيقانا العسكرية وهو يحمل الانتصار الثالث فى ثلاث سنوات متتالية بفوزه بالمرتبة الاولى فى المهرجان العالمى للموسيقى العسكرية

وحتى هذه اللحظة جاء ذكر انتصارهم مجرد خبر نشرته الجرائد وكأن الامر لا يعنينا فى شىء .. وكان الذى فاز بالبطولة فريق أكروبات استرالى قدم استعراضا فى جزيرة نائية من جزر الفيلبين وليس فريقا من الجمهورية العربية تغلب على فرق عالمية أخرى فى ميدان نتهم فيه بالاقتباس وانعدام الشخصية ..

اظن أنه لا أقل من مداومة اذاعة وعرض المقطوعات التى يعزفها الفريق والتى منحها حكام عالميون فى الموسيقى الجائزة الاولى ويخيل الى أن هذه المقطوعات لا تقل أهميتها عن أغنيتنا المقررة لهذا العام .. « الراجل ده حيجننى ! »

* اشتركت ادارة النقل فى الترفيه عن الجمهور باطلاقها بعض أتوبيسات تسير كالبهلوانات فى الشوارع احد جانبيه يزحف على الارض والآخر يعلو فى الهواء الطلق .. والظاهر ان هذا النوع من العرض لم يجد استحسانا كبيرا مما اضطر الامر الى ادخال بعض التعديلات عليه بأن تسير هذه الاتوبيسات وقد فتح الباب الخلفى الذى يختبىء وراءه الموتور على مصراعيه بعد أن تنقطع الدوبارة التى يتم اغلاقه بها ..

اذا كان ذلك يحدث عفوا وليس بقصد أن يدرس الجمهور دراسة عملية كيفية سير الموتور وعمل الرشاشات والسلندرات فى تحريك العجل اثناء سير الاوتوبيس .. فلا أقل من التأكد قبل انطلاق السيارة من الجراج العمومى فى الصباح من أن الابواب الخلفية مغلقة جيدا بالمفتاح وليست فى حالة استعداد لاستقبال اى سيجارة مشتعلة او نسمة حارة ربما تسبب حريقا يذهب ضحيته جمهور جريمته الوحيدة انه يريد أن يصل سريعا الى الهدف ..

سناء البيسى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
عمل هام يتطلب منك كثيرا من الحرص والحذر . لا تكثر الحديث عن مشروعاتك تنعم بسعادة عائلية

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ثقتك في نفسك تذلل لك كل الصعاب . تحصل على نجاح لم تكن تتوقع حدوثه بهذه السرعة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل:
أسبوع حافل بالاعمال والمسئوليات . شخص يقدم لك مساعدة فتقبلها راضيا . نجاحك يتوقف على حالتك النفسية

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تتسرع وتمعن في كل مايحدث حولك . تقدم ملموس في العمل . مفاجآت سارة في محيط العائلة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
الظروف سانحة لتوطيد المركز الذي توصلت اليه . موضوع عائلى يحتاج الى تفاهم وتريث .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
التفاهم ضروري لتحصل على ماتبغيه . لا تتشكك في شعور الاخرين نحوك . توفق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
فكر بامعان في القرارات التى يجب عليك اتخاذها . كن دبلوماسيا مع المحيطين بك لتكتسب ثقتهم .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الحظ يضحك لك طوال هذا الاسبوع . تصفية لمسالة مالية شغلتك طويلا . تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
ادرس جميع امكانياتك ثم نفذ مشروعاتك . لا تتمسك بحرفية الكلام وكن واسع الصدر ودبلوماسيا .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تشعر بهدوء وطمانينة تجاه عمل تقوم به تجنب المناقشات حرصا على شعور الآخرين .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
شخص يعزك يساعدك على الوصول الى هدفك . نجاح كبير في حياتك العملية . لا ترهق نفسك وتقبل الامور ببساطة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع يتميز بالهدوء والتفاؤل . الله يساعدك في جميع خطواتك . سعادة وهناء في حياتك العائلية .



شقراوات واحة سيوة

أهل واحة سيوة سلالة من خليط من عدة عناصر .. البربر والعرب وأهل الصحراء الكبرى من ليبيين وبدو وسودانيين .. ويصل عدد سكان الواحة الى ٤٥٠٠ نسمة تقريبا .. ومع ان اللون الاسمر يغلب على أكثرية السكان فان بينهم كثيرون ينحدرون من سلالات بيضاء ويمتازون ببياض البشرة وبالشعر الاصفر والعيون الملونة . والذين بهذا الشكل يحرصون على أن يتزاوجوا فيما بينهم ولا يختلطون بالعناصر الاخرى .. وهؤلاء البيض ينحدرون غالبا من سلالات أقبلت من الشمال عبر البحر الابيض المتوسط وانتهى بها المطاف الى الساحل الافريقى منذ عهد بعيد يرجع الى حوالى ٣٦٠٠ سنة قبل مولد المسيح .. ويروى التاريخ ان الملك خوفو من الاسرة الرابعة تزوج من أميرة من بنات الواحة أنجب منها السلالة التى اعتلت عرش الفراعنة بعده ..

مرسى مطروح

الجنة الجديدة

جزء خاص من آخر ساعة

ان التطور الكبير الذى يتم الآن فى محافظة مرسى مطروح شىء جدير بالتسجيل . . الحياة الاجتماعية فى المحافظة النامية تتطور . . المشروعات العمرانية الكبيرة تظهر فى كل مكان . . السهول الصفراء تختفى بسرعة منهلة لتظهر مكانها مناطق خضراء . وباختصار ، ان مطروح تتحول الآن الى جنة جديدة . . تنتظر السياح من كل انحاء العالم . . بنفس الشوق الذى تنتظر به لقاء بقية زوارها من مختلف المحافظات . . ان الجنة الجديدة التى ظهرت فى بلادنا تفتح لك ذراعيها لتقول لك :

ـ اهلا وسهلا . .

اهلا بك اذا كنت تبحث عن مصيف . . واهلاً بك ايضا اذا كنت تبحث عن الراحة والاستمتاع . . فى محافظة مرسى مطروح . . او الجنة الجديدة . .



فؤاد المهداوى . . محافظ مرسى مطروح

محافظة مطروح فى ظل الإدارة المحلية

صحراؤنا الغربية تتحول الى جنة خضراء

تحقيق يكتبه فهمي احمد على

صحراؤنا الغربية تتحول الى جنة . . ان بلادنا تشهد ثورة جديدة فى ميدان التعمير تغزو الصحراء الغربية . . ان ثورتنا التى اعلنت الحرب على التخلف والركود فى جميع الميادين لم تكن الا سلسلة من الاعمال الجديدة التى تقوم بها لتحقق المجتمع الذى ننشده فى ظل الاشتراكية العادلة . . فالثورة ليست عملا سياسيا بقدر ما هى ثورة اجتماعية لتحقيق الكفاية والعدل واستغلال كل ذرة لتحويلها الى طاقة بناءة انتاجية تعود بالخير والنفع على الوطن . .

لقد كانت الصحراء قبل الثورة مهملة بعيدة عن ركب التطور تخضع للنظم العسكرية نتيجة للمخطط الاستعمارى الذى يهدف الى عزل جزء هام من بلادنا عن الدفع الثورى . . فوضع العراقيل امام كل مشروع ارادت يد الاصلاح والتعمير ان تمتد اليه . وجاءت الثورة محققة لامال الملايين من ابناء شعبنا لتعيد اليه كرامته السياسية والاجتماعية وترد اليه اعتباره وتؤكد ان الثورة بناء وتعمير تشمل كل قطعة فى الصحراء . . فى المصانع . . والمساكن . . والشركات . . والمؤسسات . . وميادين التعليم . . والصحة فى مرسى مطروح جنبا الى جنب مع المشروعات العمرانية والصناعية الكبرى التى تفتتح يوميا فى سائر المحافظات وبدات الحياة تدب فى مطروح معلنة بدء فجر جديد مشرق بالامل .

ان (آخر ساعة) . . عاشت اسبوعا كاملا فى محافظة مطروح وتؤكد بالارقام ما قامت به الثورة المجيدة من اعمال مجيدة . . دون ضجة . . وتعطى لقرائها صورة حية لما سيجرى من بناء فى جميع الميادين

السيد فؤاد المهداوى محافظ مرسى مطروح يزيح الستار عن اللوحة التذكارية لافتتاح مبنى موظفى وعمال خط مياه التوبارية وبجواره اللواء يوسف غراب مدير الامن العام والمهندس محمود احمد دياب مدير عام الاسكان والاستاذ هنرى ماضى المقاول المنفذ للعملية . . .



مشروعات بمليون ونصف

لقد كان نظام الادارة المحلية ترجمة صادقة للهدف الكبير الذى قامت به الثورة لتنفيذ المشروعات العمرانية الكبرى بعيدا عن الروتين .. وقبل المواعيد المحددة لها .. وكان نصيب مطروح فى ظل الحكم المحلى أن أهدت لها الثورة ابنا من أبنائها الذين عاشوا فيها . ولمسوا مشاكلها وفهموا احتياجاتها فهما صادقا واقعيا .. هو السيد فؤاد المهداوى محافظ مطروح .. الذى آل على نفسه أن يعمل دون النظر الى أى صعوبات مستلهما العمل من شعار الثورة وهو أنه لامستحيل فى العمل الثورى .. ويكفى أن ندلل على هذا بذكر المشروعات العمرانية التى قامت بتنفيذها الثورة وبلغت قيمتها ربع مليون جنيه .. تم صرفها فى الصحراء قبل تطبيق نظام الادارة المحلية فى عام واحد ..

وعرفت مطروح البناء لاول مرة فى تاريخها .. وبدأت أول طوبة تبنى فى صرح المحافظة معلنة بداية ثورة التعمير

ففى ميدان التربية والتعليم .. تم انشاء ٣ مدارس ابتدائية ..هى مدارس مطروح وسيدى عبد القادر وسيدى برانى بلغت تكاليفها ٢٧ الف جنيه استوعبت تلاميذ هذه المنطقة .

وفى قطاع الصحة : انشات المحافظة مستشفى كبيرا لتوفير الخدمات الطبية لمواطنى المحافظة لتؤكد اشتراكية العلاج . . وأصبحت الخدمات الطبية متوافرة بانشاء مستشفى مطروح الاميرى وانشاء مساكن للاطباء.. وقد روعى توفير كل سبل الراحة للمواطنين وبلغ تكاليف انشاء هذا المستشفى ٤٦ الف جنيه .

وفى ميدان السياحة : استطاعت الثورة أن تنشىء كازينو عالميا بالعلمين وكبائن ومعسكرات صيفية لجامعتى عين شمس والاسكندرية تكلفت ٢٥ الف جنيه للاستفادة من امكانيات مطروح السياحية تمهيدا لتحويلها الى مصيف عالمى .

وفى ميدان الخدمات العامة : تم انشاء ٤ مكاتب لتوفير الخدمة البريدية لسكان السلوم والعامرية والحمام ومطروح لتحقيق فاعلية واتصال جميع ابناء الجمهورية . اذ أن شعار مجتمعنا الاشتراكية (اللا انعزالية) . وبلغت تكاليفها ٤٢ الف جنيه .. بجانب اقامة مبنى لمجلس بلدى مطروح وجمرك سيوه ومجزر كبير لتوفير اللحوم ونقط اطفاء بلغ تكاليفها ٣٥ الف جنيه . وزيادة فى ربط المحافظة بعضها ببعض وتسهيلا لتوفير خدمات المواصلات تم رصف شارع الكورنيش وتعميم ورصف شوارع الليدو والطرق بمرسى مطروح وكنج مريوط والعامرية (٤٠ الف جنيه) .

وكانت مشروعات محافظة مرسى مطروح طوال هذه المدة جزءا من المشروعات المخصصة لمحافظة الاسكندرية قبل تنفيذ نظام الادارة المحلية .. ثم تقرر تنفيذ نظام الادارة المحلية لتحقيق آمال المواطنين فى حل مشاكلهم بأنفسهم فى ظل المجتمع الاشتراكى وتم لاول مرة فى تاريخ مطروح تخصيص ميزانية مستقلة وعلى الفور قام السيد فؤاد المهداوى بانشاء مديرية للاسكان والمرافق بالمحافظة لتتولى عبء البناء وتواصل العمل فى تعمير الصحارى .. وقد ارتفعت ميزانية المشروعات حتى أصبحت ١ ١/٢ مليون جنيه فى العام الماضى .. وهى ميزانية ضخمة لتحويل الصحراء الى جنة كبرى ولتسير جنبا الى جنب مع ثورة التعمير فى جميع انحاء الجمهورية

وشهدت مطروح لاول مرة بناء العمارات السكنية على جميع المستويات فأدرج فى الميزانية انشاء مساكن اقتصادية ومتوسطة لمتوسطى الدخل بمرسى مطروح والسلوم وبرانى وسيوه رصد لها ٢٨٠ الف جنيه وسيتم افتتاحها فى عيد الثورة القادم وستشهد مطروح فى هذا العيد افتتاح مشروعات عمرانية وصحية كبرى منها مستشفى لمرضى الدرن بلغت تكاليف المرحلة الاولى منه ٣٢ الف جنيه وسيتم تكملتها على مراحل بحيث تبلغ جملة التكاليف ٩٠ الف جنيه لتتسع لمائة وثمانين سريرا بحيث يغطى علاج المرضى فى المحافظة .. كذلك شبكات لتوصيل المياه لسكان مطروح والسلوم وبرانى وسيوه (٧٥ الف جنيه) ووحدة طبية بالقصر وبرج العرب برأس الحكمة والنجيلة (٢٠ الف جنيه) ووحدة اجتماعية بسيدى برانى لرفع المستوى الاجتماعى لاهالى المنطقة تكلفت ٢٧ الف جنيه . وتم لاول مرة انشاء مبان تابعة لمديرية الامن بلغت تكاليفها ٤٢ الف جنيه وجارى انشاء مبنى لمصلحة الارصاد الجوية (١٧ الف جنيه) ووحدة صحية ريفية بالحمام ومبنى سنترال مطروح (٤٠ الف جنيه) ومعسكر لشباب سيوه (١٧ الف جنيه) ومجموعة صحية بالضبعة (٣١ الف جنيه) وسيفتتح كذلك فى عيد الثورة مدرسة ابتدائية بمطروح ووحدة اسعاف بالعلمين (٢٥٠ جنيه) وساحة شعبية ووحدة لخلع الملابس تكلفت ٢٠ الف جنيه . ومرافق لليدو بلغ تكاليفها ٣٠ الف جنيه . وقد تم انشاء مرافق هامة هذا العام منها انشاء ٧ مدارس إبتدائية واعدادية بمطروح والحمام وسيدى عبد القادر وسيوه والضبعة بلغ تكاليف انشائها ١٠٥ الف جنيه . وجارى انشاء مدرسة اعدادية زراعية بالقصر وتكاليفها ٨٧ الف جنيه وتم تقسيم منطقة الليدو واستكمال رصف بعض الشوارع بلغت تكاليفها ٤١ الف جنيه . وتم تدعيم وترميم وانشاء خنادق الرومان ٢٤ الف جنيه بالقصر وانشاء مجمع جديد للمحاكم بمطروح (٤٠ الف جنيه) واعتمد الفا جنيه لتشجير المدينة .

ويجرى العمل الآن فى انشاء شبكة مواسير لتقوية توصيل المياه لسيوه وتجديد شبكة المياه بمطروح اعتمد لها (٥٠ الف جنيه) .. وتقرر اعتماد ١/٢ مليون جنيه للمشروعات التخطيطية والتنظيمية التى تشمل المنشآت البلدية ورصف طرق بمطروح والمشروعات السياحية وانشاء محطات الكهرباء وتقوية وانشاء شبكات بالسلوم وسيوه وبرانى . وتشهد مطروح انشاء اكبر مصنع لتجفيف الفاكهة يبلغ تكاليفه ٩٢ الف جنيه . وانشاء لوكاندة سياحية من الدرجة الاولى تتكلف ١٠٠ الف جنيه . وبناء مبان سياحية وسينما وكازينو اعتمد لها ٢٥ الف جنيه

وبعد ..

ان مطروح على موعد مع القدر ..ومع التطور فى ظل المجتمع الاشتراكى .. ان هناك صعوبات . بل صعوبات وعقبات كبرى ولكن العزيمة تغلبت على كل هذه الصعوبات .

فهمى احمد على



المهندس محمود احمد دياب
مدير عام مديرية الاسكان



احمد سعد
رئيس مدينة مرسى مطروح



السيد فؤاد المهداوى محافظ مطروح اثناء افتتاحه لاحد مشروعات المحافظة



محافظ مرسى مطروح يفتتح عملية مساكن موظفى وعمال خط مياه النوبارية ومعه اللواء يوسف غراب مدير الامن العام والمهندس محمود احمد دياب مدير عام مديرية الاسكان..

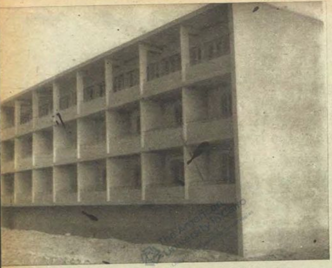
الاسكان الاقتصادى فى محافظة مطروح



مشروعات الاسكان فى محافظة مطروح

* انشاء ١٨٦ وحدة سكنية تم منها ٨٤ مسكنا اقتصاديا و ١٠٢ مسكن متوسط بلغت تكاليفها ٢٦٠ الف جنيه تفتتح فى عيد الثورة القادم.
* ٣ عمارات سكنية فى سيوة وبرانى تكاليفها ٢٠ الف جنيه
* ادرج فى مشروعات ٦٢ – ٦٤ نصف مليون جنيه للاسكان فى مطروح كما وضع فى الخطة الخمسية نصف مليون جنيه آخر لتغطية حاجة المحافظة الملحة فى الاسكان
* ادرج فى مشروع ٦٢–٦٤ انشاء مبنى للمحافظة تكاليفه ١٠٠ الف جنيه
* انشاء مبنى لمجمع المصالح يتكلف ١٨٠ الف جنيه على مراحل
* انشاء ٣ مجالس للمدن بسيوة والواحة البحرية ووادى النطرون تكاليفه ٩٠ الف جنيه
* ادرج فى مشروع الميزانية مبلغ ١١٠ آلاف جنيه لقطاع المياه كحل مؤقت لمشكلة المياه بمطروح وهو امر ضرورى حتى تتم الاعتمادات اللازمة لتجديد وتنفيذ خط مياه النوبارية الذى تقدر تكاليفه بـ ٣ ملايين من الجنيهات .

اللون الأخضر يغزو اللون الأصفر



مبنى استراحة الدرجة الاولى لتعمير الصحارى قامت بانشائها شركة آمون للهندسة والمقاولات

شركة آمون تقوم مع مؤسسة تعمير الصحارى والمحافظة بتنفيذ المشروعات السكنية ومستشفى الدرن ومبنى البنك الأهلى

مشروعات عمرانية كبرى تجرى فى بلادك .. ان من حق هذا الجيل أن يباهى الاجيال ... لقد تحمل عبء التركة الثقيلة التى خلفها لنا الاستعمار .. لقد حاول بكل جهوده ان يفرق بين ابناء الوطن الواحد .. ان (آخر ساعة) تسجل هذه اللحظة الرائعة فى تاريخنا .. لحظة البناء فوق رمال الصحراء .

ان اللون الاخضر بدأ يغزو الرمال الصفراء .. ان هذا التطور فى تاريخنا جدير بالتسجيل ..

ان الايدى العاملة فى الجمهورية العربية المتحدة تقوم الآن بدور انسانى كبير فى حياتنا الجديدة

التى تعبر فى مجموعها عن هدف كبير غير محدود لتحقيق الاشتراكية العربية فى أروع معنى خالد

لها .. وهو مرحلة البناء .. ان الاشتراكية العربية التى نادى بها الرئيس جمال عبد الناصر

ليست الا ترجمة لما نادى به منذ اول يوم قاد فيه شعبنا الى الثورة صبيحة يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. ثورة على جميع الأوضاع لاصلاح الفساد السياسى .. والفساد الاجتماعى وتحقيق

الكفاية والعدل دون تمييز .. فلقد كان التمييز فى كل شىء .. قبل الثورة .. كانت المشروعات

تنفذ فى منطقة دون اخرى .. ولكن هذا لم يكن يعبر عن ادنى درجة من درجات العدالة ..

فحطمت ثورتنا كل هذا التفاوت .. وأعادت تنظيم تنفيذ المشروعات بخطة مدروسة محكمة .. فعرفت البلاد لاول مرة التخطيط والتوقيت ..

ولقد كانت قرارات يوليو الاشتراكية تعبئة لجميع الجهود والقوى لدفع حركة البناء الى الامام وتحقيق تنفيذ المشروعات باقصى درجة

ممكنة تحت الرقابة الشعبية .. ولصالح الشعب .. وكانت شركة آمون للهندسة والمقاولات أول الشركات التى قامت بدورها الايجابى فى

ثورة التعمير .. فقامت بالتعاون مع مؤسسة تعمير الصحارى ومديرية الاسكان بمحافظة مطروح لتحول كل ذرة من رمال الصحراء الى طاقة بناءة .. فقامت بمشروعات عمرانية وانشائية

كبرى فى جميع الميادين .. ان (آخر ساعة) تسجل لقرائها صورة لهذا العمل الكبير الذى

يجرى فى هذه المحافظة .. بالارقام وهى خير وسيلة للترجمة عن الحقيقة الواقعة الملموسة .

مشروعات عمرانية وسكنية لمؤسسة تعمير الصحارى

فقد قامت الشركة برسالتها منذ ان قامت بواجبها فى تعمير الصحارى قبل تطبيق نظام الادارة المحلية .. وبعدها .. فقد وجدت كل التسهيلات من اللواء حسن صبيح رئيس المؤسسة العامة لتعمير الصحارى واللواء توفيق اسحاق

مدير عام المؤسسة العامة لتعمير الصحارى .. نفس التعاون والتسهيلات التى يقدمها اليوم السيد فؤاد الهداوى محافظ مرسى مطروح

للشركة بعد تطبيق نظام الادارة المحلية .. وهو الرجل الذى لايدخر وسعاً فى الثناء على مجهودات

الشركة وهمتها فى كل مناسبة فى تنفيذ هذه المشروعات .. فقامت الشركة ببناء مشروعات عمرانية كبرى منها انشاء عمارات سكنية لمؤسسة تعمير الصحارى تكلفت ١٥٠ الف جنيه فأقامت وحدات سكنية للموظفين ومحطة للدواجن ومبنى

لادارة المؤسسة .. كذلك قامت بانشاء وحدات سكنية ومبنى للبريد ومستشفى بيطرى بسيدى برانى بتكلف ٤٠ الف جنيه .. ومشروعات سكنية

كبرى للموظفين ومبنى للادارة واستراحة ومخازن فى برج العرب تكلفت ٤٠ الف جنيه .

انشاء مستشفى لمرضى الدرن

ان هناك تجربة جديدة تنفذها شركة آمون للهندسة والمقاولات .. فيجرى الآن انشاء مستشفى كبير لمرضى الدرن .. اعتمد لانشائها بصفة مبدئية ٢٠ الف جنيه .. وتبلغ تكاليف

المستشفى ٨٠ الف جنيه .. حيث يتسع لمائة وثمانين سريرا تستوعب جميع مرضى أبناء المحافظة .. ويعتبر انشاء هذا المستشفى صورة رائعة للتعاون بين المواطنين والقائمين على شئونهم ..

فى ظل الحكم المحلى .. وقد تبنى هذا المشروع السيد فؤاد الهداوى محافظ مرسى مطروح وسيظهر المستشفى الى حيز الوجود على مراحل بعد اتمامه ..

بنك جديد بمرسى مطروح

وقد وضعت الشركة تصميما حديثا لبناء البنك الاهلى بالمحافظة بتكلف ٣٠ الف جنيه ..

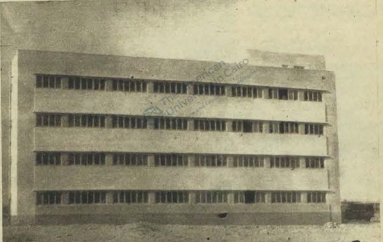
وقد راعت الشركة بدافع من تقديرها لمصالح المواطنين ان يتم انشاؤها فى اقصر فترة ممكنة .

وبعد

ان الحياة التى تعيشها مرسى مطروح .. ترجمة لفاعلية الاشتراكية .. اشتراكية البناء .. والكفاية .. والعدالة ..



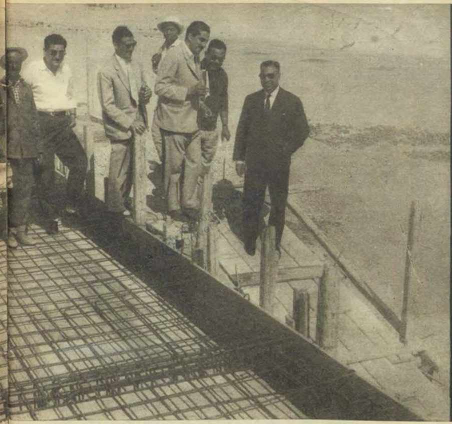
مبنى البنك الاهلى المصرى ... قام بتنفيذ انشائه شركة آمون للهندسة والمقاولات.



مبنى الادارة لمؤسسة تعمير الصحارى الذى قام بتنفيذ مبانيه شركة آمون للهندسة والمقاولات

عقول مهندسينا وسواعد عمالنا..

تخضع الصحراء لارادتها



مبنى فرق الامن اثناء التنفيذ .. فى الصورة اللواء يوسف غراب مدير امن المحافظة والمهندس محمود احمد دياب مدير عام الاسكان اثناء مرورهم على مراحل تنفيذ العملية ومعهم مهندس شركة حسن علام للمقاولات ...

شركة حسن علام وشركاه تقوم بتنفيذ المنشآة السياحية والعمرانية فى مطروح

مشروعات عمرانيــة كبرى تم انشاؤها فى قلب الصحراء الغربية بمحافظة مطروح .. ان هنــاك ثورة تعميرية كبرى تجرى فى هذه الارض لتحولهـا الى مدينـــة سياحية عمرانية عالمية ..

ان ((آخر ساعة)) تسجل لك صورة لهذا التقدم الكبير وتصور لك كل ما يجرى من اعمال كبرى على هذه الارض الطيبة .. ان عقول مهندسينا وسواعد عمالنا اخضعت الطبيعة لارادتها لتحول هذه الصحراء الى جنة كبرى تمثل انطباعا لحيوية ثورتنا البنـــاءة الخالدة ..

ان تعمير محافظة مطروح كان تجنيدا لكل العاملين فى جميع الميادين لكى يؤدوا رسالتهم فى تعمير الصحراء .. لقد قام المسئولون عن امر هذه المحافظة بالتعاون مع جميع الاجهزة لتادية دورهم فى هذا العمل .. وقد وجدت المحافظة استجابة من كل العاملين للاشتراك فى هذا العمل الكبير .. وكان من أوائل الذين استجابوا لهذا النداء شركة حسن علام وشركاه احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للانشاءات والتعمير وجندت الشركة عددا كبيرا من مهندسيها وعمالها للقيام بهذه المهمة .. لوضع الاساس لبناء مطروح الجديدة فى ظل ثورة التعمير .. شعورا منها بان هذا العمــــل ليس الا واجبا وطنيا لتاكيـــد الاشتراكية الحقة فى أعلى مراحلها ..وهى مرحلة البناء .. ورغم كل الصعوبات .. وتحت أشعة الشمس المحرقة قام الجهـــاز الكبير الذى أعدته الشركة ليؤدى رسالته الكبرى ويعلن بداية مشروعات عمرانيـة هامة لتطوير الحياة فى هذه المحافظة النامية وتمحو صورة من صور الماضى البغيض الذى فرضه الاستعمار على هذه المحافظة من تنفيذ أوامر عسكرية ٥٠ واهمال .. وتفرقة . ان هذه المشروعات انما هى بناء فى بدن مرسى مطــــروح الحديثة لتفتح ذراعيهـــا وتستقبل القادمين اليها .. وتوفر الخدمات الصحية والعمرانية والتعليمية للمقيمين فيها . ان مجهودات « شركة حسن علام وشركاه » .. ليست الا تاكيدا لدورها الايجابى فى بناء المجتمع الاشتراكى بعد أن أصبحت ملكا للشعب .. ان شعورها بهذه المسئولية الكبرى دفعها بالمساهمة باكبر طاقة ممكنة للبناء . ويكفى أن تؤكد (آخر ساعة) لقرائها هذه الحقائق وتترجمها بالارقام .. بل ان هناك حقيقة لابد أن تؤكدها لقرائها .. وهى أنها استطاعت رغم الصعوبات أن تنجز المشروعات التى أسندت اليها مهمة انشائها قبل مواعيدها المقررة

وحدات جديدة سكنية

ولقد كان من أوائــــل المشروعات التى قامت الشركة بتنفيـــــذها هى مشروعات الوحدات السكنية الجديدة .. لقد كانت الشركة من أوائل الشركات التى قامت ببناء أول صرح فى قطاع خدمات الاسكان الاقتصادى والمتوسط والشعبى فى مرسى مطروح بعد أن عرفت طريقها الى النور فى ظل الثورة العربية .. لقد قامت الشركة بتنفيذ مشروع اسكانى ضخم وهو بناء (١٨٦) وحدة سكنية جديدة تتكلف ٢٦٠ ألف جنيه .. وقد انتهى العمل من تنفيذ ٨٤ وحدة .. وستفتتح باقى الوحدات فى عيد الثورة القادم .. وهى نواة لمـــدن سكنية كبرى فى محافظة مرسى مطروح وتعتبر هذه الوحدات السكنية من أحدث طراز بلغت فيه الفنون الهندسية ارفــع مايمكن .. معبرة عن المستوى التنفيذى الذى وصل اليه مهندسو الشركة .. كما تعبر عن دقة عمالها .

مشروعات التعليم

وان خدمات التعليم كانت من أوائــل المشروعات التى أسرعت المحافظة ومديرية الاسكان فى انشائها بالتعاون مع شركة حسن علام وشركاه احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للانشاءات والتعمير .. فقامت الشركة بانشاء مدرسة ابتدائيــة بمرسى مطروح تتكلف ١٢ ألف جنيه . ومدرسة زراعية جديدة بالقصر تتكلف ٨٧ ألف جنيه .. وهى نواة لمشروعات كبرى فى ميدان التربية والتعليم .

تقوية الشبكة الكهربائية

ان محافظة مطروح فى عهدها الجديد.. وهى تشعر بالنهضة العمرانية ستتحول الى شعلة من الضوء بعد أن تقرر تجديد الشبكة الكهربائية بها ..

ولقد بدأت هذه العمليات بانشاء محطات كبرى للكهرباء بالسلوم وسيدى برانى وسيوة .. قامت بانشائها الشركة وتكلفت ٩٠ ألف جنيه . ولا شك فى ان مطروح بهذا قضت على مشكلة كانت تعانى منها كثيرا وهى عدم وجود التيار الكهربائى.

الخــدمات السياحية

ان الامكانيات السياحية التى تتمتع بها مطروح تؤهلها أن تكون أعظم مصيف فى الجمهورية العربية المتحدة .. ولقد كان من أول اهداف السيد فؤاد المهداوى محافظ مطروح وكذلك المهندس محمود أحمـــد دياب مدير عام مديرية الاسكان بهـا استغلال كل امكانياتها السياحيـــة حتى يمكن أن يظهر الوجه الحقيقى لهذه المحافظة الناهضة .. وكانت وشركة حسن علام وشركاه » أول من استجابت لهذا النداء فقامت باعداد أضخم مصايف للشركات والمؤسسات والهيئات على شواطىء مطروح الجميلة .. فقامت ببناء مصيف بنك مصر وتجهيزه تجهيزا حديثا تكلف ١٥ الف جنيه .. وكذلك بناء مصيف من الدرجة الاولى لهيئة قناة السويس بلغت تكاليف اعداده ٦٠ ألف جنيـــه .. ولم يقتصر عملها الى هذا الاتجاه عند بناء المصايف بل قامت بانشاء كازينو سياحى بمطروح تكلف انشاؤه ١٥ الفا و ٦٠٠ جنيه .

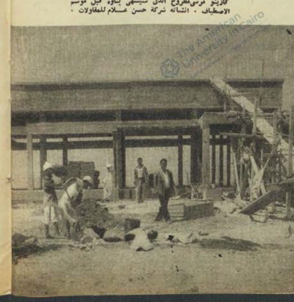
مبان للشباب

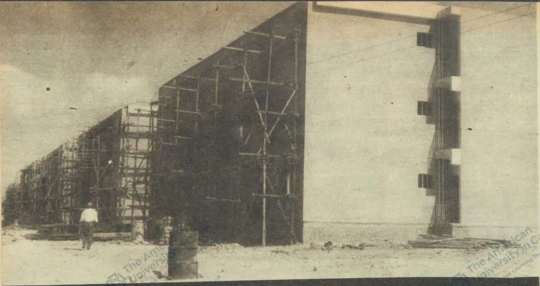
ان مطروح محافظة الشباب .. وكانت من أهم مشروعاتها انشاء مؤسسات لرعاية الشباب .. لان بناء المصانع سهل . . وانما أصعب الاشياء هو بناء الشباب.. ان هـــــذا الجيل على موعد مع البناء .. والرعاية .. والاهتمام ..فقد قامت الشركة بتنفيذ مشروعات حيوية هامة من أجـــل الشباب .. منها ساحة شعبية بمطروح تكلفت ١٠ آلاف جنيه .. ووحدة خلع الملابس بالساحة الشعبية تكلفت ١٠ آلاف جنيه أيضا . وسيتم افتتاح هذه المشروعات فى عيد الثورة القادم .. كما تم انشاء معسكر لشباب سيوة تكلف ١٧ الف جنيه

توفير الخــدمات الطبية

وساهمت شركة حسن عـــلام وشركاه باعتبارها من الشركات التى جندت نفسها للعمل البناء علاوة على كل ماقدمته من مشروعات حيوية هامة فى مشروعات توفير الخدمات الطبية .. فقد قامت بانشاء وحدات طبية بالقصر والنجيلة وراس الحكمة وبرج العرب تكلفت ٢٠ الف جنيه .. وذلك

كازينو مرسى مطروح الذى سينتهى بناؤه قبل موسم الاصطياف . انشاته شركة حسن عــلام للمقاولات .





العمارات السكنية للاسكان المتوسط . تقوم بانشائها شركة حسن علام للمقاولات المهندس المقاول ابراهيم الصيروتي



الوحدات السكنية الاقتصادية التي تم انشاؤها في محافظة مطروح شركة حسن علام للمقاولات



وحدات اسكان اقتصادي قامت بانشائهـا شركة حسن علام للمقاولات في مرسى مطروح ..



لتوفير الخدمات الطبية لاهالى هذه المناطق .. كما قامت ببناء وحدة اجتماعية بسيدى برانى لتوفير الخدمات الاجتماعية لاهالى هذه المنطقة لاول مرة بعد تطبيق نظام الادارة المحلية .. وقامت بانشاء مكتب للبريد ببرج العرب تكلف ثمانية آلاف من الجنيهات .. كما سيفتتح في عيد الثورة القادم وحدة علاجية بمنطقة الضبعة انشأتها الشركة وتكلفت ٤٣ ألف جنيه وسلخانة بهذه المنطقة أيضا تكلفت ٤١٠٠ جنيه .

وبعد ..

ان تطبيق نظام الادارة المحلية كان خطوة ثورية أثبتت نجاحها منذ اللحظة الاولى في حل مشكلات كل محافظة بعيدا عن الروتين وبمعرفة أبنائها .. كذلك كان عاملا هاما في حفز الجهود على التعاون بين جميع الاجهزة خصوصا في ثورة التعمير في محافظة مطروح .. وان شركة حسن علام احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للانشاءات والتعمير تعتبر مثلا للشركات المتعاونة التى أدت واجبها في هذه الثورة التعميرية باخلاص وتفان .. ان هذه الثورة تجند لكل القوى في العمل البناء

ولا يفوتنا أن ننسى جنـودا مجهولين عاشوا تحت أشعة الشمس المحرقة بعيدا عن الاضواء بذلوا كل ما في وسعهم لتنفيذ هذه المشروعات الضخمة .

ان (آخر ساعة) تسجل أسماءهم كرمز للعمل الدائب في ثورة التعمير .. وهم المهندس محمد طه الحاذق المشرف العام على العمليات بشركة حسن عـلام . وكذلك المهندس محمد على عيد مدير منطقة مطروح بالشركة والمهندس حسنى الهوارى المهندس المقيم بعملية مطروح .. فقد تعاونوا بجد واخلاص مع المهندس محمود احمد دياب مدير عام مديرية الاسكان والمرافق بمحافظة مطروح .. في هذا العمل الثورى البناء الذى تحدثنا عنه مستمدين ايمانهم بالعمل وتفانيهم من قول رئيسنا العظيم جمال عبد الناصر وهو يحيى العاملين « عاشت كل يد تبنى صرحا في هذا الوطن »



مبنى مجلس المدينة . وقام بتنفيذ المبانى المهندس المقاول ابراهيم الصيروتى



المهندس المقاول ابراهيم الصيروتى

القطاع الخاص يساهم فى تعمير الصحراء

المهندس ابراهيم الصيروتى المقاول ينهى مشروعاته قبل المواعيد المحددة..

ان العمل الكبير الذى يجرى فى محافظة مطروح يدل دلالة واضحة على ملامح صورة كبرى لمجتمعنا فى اطار الاشتراكية ..ان الانسان العربى فى مجتمعنا يفكر بتضحية واخلاص لكى يؤدى دوره فى هذا المجتمع فى ظل.. الكفاية والعدل ..

ان ما يجرى فى الصحراء الغربية صورة مصغرة لهذا التعاون الكبير .. لقد تضافرت جهود الجميع لتحويل صحرائنا الغربية الى جنة كبرى .. لقد آمن العاملون فى جميع المجالات برسالتهم فى ثورة البناء ..

ان (اخر ساعة) تقدم لمحة رائعة من لمحات التعاون الذي ظهرت ثمراته في محافظة مطروح كنقطة انطلاق كبرى في غزو الصحراء .. لقد تضافرت جهود القطاعين العام والخاص للعمل على تعمير هذه المنطقة التى لم تشهد اي صورة من صور التعمير الا بعد ان قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . وان معنى اشتراك القطاع الخاص في تنفيذ المشروعات العمرانية في محافظة مطروح دلالة كبيرة توضح مدى التعاون الملموس بينها وبين المسئولين في ثورة البناء .. والتعمير .. ان هذا الاشتراك العملى تاكيد لمعنى الاشتراكية التى تهدف الى رعاية القطاع الخاص وتدعيمه .. وحمايته .. ودفعه الى الامام .. واعتراف بجهوده في هذا البناء .. ان ماقام به المهندس المقاول ابراهيم العيدونى مثل رائع لهذه الصورة الرائعة التى تجرى في بلادنا .. ان (اخر ساعة) وهى تقدم لقرائها هذه الصورة تؤكد ان هذا التعاون نموذج لما يجري في بلادنا من بناء .. في جميع الميادين .. وقد بلغ من حماس مقاولى القطاع الخاص لدورهم..وفهمهم لرسالتهم ان قاموا بانجاز اعمالهم قبل مواعيدها المحددة بدقة تامة .. وفي صورة مشرفة .. تجعل كل مواطن يفخر بانه اصبح في وطن لامجال فيه الا للمخلصين العاملين

و (اخر ساعة) تقدم صورا حقيقية تعززها الارقام لما قام به المهندس ابراهيم العيدونى المقاول في العمل على تحويل مرسى مطروح الى جنة كبرى .. فقد قام بتنفيذ الانشاءات الاتية :

كازينو العلمين .. تكلف ١٧ الف جنيه

مدرسة مطروح الابتدائية تكلفت ١٢ الف جنيه

مدرسة مطروح الاعدادية تكلفت ١٧ الف جنيه

محطة كهرباء مرسى مطروح تكلفت ٢٥ الف جنيه

مجمع للمحاكم تكلف ٤٠ الف جنيه

مبنى للبريد تكلف ٨٫٦٤٨ جنيها

مبنى للسنترال تكلف ٤٠ الف جنيه

مبنى المستشفى المركزى بمطروح تكلف ٤٦ الف جنيه .

وهذا يدل اوضح دلالة على اهمية القطاع الخاص في المجتمع الاشتراكى الذى ارسى قواعده الرئيس جمال عبد الناصر .. انه صورة للعمل الكبير الذى يجرى تحت اشعة الشمس المحرقة ..

ان الصعوبات التى واجهت المقاول المهندس ابراهيم العيدونى نتيجة للظروف الصعبة التقليدية في الصحراء كصعوبة نقل المواد والحصول على المياه .. الا ان الواجب الوطنى في ثورة التعمير جعل شعار العاملين نحو « لامستحيل في العمل الثورى » ..

وبعد ..

اننا ونحن نقدم صورة لنجاح القطاع الخاص في ظل الاشتراكية التى تعمل في اطار الكفاية والعدل .. والعمل .. فقد وجدت هذه الصورة صدى كبيرا في نفوس المسئولين..وليس ادل على ذلك من الثناء الصادق الذي اثناه السيد فؤاد المهداوى محافظ مطروح والمهندس محمود احمد دياب مدير عام الاسكان على هذه المجهودات .. فقد انهى محطة الكهرباء بمطروح قبل موعدها ..

ان بلادنا تسير في انطلاقة ثورية كبرى .. نحو المجد ... لتاخذ مكانها تحت الشمس .



مبنى محطة الكهرباء .. اللواء يوسف غراب والمهندس محمود احمد دياب مدير عام الاسكان يتناقشون مع الخبير التشيكى الذى اشرف على اقامة المحطة وقد قام بتنفيذ المبانى المهندس ابراهيم الصيروتى . .

مبنى البريد قام بتنفيذه المهندس المقاول ابراهيم الصيروتى



محطة الكهرباء بمرسى مطروح قام بانشائها المقاول المهندس ابراهيم الصيروتى



المقاول هنري ماضى

يساهم فى تعمير الصحراء الغربية



الاستاذ هنرى ماضى المقاول



سينما ومسرح صيفى لمرسى مطروح قام بتنفيذه المقاول هنرى ماضى

السيد فؤاد المهداوى محافظ مطروح يفتتح مبنى الادارة ومساكن موظفي وعمال خط مياه النوبارية ويرى بجواره اللواء يوسف غراب والسيد محمود احمدذياب مدير الاشارة والاستاذ هنرى ماضى المقاول ٠٠٠



اننا نشهد اروع مثل لهذا العمل الكبير الذي يجري في بلادنا ٠٠ ان المقاول هنري ماضى ليس الا مثلا من الامثلة التى تصور مدى تعاون القطاع الخاص في تنفيذ المشروعات بدقة وامانة واخلاص ٠٠ وقد استطاع بفضل ايمانه بقداسة المهمة التى يقوم بها ان ينهى المشروعات العمرانية قبل مواعيدها المحددة ٠٠

فقد قام بتنفيذ مشروع انشاء مدرسة الضبعة الابتدائية ومساكن لموظفى وعمال خط مياه النوبارية بالضبعة قبل مواعيدها بثلاثة شهور ٠٠ وهى مشروعات كبرى تكلفت ٤٧ الفا وخمسمائة جنيه ٠٠

سينما ومسرح من الدرجة الاولى

وقد كلف السيد فؤاد المهداوي محافظ مطروح المهندس محمود دياب مدير عام الاسكان بتصميم سينما ومسرح من الدرجة الاولى انشات على احدث طراز بحيث تستقبل اكبر الفرق العالمية ٠٠ من تقدم ورقى وتطور ٠٠ وقد صممت هذه الدار بحيث تستقبل ٦٢٥ مواطنا وبلغت التكاليف المبدئية ١٧ الف جنيه ليبدأ العمل بها قبل موسم الاصطياف الحالى وقد وضع لهذه السينما والمسرح مشروع تكميلى لتحويلها الى سينما ومسرح شتوى مكيف الهواء تتسع لالف مواطن في العام القادم وستبلغ التكاليف جميعها حوالى ١٠٠ الف جنيه ٠٠

مشروعات اخرى

وقام المقاول هنري ماضى بتنفيذ مشروعات كبرى يجري العمل فيها الان على قدم وساق منها انشاء مبنى للاقات الزراعية يتكلف ٩ الاف جنيه ومبنى للارصاد الجوية يتكلف ١٧ الف جنيه ٠٠

وبعد ٠٠

اننا نشهد تجربة كبرى فى صحرائنا الغربية ٠٠ ان التعمير يغزو كل منطقة بمساهمة المقاول هنرى ماضى في مشروعات محافظة مطروح وبذلك يتحقق هدف كبير من اهداف الاشتراكية العربية في ميدان الانشاء والتعمير والهناء





الحياة الأدبية والفنية

يقدمها : سعد كامل



رأى نجيب محفوظ

فى الخلاف حول فيلم "بين القصرين"

فى عدد سابق أثارت صفحة الحياة الادبية والفنية موضوع الخلاف بين المخرج توفيق صالح من ناحية وشركة الانتاج السينمائى من ناحية اخرى حول سيناريو فيلم «بين القصرين» الذى كتبه يوسف جوهر ، والذى اعترض عليه توفيق صالح لانه لايعبر عن جوهر قصة نجيب محفوظ . وطالب بتعديل السيناريو تعديلا كاملا . وقد رفضت شركة الانتاج ـ التابعة لمؤسسة السينما ـ الاخذ بوجهة نظره وقررت سحب الفيلم منه .

وعلى اثر هذا المقال دارت بينى وبين الاستاذ صلاح ابوسيف رئيس مجلس الادارة مناقشة طويلة حول سياسة الشركة عامة وحول هذا الموضوع خاصة وكان اعتراض صلاح .. ان توفيق صالح وان كان قد اعترض على سيناريو يوسف جوهر فانه لم يبين وجهة نظره في السيناريو الجديد الذي يريد ان يكتبه وطالب بان يقدم توفيق فهمه لخطة السيناريو الجديد مكتوبا حتى تتمكن الشركة من دراسته ؛ وتحديد موقفها منه ..

وقد تقدم توفيق فعلا برايه مكتوبا وسلمه الى الاستاذ صلاح ابو سيف .

وقد راينا ان نعرض ماكتبه توفيق صالح على نجيب محفوظ مؤلف القصة ؛ وان نسال عن رايه في هذا الخلاف لعله ينير الطريق امام شركة الانتاج السينمائي ويضيق من شقة الخلاف بين مخرج ـ مرشح لجائزة احسن مخرج واحسن كاتب سيناريو ـ وبين شركة من شركات القطاع العام

سعد كامل

وهنا هو راي نجيب محفوظ :

لقد بعت قصة بين القصرين سنة ١٩٦٠ لستوديو مصر . وكان الاستاذ محمد رجائى هو المسئول عن الشركة في هذا الوقت . وقد سالنى عن رايى فيمن يكتب السيناريو بعد ان اعتذرت عن كتابته ـ فرشحت الاستاذ يوسف جوهر لثقتى التامة به كسيناريست واديب في وقت واحد .

وكانت الفكرة التي عمل على اساسها يوسف جوهر ان بين القصرين وحدها ـ بلا قصر الشوق . ولا السكريه ـ هى التي ستصدر كفيلم سينمائى . ولهذا كانت مهمة الاستاذ يوسف هي تعديل بين القصرين من مجرد فترة في رواية طويلة الى رواية مستقلة قائمة بذاتها تصلح اساسا لفيلم ..

واعتقد ان يوسف جوهر قد فعل في سبيل ذلك احسن مايمكن ان يقوم به سيناريست وانا كانت توجد بعض ملاحظات على السيناريو فها مايحدث في كل سيناريو وخاصة انا علمنا ان سيناريو بين القصرين لم يراجع من قبل من جهة انتاج او جهة اخراج ..

فلما عهدت شركة الانتاج السينمائى الى الاستاذ توفيق صالح باخراج الفيلم تغيرت الفكرة الاولى عن اخراج قصة بين القصرين وحدها ولم تستبعد السكريه وقصر الشوق . من الاخراج كافلام تالية . وعلى ذلك تصور توفيق صالح الفترة الاولى من الرواية تصورا مختلفا يكاد يكون مناقضا لتصوير يوسف جوهر .. وهو تصور يجري بطبيعة الحال .. يجري مجري القصة ويتفق معه في مبناه ومعناه ..

هذا هو التفسير التاريخي لاختلاف وجهة النظر بين توفيق صالح ويوسف جوهر .

لقد قرات ماكتبه توفيق صالح وقدمه الى شركة الانتاج السينمائى ؛ واعتقد ان راي توفيق هو احسن تفسير نقدي لرواية بين القصرين ؛ فهو تفسير دقيق وعميق من حيث فهمه للاحداث والشخصيات والغايات ..

ولاشك انه انا اتيح لتوفيق صالح اخراج هذه القصة بهذا الفهم فان اخراجه لها سيكون عملا كامل الوعى . في شكله وموضوعه

.. كان ثوريا فى الأدب أيضا

بقلم : صلاح عبد الصبور

كان ناظم حكمت احد شعراء الواقعية الاشتراكية العظام . وكان وجها مشرقا من اوجه الصورة التى يكونها هذا الجيل المتفتح الخصب من شعراء التفاؤل والثقة بالانسان ، وقد استطاع بموهبته الشعرية ، واخلاصه الفريد ان يضع اسمه الشرقى الى جوار اسماء ماياكوفسكى واراجون وبرتوت بريخت وبول ايلوار وبابلو نيرودا وغيرهم .

وشعر ناظم حكمت ، وشعر هؤلاء جميعا درس للشعراء الذين يحاولون التعبير ، دون ان يهدروا كرامة الفن ودون ان يهدروا ايضا كرامة الواقع الذى يشغل وجدانهم . انه درس لشعراء القضايا الاجتماعية . والتامل فى هذا الدرس يجعلهم مخلصين للفن والواقع معا .

كان ناظم حكمت مناضلا ثوريا ؛ دخل السجن اكثر من مرة ؛ وامتدت حياته فيه سنوات طوالا ؛ وتعرض للنفى حين اعفى من اربعين عاما او تزيد كان محكوما عليه بقضائها في السجن بعد ان لبث فيه اخر مرة ثلاثة عشر عاما فقضى حياته متنقلا بين بلدان الكتلة الشرقية حتى استقر في بولندا فحياته اذن نضال متصل من أجل قضيته . ورجل مثله كان معرضا لان يكون سفره ترديدا للهتافات والشعارات ؛ ولكنه استطاع بمهارة فائقة وفنية اصيلة ان يمزج القضية العامة باحساساته وان يصل في الانفعال بها الى مرحلة التصوف فيها ؛ وهى المرحلة التى يجب ان يصل اليها الفنان لكى تكون هى نقطة انطلاقه

ان القضية العظيمة لاتصنع شاعرا عظيما ؛ بل لابد ان تتغلغل هذه القضية في نفس الفنان ؛ وتمتزج بها كما يمتزج الماء وضوء الشمس والتراب في النبات لتصنع كلها هذا اللون الاخضر

وشعر ناظم حكمت ؛ رغم اهتمامه بمشكلات العالم الجديد ؛ في الصين والمجر وكوريا واليابان واحياء الزنوج في امريكا والعدوان على بورسعيد وفي بلده « تركيا » فانه يوشك ان يكون ترجمة ذاتية لحياته ؛ فانت حين تقرا هذا الشعر تبرز لك شخصية ناظم نفسها من بين السطور

ديوانه الاول الذي ترجمه على سعيد هو حياته حتى عام ١٩٥٠ حين كان فى سجنه ؛ ويوشك الديوان ان يكون يوميات سجين شاعر ؛ ديوانه الثانى ؛ الذي اسعدنى الحظ بقراءة ترجمة عربية له للاستاذ محمد النجاري هو يوميات سنوات نفيه ؛ وتنقله بين المدن والبلاد ..

في كل قصيدة من شعره تحس بموقف « الانا » .. فالشعر اذن تعبير ذاتى عن حقيقة موضوعية ؛ وهذا هو ماادركه ناظم حكمت ؛ ولم يستطع ادراكه كثير من صغار الشعراء الذين اساءوا فهم قضيتهم ؛ وصغار النقاد الذين اساءوا فهم الواقعية ..

وشىء اخر هام جدا نلمحه في شعر ناظم حكمت ؛ وهو تفتحه على كل المذاهب الادبية التى عاشتها اوربا في هذا القرن ؛ ففى اشعاره الاولى نجد اثار المدرسة الدادية والسريالية واضحة ملموسة ؛ وقد استفاد ناظم حكمت الى حد كبير ايضا بخبرة الرمزيين الفرنسيين ولم يكد يهضم هذه الخبرات جميعا ويضيف اليها من بنائه الخاص ؛ ومن تجربته التركية الشعبية ؛ حتى استقام له هذا الاسلوب السهل الفريد الذي نحس بجماله ومعاصرته لكل المذاهب الادبية المحترمة او بعالميته بمعنى اخر ؛ ونحس بعد ذلك بمحليته حين يضع كل ذلك في دعائه التركى ؛ ويمد جذوره الى التراث التركي ..

مثلا

القصيدة الاولى في ديوانه الاول « الاحشاء المقدسة » نستطيع فيها ان نلمس اثر المدرسة السيريالية .

انت ياايتها الام الحمراء العينين
انت يامن يقتل ويبدع
انت يامن يرقد في ظلال الجسور
جنبا لجنب مع المياه
انت ياصوت الساحات المشتعلة
انت ياشعر الشعر ؛ ياموسيقى الموسيقى
انت ياشهيق .
انت ياايها العاهر الملعون
(وهذا البيت يكاد يكون بيتا لبودلير)
انت ياطريد الشائق
انت ياكل مايكون
انت ايها الجوع
انني اقسم لك ؛ وانا امسح جبيني
على اقدامك العارية
انني اقسم لك
انني ساقاتل
لاشبع احشاءك المقدسة ؛ احشاءك
انت لااحشائي انا ؛ ولا احشاءنا ؛
ولا احشاءه ؛ ولا احشاءهم ولعل هذه الملامح السريالية هى التى قادت اليه اهتمام الشاعر تريستان تزارا احد اقطاب المدرسة السيريالية . فكتب يقول عنه : « ان الصورة الشعرية عند ناظم فعل شعري اكثر منها تشبيها او تقريبا لمفردات متباعدة »



ولنذكر هنا ان كل هؤلاء الشعراء الاشتراكيين العظام اراجون وايلوار وحكمت قد بداوا ثائرين في الادب وتفتحوا على المدرسة السيريالية كرد فعل على حساسية الرومانتيكية المرضية . اما مايكوفسكى فقد بدأ حياته الشعرية « مستقبليا » .. ثائرا على تقاليد التراث الروسى الشعري . فالثورة اذن لاتنفصل ؛ ولا بد للفنان العظيم من روح الثائر . حتى يستطيع ان ينسلخ عن واقعه الشعري الى واقع افضل منه واكثر الهاما . ومن هنا بدا كل هؤلاء الفنانين الكبار ثوارا في حقل التجربة والتعبير ؛ واستطاعت عندئذ النظرية الواقعية الاشتراكية ان تحفر لهذه الثورة مجراها وان تشذب جسورها وحوافها وقنواتها

واراجون الشاعر الفرنسى مثلا والحديث عنه يبدو كانه استكمال للصورة بدا هو الاخر سيرياليا ؛ وظلت في شعره حتى بعد ان ارتبط باليسار الفرنسى هذه النفحة الثورية في الشعر ؛ ولنقرا قصيدته هذه من ديوانه « عيون الزا » التي كتبها الشاعر على لسان حبيبته « الزا » تخاطبه قائلة :

انا اردت ان احبك فاحمل الى النبع الصافى
الذي فيه ترتوي رغبات المساكين
ولتكن قصيدتك دم جراحك
كبناء على السقف
يتغنى للطير التي فقدت اعشاشها
ولتكن قصيدتك في المواطن التي اقفرت من الحب
حيث يحيا المرء ويدمى ؛ ويقضى من الزمهرير
مثل لحن هامس يرد الاقدام خفيفة المسير
لن تتغنى حقا ؛ ويعادل غناؤك الجهد
اذا لم تتغن بمن تحلم بهم اكثر اوقاتك
ومن ذكراهم مثل حفيف السنديان
يستيقظ ليلا في عروقك

ومثل اراجون ؛ بول ايلوار ؛ والرمز وماوراء الواضح عنده اوضح . ان الفنان مناضل حقا ؛ ولكن الكلمة هي سلاحه ؛ ولابد ان تكون كلمته هي كلمته هو المصطبغة بنفسه ؛ وفي ذلك اعطى «حكمت» الشاعر الشرقى العظيم اروع مثل .

نبع ايمان ناظم حكمت بقضيته من محبته للانسان ؛ ومن ايمانه بان المستقبل يجب ان يكون اجمل من الماضى .

ان اجمل البحار
هو ذلك الذي لم نذهب اليه بعد
واجمل الاطفال
من لم يكبر بعد
واجمل ايامنا
لم نعشها بعد
واجمل ما اود ان اقوله
لم اقله بعد

وهو يعلم ان « حفلة البؤس » التى دعى اليها العالم رغم انفه مازالت قائمة ولكنها ستنتهى يوما ما ؛ وفي سبيل ذلك يجب ؛ بكل بساطة ان يموت رجال وان يتعذب اخرون ؛ وان يحرم اب مثله منرؤية زوجته وابنه ؛ ولكن اذا لم احترق انا ؛ وتحترق أنت ؛ ونحترق نحن فكيف يخرج من هذه الظلمات نور

ادرك ناظم من خلال تجربته الطويلة في الشعر منذ عام ١٩٢٥ الى ان مات ؛ ومن خلال ثقافته المتعددة ؛ ومن خلال رؤيته سر البلاغة الشعرية ؛ سر الوصول الى قلب القارىء ؛ فعرف انه البساطة ولكنها البساطة المعقدة ان صح هذا التعبير ؛ هذه البساطة التى تخفى وراءها رصيدا هائلا من الثقافة والخبرة والمعرفة الانسانية ؛ البساطة التي تمتلىء كل كلمة فيها بالمعانى كانها امراة حبلى بالتوائم

حين يقول ناظم :

يا حبيبتى ياذات العيون الخضراء
تركت بين ذراعيك صغيري محمد
يوم كان عمره ثلاثة اشهر
ولم يكن قد اجاد بعد
عن الضحك
لقد بدا الان يتحدث
فهل علمته ان يقول
بابا ؛

يجد القارىء هذه الكلمات البسيطة الخالية من التلاعب والخطابية ؛ الشبيهة بلغة الحياة اليومية ؛ عامرة بالشجن والانفعال ؛ حتى لتوشك ان تخلع القلب

بل انه ليعبر عن لحظات ضعفه بنفس الصدق والبساطة ؛ اللحظات التى يكاد الحنين فيها الى زوجته وطفله ان يقضى عليه

يقول في قصيدة رائعة كتبها في براغ ؛ بعنوان « منزل الدكتور فاوست :

في ساعة متاخرة من الليل
عند اقدام الابراج تحت الاقواس
اخذت اتجول في براج
ودلفت الى ميدان شارل
وعند الناحية القريبة من المستشفى
يقوم منزل الدكتور فاوست
وادخل حديقة
واقرع الباب
والدكتور غائب ؛ دون شك
فقد حمله الشيطان ؛ منذ قرنين من الزمان
عبر كوة في السقف
خلال ليلة شبيهة بهذه
واقرع الان ؛ فانا ايضا
سابرم بهذا البيت
عقدا مع الشيطان
وساوقعه انا ايضا بدمى
وما انتظر منه ذهبا ولا معرفة ولا شبابا
لقد حطمنى الحنين
ولم اعد احتمله
فليحملنى الى اسطنبول لساعة واحدة
واقرع .. واقرع ثانية
ويظل الباب مغلقا في اصرار
لماذا ؟
اهى رغبة عزيزة التحقيق
ايها الشيطان اولا تستحق روحى الممزقة
ان يشتريها احد
ويرتفع القمر فوق «براج» ليمونة صفراء
وانا هنا امام منزل الدكتور فاوست
اقرع وسط الليل
على الباب الذي لاينفرج

ان ناظم حكمت احد شعراء الصدق الانساني الكبار ؛ وقد مات بعد ان اجهد قلبه « لا بالنيكوتين ولا بتصلب الشرايين » بل لان قلبه كان مع المستقبل في مكان ؛ وما احرانا ان نفكر تفكيرا جادا في نقل تراثه الى العربية ؛ فهى تجربة غنية لنا ؛ لان ناظم حكمت كان احد الذين وفقوا ابلغ توفيق في الملاءمة بين قضية الجماهير وبين التعبير الفنى عنها .

صلاح عبد الصبور



الريحانى .. فنان المسرحية الواحدة المؤثرة

بقلم الفريد فرج

اربعة عشر عاما مضت على وفــاة الريحانى . لعل نسبة كبيرة من قراءهذه الكلمات لم يشهدوا الريحانى فوق المنصة ولم يعرفوا عنه الا سماعا .

حتى افلامه باسلوبها القديم ؛ ومذاقها الذي لا يثير عامة شباب هذا العصر .. لم تعد تجتذب الجماهير كما كانتتجتذبهم في الاربعينيات .

امات الريحانى اذن ؟ .. اللهـــم الا تلك الذكريات الثمينة التى يحـافظ عليها مسرحه باذلا كل الجهد ؛والذكريات العزيزة التى يحفظها عنه معاصروه ومن استمتعوا بفنه ؟

لا . لم يمت الريحانى على النحوالذي يتصوره البعض . فاولئك الذين عاصروه وامتلات سهراتهم بفنه العظيم لا يزالون يلمسون اثاره وطابعه - لا في مسرحه فحسب ؛ بل في احسن سمات الكوميديا المصرية كلها . انى لاتوهم انى اسـمع صوته في مشاهد من مسرحيات نعمـان عاشور وسعد الدينوهبة .. في نبرات من نبرات شفيق نور الدين ومحمـد عوض والمرحوم عادل خيري وغيرهم .

هؤلاء الفنانون ؛ اذا لم يكن منهم من تاثر بفن الريحانى تاثرا مباشرا ؛ فهو قد امتص اثرا من هذا الفن منالمزاج العام الذي ساهم الريحانى في صنعه وتاكيد ميزاته خلال ثلاثين سنة من العمل المستمر ؛ والنجاح الساحق .

ان هذا الاشعاع الذي ملا مصربهجة ومسرات خلال ثلاثين سنة .. لم ينطفىء ولم يكن ليمضى هكذا دون ان يخلفاثرا وطابعا على غيره . وهذه من خصائص الفن الجيد .. انه ينتقل كمـا ينتقل الرخاء وتتداوله النـــاس وتتوارثه الاجيال ؛ او كما يقول عامة بلدنا : الخير يعم .

هكذا انتقل فن الريحانى الى ورثته الطبيعيين ؛ كتاب وفنانى امته .. انتقل بعضه على الاقل انتقل خير وابقىمافيه وان اتخذ من بعده سمات جديدة اكثر تلاؤما مع احتياجات العصر وافكاره .

ولن اعدد هنا ماانتقل من فنالريحانى الى خلفائه من الشباب .ولعل ذلك ان يكون سهل الاكتشاف بدارستنا لفــن الريحانى نفسه .

فما هى اركان هذا العمـل الفنــى الجبار الذي شارك فيه الاستاذ بديـــع خيري - اطال الله بقاءه والهمــه الصبر - والذي ملا افاق بلادناعشرات السنين . وكان اروج فنوننا كلهـا فى عصره ؟

اعتمد فن الاضحـاك عند الريحانى وبديع على المفاجاة . فبعدالتمهيدالطويل للزراية بالبطل الفقير والتنكيل به تهبط عليه الثروة المفاجئة فتنقلب الاوضـاع ؛ والذي كان ينكل به اول من ينافقه ؛والذي كان يزدريه اول من يتملقه .

او بعد التمهيد الطويل بجبروتالرجل الغنى ؛ وتبجيل البسطاء له(ومن بينهم البطل طبعا) ينكشف عنه الستر فجاة ؛ فاذا هو لص افاق متامر على البطـل الطيب البسيط ؛ وعندئذ يضيق البطل المخدوع ليخزه بتهكمه المرير ويحمل عليه بلا هوادة ليمزق عنه اخر الاقنعة .

المفاجاة ؛ ثم انقلاب الاوضاع على اثرها (او لعل الانسب ان نسميهـا اعتدال الاوضاع) كانا من اهم اركان فن الريحانى وبديع .

المفارقة ايضا كانت مثيرا عظيمـا للضحك في مسرحه . المفارقة التىينسجها البعض بمعاملة الناس على مستويين .. الرضى بالاهانة وبالغش من الغنى ؛ والتحفز الابى ضـد الفقير . اهدار الكرامة في القصر ؛ والاستئساد فيغرفة السطوح .

المفارقة بين معاملة الاغنياء للكـلاب ومعاملتهم للبشر من الفقراء . بيـن الخضوع للظلم ثم التمرد عليه لانالحال اصبح غير الحال افتقر الغنى او اغتنى الفقير .

وفي المواقف المنقلبة ؛ والتى تتمخض عنها المفاجاة ؛ او التى تتميز بالمفارقة .. تنتشر اجنحة الريحانى فوق منصة المسرح فاذا هو عملاق عظيم يفجر كل شيء بتهكمه وسخريته باحســاس عميق للفكاهة وقدرة خارقة على السيطرة ؛ وعلى استنباط الضحك من ذات الموقف - لا بترصيع الموقف بنكت لا علاقة لهـا بالموضوع كما يفعل المتسرعون .

التهكم هو ان يقول الريحانى للباشا اللص ؛ بعد هتك ستره :

- العفو ياســعادة الامين ؛ ياباشا يابن الاكابر . ياعفيف النفس يامنقــذ الانسانية .. الخ

والسخرية هى ان يقول له :

طبعا . ماهو السحت مفيش الذ منه . والباشا الكبير لازم يسرق سرقة كبيرة على قده ! ..

من فوق هذه الركائز الكوميديةانطلق الريحانى يضحك جيلين حتى لتدمعالعيون وتتوجع البطون من عنف الضحك ظاهرة عجيبة ومدهشة ! .. فالذي شهد بنفسه كيف كان الريحانى يضحك الجمهور في الاربعينات لاشك سيدرك اننا لم نضحك من بعده في سهراتنا الفنية الا قليلا .

ولننتقل من روح الفكاهة الحريفـة وركائزها التى تميز بها فن الريحـانى الى النظر بناء مسرحياته الفنى .

ولن اناقش هنا قضية الاقتباس ؛ولا تهمنا كثيرا مادام الريحانى قد طبـع المواضيع الفرنسية بطابع مصري اصيل او بالاحرى استخلص منها مايمكن ان يبعث فيه الحياة والروح المصرية باصالة ولكن الذي يلفت النظـــر بشدة هو ان الريحانى وبديع لم يكتبا الا مســرحية واحدة باسماء متعددة ؛ ولم يرسما لها الا شخصية بطل واحد .. ففى كـل مسرحياتهما يضطلع بالبطولة رجل واحد فقير مغلوب يطلب الرزق فتقوده قدماه الى محيط مادي نفعى حقير .. غابة تملاها الذئاب ؛ حيث تتلوث عواطف الحـب نفسـها بالاوساخ ؛ وتحتل قيم الشرف والوفاء ؛ رجل يتعذب بفقره وقلة شانه ومثاليته المصدومة حتى تهب عليـه الاقدار في النهاية بقلب محبوبته اوبثروة مفاجئة .

موضوع واحد من مسرحية الىمسرحية وبطل واحد محب للعدل ممتلىء بالامل ؛ متميز بالخلق والطيبة المصرية الاصيلة ؛ ويتطلع الى عالم نظيف ؛ ويختم المسرحية بموعظة حسنة .

وقد كانت هذه الشخصية الواحدة ؛ مرسومة بحيث يؤديها الريحانى . ومن كثرة مامثلها الريحانى في عشـرات السنين لاءمها ولاءمته واعطاها من دمه واعطته من حيويتها بحيث تشـابها في النهـاية فاذا هما شخص واحد ... الريحانى ودوره ؛ بحيث لم تعد تلكشخصية محروس او حسنين او غيره .. بـل اصبحت هى هى نجيب الريحانى حتى ليمكن بسهولة ان تصبح اسماء مسرحياته: الريحانى بين حسن ومرقص وكوهـين ؛ او الريحانى يتزوج الدلوعة .. وهكذا.

ذلك هو ماجعل خلفاءه على المسرح لا يجدون مفرا ولا فكاكا من تقليـده . فمسرحياته التى كتبها لنفسه ولاءم شخصية بطلها على شخصيته لا تسمح لممثل ان يقوم ببطولتها على غير النمط والاسلوب والطابع الذي فرضه الريحانى عليها .

لذلك لميوفق خلفاؤه توفيقه ؛ فانه هو هو الريحانى وهم قلدوا الريحانى .

ولعل الكثيرين منا سيتوقفون هنيهةامام الموعظة الحسنة التى كانت ســمة مسرحيات الريحانى . وسيجد شبابنا المثقفون ومن امتلاوا بالفكر الاشتراكى ودرسوا الاختلال الاجتماعى الذي اعقب ثورة ١٩١٩ ان موعظة الريحانى على قدر من البساطة والسذاجة ؛ وبخاصة ان الريحانى اقتحم وعالج باصرار موضوعا اجتمـاعيا معقدا طرفاه فقير وغنى .

واذا كان لنا ان نضع الامـــور في مواضعها فلابد ان نعترف ان فنالريحانى لم يكن بالفن الثوري ؛ ولكن نقــده الاجتماعى مع ذلك كان منبرا اصلاحيا في عصره . وعلى اية حال فالريحانىلم يعاق مصائر الناس قط على طيبةالباشا او توبته الاخيرة كما كان يفعل معظـم معاصريه السينمائيين والمسرحيين .وكان لا ينى يلهب ظهـور المرائين والاثرياء بنكات لاذعة مؤلمة

وان كان الريحانى قد رســم فنه بالقدرية وميزه بهبوط الثروة المفاجئة ؛ فهو لم يستخدم هذه السمة ايضا كما استغلها بعض معاصريه لاشاعة الخدر واحلام المراهقين ؛ وانما استخدمهـا لتفتيق الموضوع عن مزيد من السخرية والتهكم ؛ وتوجها بالموعظة الذكية .

نعم . كان الريحانى داعية للقناعة وللقدر الذي يفاجىء الطيبين بحســن الجزاء ؛ وكان في ذلك متخلفـا عـن تيارات الادب التى عاصرته .. ولكنه ايضا كان نصيرا للفقير ضد الغنى على نحو اذكى من معاصريه من السينمائيين والمسرحيين ؛ وكان نصيرا للعدل ؛ ولم تشغله امور السلوك .. بل توجه راسا وبشجاعة وفهم لمسائل الخلق . وكان لاذعا وقاسيا في هتك اقنعة الاغنياء .

كان من فنانى الطبقات الفقيرة الملهمين فنان بحق .. كتب مع زميل عمره بديع خيري مسرحية واحدة باسماء عديـدة واضطلع ببطولة واحدة .. ولكنهاكانت عزاء للمعذبين في بلادنا ؛ وحربا على الفساد الاجتماعى ؛ وتسلية لالامالناس وتخفيفا لكروب المجتمع .

الفريد فرج



رأى بيكار

دعاية .. ولكن !

تلعب الملصقات الاعلانيـة الىجانب الدعاية والتوعيـة دورا خطيرا فى تربية الذوق السليم: ولذلك تتسابق المؤسسات فى الحصــول على اجمل وأطرف التصميمات الإعلانية ! وتختــار لها احسن المواقع لعرضهـا فى المدن والاقاليم ..

ومنذ وقت طويل الفت عيوننارؤية الملصقــات التى تعلن عن الافلام الاجنبية تحتل جوانبمن الشوارع الهامة وواجهات دور العرض المختلفة ..

واغلب هذه الملصقات تتميز بتصميمها الفنى الرائع واداتها المتاز ؛ حتى أن الانسان ليقف أمامها طويلا يتأملها ويتعلم منها الكثير مما تعجز عنـــه الكتبوالمحاضرات والمقالات المطولة ..

ولقد لاحظنا في الايام الاخيرة ظاهرة مؤسفة حقا .. فقد اختفت هذهالملصقات من الشوارع والميادين ؛ وحلت محلهـا مستنسخات مشوهة سقيمة مصنوعة محليـا بايدي نقاشين مهرة ليس لديهم اي دراية بفن الاعلان ؛ وليس لهم من القدرات الفنية الا افســاد اذواق الجماهير عن طريق لطخ الالوان المنفرة التى يؤذون بهااعين المواطنين ؛ ويشوهون بها جمال مدننا التى تبذل السلطات جهدا كبيرا من اجل تجميلها ..

وفكرة تصنيع اعلانات الافلام الاجنبية محليا ليست جديدة ؛ فدور العــرض في ايطاليا ايضا تعرض على جمهورهاافلاما امريكية مثلنا تماما .. ولكنها لاتعلن عنهـا بملصقات امريكية مســتوردة فالايطاليون حريصون اشد الحــرص على تقاليدهم الفنية من العدوي الخارجية ؛ ويحيطونها بسياج منيع من الرقابة الفنية فاذا اعترفوا بتفوق الامريكيين في ميدان السينما ؛ فانهم ينكرون عليهم تفوقهم في ميدان الفن التشكيلى الذي تتزعمه ايطاليا منذ اقدم العصور .. ولذلك مامن فيلم امريكى يعرض في ايطاليا الا وتصاحبه اعلانات من تصميم وتنفيذ الايطاليــين انفسهم .

ويبدو اننا اقتبسنا هذا التقليد من الايطاليين فقمنا بتمصير هذه الصناعة قبل الاوان وقبل ان نضع لها مخططا يضمن سلامتها وعدم سوء استعمالها .. فراينا هذه المناظر المؤذية تملا الشوارعوالميادين وتسيء الى اذواقنا وسمعتنا الفنية شر اساءة .

فاذا كانت الدولة حريصة على انشاء مختلف الاجهزة للرقابة اليقظة الواعيـة على المصنفات الفنيـة والثقافية لصيانة اخلاق مجتمعنا من الانحراف والفساد ؛ فما احوجنا الى تدعيم هذه الاجهـزة برقابة فنية مماثلة تكون مهمتها صيانا اذواق الجمـاهير من التدهور والتردي الى الحضيض بحمايتها من هذه المناظر المؤذية ؛ فلا يصدر اعلان من هذا النوع الا بعد عرضه على لجنة فنية لاقرارهواجاز عرضه على الجماهير ..

ولقد سالت آخر ساعة بعض المشتغلين بصناعة السينما عن سبب اختفـاء الملصقات المستوردة من الشوارع والميادين فكان الجواب ان استيرادها يكلـف شركات السينما نفقات باهظة لا تغطيها ارباح الفيلم ؛ هذا بجانب الرغبـة في تشجيع صناعة الاعلان محليا ..

والرغبة في ظاهرها حميدة ونبيلة فلقد آن الاوان أن يحل الفنان المصرى محل الاجنبى ويسد جميع الثغرات التى كان يشغلها .. ولكن لا يخفى على هذه الشركات ان التقتير عدو العمل الجيد .. وان الاسراف في الاقتصـاد الى درجة التقتير ؛ يضطر هــذه الشـركات الى تكليف غير المختصين من النقاشين بعمل هذه الملصقات بثمن بخس دراهم معدودة .. من اجل ربح رخيص يملا الجيـوب المستغلة ؛ الامر الذي يسيء الى سمعتنا الفنية والى صناعة السينما التى تخطو خطوات ملحوظة الى الامام .

ان عنـدنا فنانين اكفاء يسـتطيعون ان يقدموا اعلانات مشرفة لا يقـل مستواها عما كان يستورد من قبل .. وهم على استعداد لسد هذا الفـراغ ولكن على اساس ان (الغـالى ثمنه فيه) ..

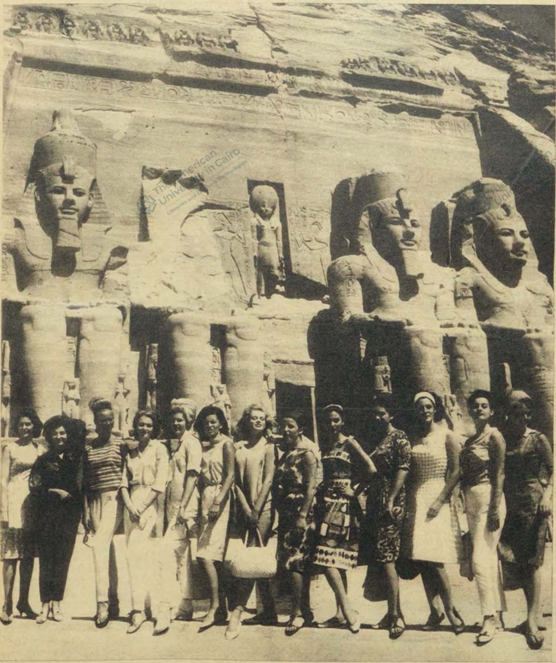
حسين بيكار



الطبيعة فى أبهى منـاظرها ،الجبال الشاهقة ومـيـاه البحر الزرقاء والشمس الساطعة والهواء المنعش كل ذلك فى لبنان الجميل

طابور الجمال الذى جاء من أوربا لإنقاذ المعبد

لقاء بين ١٨ ملكة وأبي سنبل!



فجأة تركزت العيون على موكب الجمال الذى يخطو الى عتبات التاريخ ..وفجأة شاهد السياح ثمانى عشرة ملكة جمال من اوربا يتجولن بين آثار معبد ابى سمبل ..! ووقف طابور الجمالمبهورا امامالمشهدالتاريخي ولم تصدق صاحبات الجلالة الجميلات الحقيقة الواقعة التى يعشن فيها بادىء الامر .. وكل واحدة كانت تحاول كتمان دهشتها وهى تقول : لقد كنت احلم بان ارى ابو سمبل الذى يتحدث عنه العالم .. وقد تحول الحلم الى حقيقة .. !

▲ ملكات جمال العالم فى صورة تذكارية تحت اقدام رمسيس .. لقد ذهبن الى اقصى جنوب بلادنا من أجل الدعاية لانقاذ اضخم حضارة عرفتها البشرية ...

طارت أخر ساعة .. مع الملكات الثمانى عشرة الى اسوان ورافقت موكب الجمال فى رحلته عبر النيل الى المعبد العظيم وسجلت اللقاء بين الجمال والتاريخ فى صورة واحدة .. !

ان موكب الجمال الذى مر بالقاهرة وتوقف قليلا تحت شمس معبد أبى سمبل كان قوامه ١٨ ملكة جمال بينهن ملكة جمال أوربا التى تم انتخابها فى بيروت قبل الحضور الى القاهرة ـ وهى ملكةجمال النرويج ـ والمجموعة متفاهمة جدا فى التصرفات والحركات .. وتتراوح أعمارهن بين ١٨ سنة و ٢٦ سنة .. واكبرهن سنا ملكة جمال المانيا « كارشوك كسيلا » ، واصغرهن « ماريا ليسا » ملكة فنلندا..!

وكان مع الملكات صحفيون عالميون ومصورون ومندوبو الاذاعة والتليفزيون الاجانب . ورافقت الملكات بعثة تصوير لاعداد فيلم ملون كامل وفيلم تليفزيون عن رحلة الملكات الى الآثار وأبو سمبل ..! وفى الطريق الى أسوان قالت لى صاحبة

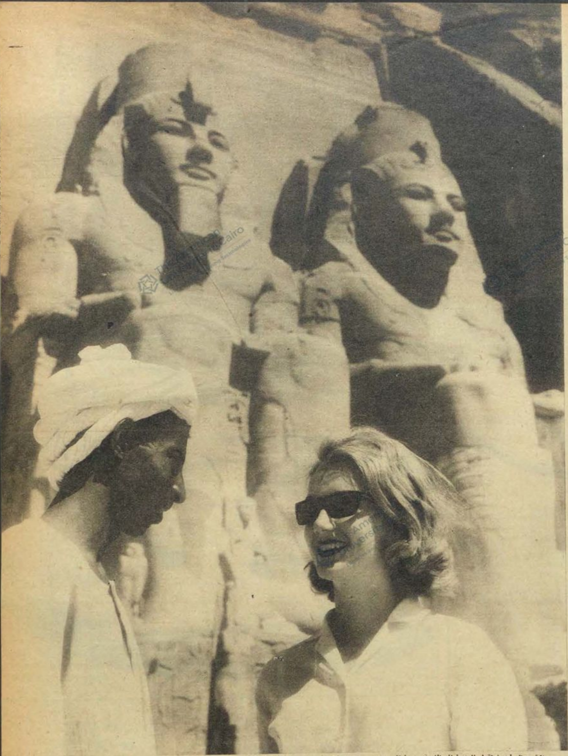
▼ ملكة جمال سويسرا وهى تقاوم حرارة يونيو فى النوبة بجردل ماء ! وفى الانتظار ملكة جمال اسبانيا ...



◀ ملكة جمال اسكندنافيا وهى اطول الملكات قامة واكثرهن مرحا وهى تطوف بالحمار حول المعابد ...



العظيم !





ملكة جمال اوربا تقول لاحد ابناء النوبة .. ليتني اعيش مكانك هنـا مع اجمل آثار في العالم ...

سورجيه ملكة جمال فرنسا : « ان بلدكم غني بالآثار .. وأنا لاأتصور أن آثاركم الرائعة عاشت كل هذه القرون.. و لقاهرة مدينة عظيمة .. لقد كنت في بيروت وهي بلد عربي أيضا ، ولكنني لم أشعر بالراحة والسعادة مثل وجودي هنا في القاهرة ، وأتمنى أن أقضي بقيـة حياتي هنا .. وقالت أن الرجل المصري يشبه الفرنسي في طباعه ..! »

أما بقية الملكات فكان حـديثهن في الطائرة عن آثار النوبة التي سيشاهدنها وعن أسوان والنيل .

وفي اسوان وفي الصباح الباكر خلعت جميع الملكات ملابسهن وسبحن في النيل وطافت الملكات بجزيرة النباتات وسوق اسوان السياحي ..

ثم زارت ملكات الجمال السد العـالي وأطلقن عليه « عالم السد » ورغم ان الزيارة كانت في منتصف الليـل فان العمل كان يجري في أضواء جعلته مثل النهار تماما .. ووقفت الملكات مبهورات أمام عظمة العمل الهائل وشاهدن صورة مجسمة للمشروع وشرحت لهن فوائده . وقالت ملكة جمال النمسا « أنا لاأتصور أن يقوم عمل في اي مكان بمثـل هذه الضخامة .. انكم هنا تصنعون المعجزة »!

٤٠ ساعة في النيل

وفي الفجر ذهب طابور الجمال الى مرسى اللنش الطائر « الهيدروفيل » حيث حملن الى أبو سـمبل .. وكان اللنش يسير بسرعة ٧٠ كيلو مترا في الساعة .

وقد وقفت الملكات مبهورات أمام الاثر الخالد ورحن يتسابقن في تصوير الافلام ويتبادلن التصوير منفردت كل منهن في المكان الذي تفضله ، ومع التمثال الذي يعجبها ..

واشادت الملكات بمشروع انقاذ المعبدين .. قالت ملكة جمال الامم المتحدة ان الدول تفعل المعجزات لانقاذ آثار لم يمض عليها قرن واحد ويجب أن يفعل العالم المستحيل لانقاذ المعبدين اللذين مضى على انشائهما عشرات القرون ..

وقالت ملكة جمال السويد أنها كانت تتمنى لو أنها عاشت في العصر الذي بنى فيه المعبد على ضفة النيل السـاحر الغامض ..

أما ملكة جمال أوربا فقـالت لي أنا لاأتخيل مدى عظمة رمسيس الثاني .. كيف استطاع ان يحفر الصخر والجبل بهذه الطريقة ليبني هذا المعبد . كما انه ايضا عرف الحب القوي اذ أقام لزوجته نفرتاري معبدا بجانبه ..

وقالت ملكة جمـال اسكندنافيا : ان جميع سكان الجزر والدول الاسكندنافيـة يتابعون باهتمام بالغ تطورات انقاذ ابوسمبل وأن ملكة النور أتت من بلادنا للصلاة من أجل انقاذ هذا التراث التاريخي الخالد . انهم هناك يكونون هيئات لجمع التبرعات والدعاية من أجل مشروع انقاذ ابوسمبل .. وقالت ان العالم كله لن يتردد لحظة واحدة في بذل أي تضحية من أجل انقاذ صفحة من صفحات الانسانية يجب أن تبقى مابقي الدهر ..

وروت لي قصـة رمسيس ونفرتاري . وقالت انها درست الآثار والتاريخ وتعيش الآن أروع لحظات عمرها ..

وفي طريق العودة تعطل اللنش الطائر « الهيدروفيل » وتسبب في بقاء موكب الجمال ٤٠ سـاعة في النيل بدلا من ١١ ساعة ..

وبالرغم من الحادث والتعطيل فلم تفقد الرحلة بهجتها .. كانت الملكات يرقصن ويغنين ويضحكن .. كن يتطلعن الى منظر النيل الساحر وضفتيه الخلابتين ويقفزن من اللنش الى الماء .. وكانت أكثرهن مرحا ملكة جمال السويد التي قالت لي انها تتمنى ان يظل اللنش معطلا اسبوعا لتعيش هنا مع القمر والنيل !

وأخيرا تم اصلاح اللنش وانطلق بسرعة عشرين كيلو مترا فقط ..

وبدأ الجميع في الغناء .. وتجمع خليط عجيب من الأغاني الاسبانية والايطاليـة والبرتغالية والفرنسية والاسكندنافيه

دقيقة مع كل ملكة

ان ملكات الجمال يمثلن الدول الاسكندنافية وفرنسا وايطاليا والنمسـا والبرتغال والامم المتحدة واوربا وتركـيا وأسبانيا

ملكة جمال فرنسا تدعى سابين سورجيه عمرها ٢١ سنة وتعمل مدرسة مانيكان وطالبه في نفس الوقت وانتخبت ملكة جمال في يونيو من العام الماضي وتهوى التاريخ ودراسته

أما ملكة جمال السويد فتدعى جريتا جيرلرج وعمرها ١٨ سنة وأكثر الملكات مرحا وتعمل موديلا للتصوير . وملكة الدنمارك تدعى أليو كيرو وعمرها ٢٠ سنة وتعمل سكرتيرة في بنك . وملكة البرتغال تدعى بالبرفيراري وعمرها ٢٠ سنة وتعمل في السينما في الادوار الثـانويه وقامت ببطولة فيلم واحد . أما ملكة جمـال سويسرا فهي أطولهن قامة واسمها ديان دابو وعمرها ٢٥ سـنة وتعمـل موديلا وطالبة في نفس الوقت

اما ملكة جمال أوربا فقد انتخبت في بيروت ملكة لاوربا وكانت ملكة النرويج .. عمرها ٢٠ عاما وطالبة في كلية الفنون

وملكة فنلندا تدعى ماريالـيسا وهي موظفة في أحد البنوك وعمرها ١٨ سنة . وملكة اسكندنافيا كارتيا لسكتان عمرها ١٨ سـنة وتعمل موديل ومانيكان وفتاة غلاف .

وجميع ملكات الجمال غير متزوجات ولا مخطوبات . ومتوسط مقاييس أجسامهن هي الصدر ٩٢ ، الوسط ٦٠ ، الارداف ٩٢ الطول ١٧٠

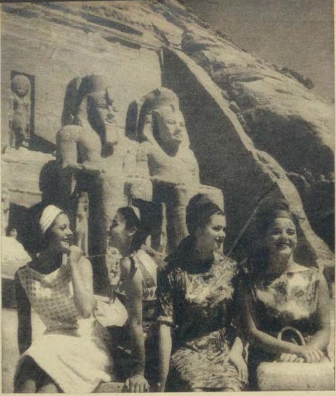
وهناك ظاهرة عجيبه .. فكل ملكات الجمال في السـويد والنرويج وفنلندا والدانمارك يتم اختيارهن وانتخابهن في استوديوهات التليفزيون ، والمحكمين من الصحفيين داخل الاستوديو ..!

لقد جاء طابور الجمال الى بلادنا من اجل انقاذ أضخم معابد العالم .

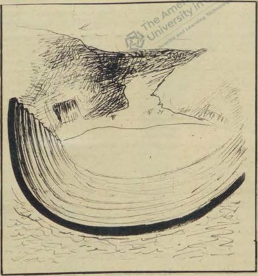
سمير توفيق

رفع ١,٢ مليون طن من الفن الجميل !

بريشة زهدى وقلم سعد كامل



هكذا سينفذ المشروع الذى اتفق عليه العالم



المشروع البولندى

- ينشا سد خرسانى على مسافة اوسع من المشروع الفرنسى الاول
- تقام حول المعبدين مدرجات وبذلك يمكن استخدام المعبد كخشبة مسرح .
- لا توجد مياه رشح ، و يتكلف ٣٠ مليون دولار فقط .
- لم يدرس المشروع ، وكان الاعتراض الاساسى عليه هو الخوف من عدم تحمل السد لضغط المياه



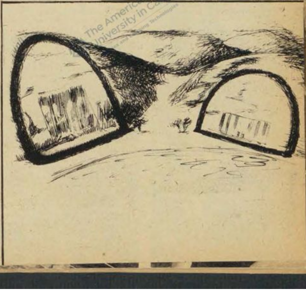
المشروع الفرنسى الاخير

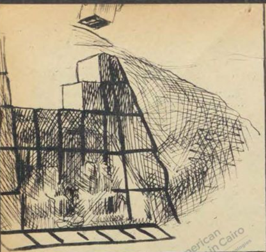
- يعرف باسم مشروع كوين دبلييه .
- يبنى سد ترابى حول المعبدين . وتتكون بحيرة من مياه الرشح تحفظ للمشاهد المنظر القديم المطل على النيل .
- يتكلف المشروع ٨٠ مليون جنيه وتتكلف محطة الضخ ٧٠ مليون دولار
- عدل عنه بسبب ارتفاع تكاليفه ، ولان مياه الرشح اذا تعطل نزحها لمدة اسبوعين فستملأ المياه المتسربة من السد المعبدين تماما .

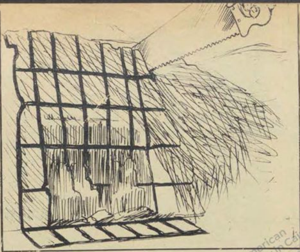


مشروع جازولا الايطالى

- التفريغ حول المعبدين وتحتهما ، ثم تغليفهما بصندوق كامل من الخرسانة ثم رفعهما الى اعلى الجبل .
- يحتاج المعبد الكبير الى ٢٠٠ رافعة والصغير الى ١٥٠ رافعة
- يتكلف المشروع ٦٣ مليون دولار .
- استقر الراى عليه باعتباره انسب المشروعات وارخصها ولكن التبرعات الدولية لم تكف لتغطية الـ ٦٣ مليون دولار .







مشروع قطع المعبد

- اتفق اخيرا على تنفيذ هـــذا المشروع لقلة نفقاته التي لاتزيد على ٤٠ مليون دولار ..
- اعلن هذا القرار الدكتور حاتم في مؤتمره الصحفى الاخير .

يتلخص المشروع في قطع اجزاء المعبد واعادةتركيبها فينفس المكان فوق اعلى منطقة في الجبل .. وسيحاط المعبد بعد تركيبه بكمية من الصخور لكى يحتفظ بنفس المظهر الذي كان عليه في الماضى



لو ان رمسيس الثـانى بعثاليَوم حيا ، لاصـــابه الهلع اذا علم اننا قد قررنا تقطيع آلهتـــهاربا ، اربا ، وعلى راسها - رب المشرق (رع حو - اختى) الذى يتصدر واجهة معبد ابو سـمبل الكبير ، وذلك لكي ننقـــله من البحيرة الضخمة - ٥٠٠ كم مربع - التى ستنشأ خلف السد العالى ولنعيد بعد ذلك بناء معبـد ابو سنبل الكبير ، والصغير الى اعلى جبل ارتفاعه مائتى متر .

والا فكيف نفسر هـــذا العمل الفنى الضخم وهذه الارادة الجبارة التي نحتت هذه التماثيل وهذه المعابد الضخمة التي تتعمق داخل الجبل ستين مترا والتى يبلغ وزنها نصف مليون طن من الاحجار !..

لا تفسير لهذا ، الا ان رمسيس والذين معه كانوا يؤمنون أيمانا مطلقا - لاتهزه افكار التطور الحديثة برع حور اختى - وامون رع ؛ وبتاح ؛ وتحوت ؛ وحتحور .. وانها مصدر كل شيء في الدنيـــا والآخرة .. فهى التي تجلب لهم الخير والبركة .. وماء النيل .. كما نؤمن نحن اليوم بان السد العالي سيجلب لنـا الرزق الوفير ، وسيعمم الكهرباء ، ويرفع مستوى المعيشة .

صراع بين الماضى والحاضر

ولكن ابناء مصر الحديثة وان كانوا قد جحدوا الهة الاباء والاجداد القدامي الا انهم مازالوا يؤمنون : بان اعمالهم كانت خطوة الي الامام في الطريق الشاق الطويل الذي قطعته البشرية حتى اليوم ، وان علينا أن نحافظ عليها ، وان نعتز بها

وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن هـــذه الحيرة بين تراث الماضى ، وتطلعات المستقبل في النداء الذي وجهه الى هيئة اليونسكو للمشاركة في انقـــاذ معبد ابوسمبل .. قال فيه :

ولئن كانت التزامات التعمير ، والعمل من اجل الرخاء الانسانى ، قد اقتضت تنفيذ مشروع السد العالي على النيل فان هذه الالتزامات لم تمنعنا من التفكير في انقاذ جزء من اهم ما ورثناه من تراثنا .. وما تراثنا الا جزء متواضع من التراث الانساني الكبير ..

لهذا لجانا الى هذه المنظمة الدولية لننادي دول العالم جميعا لانقاذ هذا الجزء من حضارة الانسان .

وهذا الجزء من حضارة الانسان: **هو** معبد ابوسمبل الكبير الذي بناه رمسيس الثاني لعبادة رب المشرق وخصصه لنفسه ومعبد ابو سمبل الصغير الذي بنـــاه للمعبودة حتحور وخصصه لزوجته الجميلة نفرتاري

وكان المطلوب ان تتعاون عقول الناس ونقودهم لرفع هذين المعـــبدين كان علـى الانسان الحديث أن يبرهن على قدرته في ان يحقق عملا فذا يباري به العمل الهندسي العظيم القديم . **ولقد وصف احد كبار المهندسين العالميين العملية - بانها عبارة عن رفع جبلين صغيرين يحتويان على معبدين في داخلهما وانها بذلك تعتبراعظم المشروعات الهندسية جراة في العصـــر الحديث ، وانها اعجوبة الدنيـــــا الثامنة .**

ومنذ سنة ١٩٥٩ تحملت وزارة الثقافة هذه المسئولية الخطيرة ، وتحريك الراي العام العالمي لانقاذ هذه الآثار من الغرق ورصدت الجمهورية العربية المتحدة ربع مليون جنيه سنويا لحماية آثار النوبة . وخصصت ٥ر٣ مليون جنيه لانقاذ معبد ابوسمبل .

لجنة شرف .. ولجنة عمل

وبعد انقرر المجلس التنفيذي لليونسكو بالاجماع الموافقة على انقاذ معبـــــدي ابو سمبل كونت لجنة شرف لجمـــــع التبرعات . يراسها جوستاف ملك السويد وتضم ملكة اليونان . ميلينكا . ودوق ديفونشاير ببريطانيـــا . والامير برنارد بهولندا . وشقيق امبراطور اليابان وولي عهد اثيوبيا . ونائب رئيس جمهـــورية الهند . ووزير الثقافة الفرنسى . ورئيس جمهورية ايطاليا السابق . وطلب ثروت عكاشة وزير الثقافة السابق ضم بعض الشخصيات كولي عهد ليبيا . والامير كريم اغاخان . وداج همرشولد .

وقرر اليونسكو ايضا تكوين لجنة للعمل لدراسة الاقتراحات العالمية وطريقة تنفيذها

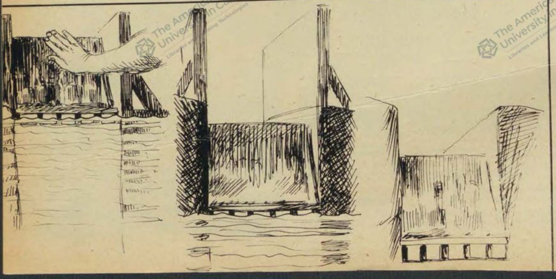
كان الفكر الانساني عند حسن الظن به فقد انهالت المشروعات والاقتراحات لا من كبار المهندسين في العالم ولكن من الافراد العاديين في فرنسا . ومصر . وايطاليا وكندا .. وكانت مئات الخطابات تصل كل يوم الي رئاسة الجمهورية ووزارة الثقافة وتحال كلها الي مكتب انقــــاذ آثار النوبة الذي يشرف عليه الاســـــتاذ شحاته آدم . وقد دلت هذه الخطابات وما تحمل من اقتراحات ومساهمات مالية بسيطة على التضامن العالمي الواسع .

وقد بحثت هيئة اليونسكو عـــــدة مشروعات اولها المشروع الفرنسى . ثم الايطـــــالي . والبولندي . والايرلندي واستقر الرأى الاخير على تفضيل مشروع (جازولا) الايطالي ويتلخص في قطع المعبد من كل الجوانب ثم رفعه كاملا الي اعلى وبلغت تكاليفه ٦٣ مليون دولار .

ولكن السخاء العالمي كان اقل استجابة من الفكر الانساني فلقد اسفرت الحملة العالمية عن جمع ٥ر١١ مليون دولار قدمتها ٤٧ دولة (هذا عدا ٥ر٣ مليون جنيه من مصر) . ولهذا تقرر العدول عن المشروع الايطالى ؛ والعودة الى المشروع المصري الاحتياطي بتقطيع المعبد كله الي قطع صغيرة ؛ ثم اعادة بنائه في اعلى الجبل . وقد اعلن هذا القرار الدكتور حاتم وزير الثقافة في مؤتمره الصحفى الاخير .. وقال ان هذا المشروع هـو انسب المشروعات لانه يتكلف ٤٠ مليون دولار فقط . وقد وعدت الولايات المتحدة بالمساهمة رسميا وتغطية باقى نفقـــات المشروع .

***

وفي جلسة طويلة مع وكيل وزارة الثقافة والمسئول عن انقاذ آثار النوبة .. شرح عبد المنعم الصاوي تطورات الفكر العالمي لانقاذ معبد ابوسمبل .. وكان الفنـــان زهدي يرسم بريشته المشروعات العالميـة محاولا تبسيطها بعيدا عن التعقيـــدات الهندسية .. وتخيل في النهاية الشـــكل النهائى لمعبد ابوسمبل بعد ان اعيد بناؤه فوق الجبل وبحيرة السد العالي تغمر مكان المعبد القديم .



المشروع الفرنسى الاخير

- تقدمت به فرنسا فى الجلسة الاخيرة التى عقدت فى شهر مايو الماضى بباريس .
- قام بتصميمه المهندس الفرنسى كوكو عضو الاكاديمية الفرنسية وعمره حوالى ٨٤ سنة .
- يفرغ حول المعبدين كالمشروع الايطالى ولكن بدلا من استخدام الآلات الرافعة ، وضع عوامات تحت المعبد وتركها ترتفع مع ارتفاع المياه .

وهكذا يكون المشروع اقل نفقات من مشروع الرفع الذى تقدم به جازولا .

- قدر المهندس الفرنسى نفقاته بـ ٢٠ الى ٣٥ مليون دولار .
- رفض المشروع فى اول الشهر الحـــالى ، بسبب عدم ضمان زيادة النفقات عن المبلغ الذى قدره المهندس الفرنسى .

ماجدة تصف نفسها ..

طالما تساءلت فيما بيني وبين نفسي :
* ماالذى يرضى هذه الفتاة؟
* ماالذى يشبع طموحها الذى لاحدود له ؟
* ما الذى يثيرها كامواج المحيطات وماالذى يجعلها تهدأ وتنساب كماء النيل ؟
* ماالذى يسعدها وماالذى يشقيها ؟
* الفلوس ؟
* الازياء ؟
* الشهرة ؟

عنيدة .. وطيبة .. وأبكى

الحب وحده يربطنى بالحياة .. وليست الفلوس أو

بقلم : جليل البندارى

وعندما التقيت بها جمعت كل هذه الخواطر فى سؤال واحد وقلت لها :

ـ ماالذى يرضيك ؟

وبدات تفكر فى الاجابة ، فقلت لها :

ـ يخيل الى انك من النوع الذى لا يرضيه شئ فى الوجود ؟

قالت ماجدة :

ـ أنا قلبى لايحمل حقدا لانسان .. وإذا غضبت أغضب بسرعة ، وبمرورالوقت أنسى كل شئ

ثم قالت :

ـ كل انسان بيشوفنى فى صورة تختلف عن الآخرين .. انت ـ مثلا ـ بتشوفنى خبيثة .. غيرك بيشوفنى طيبة وماما بتقول على عبيطة !

ـ والحقيقة ؟

ـ ماما الى عايشه معايا شايفانى أكتر من أى انسان آخر

ـ وما رايك أنت فى نفسك ؟

قالت ماجدة :

ـ أقل شئ يغضبنى وأقل شئ يرضينى .. أنا أزعل بسرعة وأتصالح بسرعة .. وأنا أثق فى الانسان مرة ومرتين وثلاث مرات وبعد كده أسحب ثقتى منه !

وأنا ككل انسان أجمع بين متناقضات كثيرة .. منها اننى ذكية وطيبة ، سريعة النسيان ، حريصة ولست بخيلة ، وفوق كل هذا فانا أتعب كثيرا ولذلك أستطيع أن أقول اننى مدبة

المجاملة والنفاق

قلت لها :

ـ ماعلاقتك بالنفاق ؟

فاجابت بسرعة :

ـ ماأعرفوش !

ـ هل تحبين الذين ينافقونك ؟

فقالت بسرعة :

ـ احبهم ولا أثق فيهم !

ـ الم تنافقى احدا ؟

ـ جاملت الكثيرين ؟

ـ على حساب اعصابك ؟

ـ أحيانا يضطر الانسان للمجاملة !

ـ ماهى المجاملة ؟

ـ هى أرقى أنواع النفاق !

ثم قالت :

ـ وهناك فرق كبير بين المجاملة والنفاق فانا أجامل ولا أنافق .

ـ مثلا ؟

ـ واحد يحكى لى رواية سخيفة جدا ومملة وأحس أنه عامل فيها مجهود فاضطر انى أجامله وأقوله مش بطالة !

ـ من هو احب منافق اليك ؟

ـ اللى بنافقنى وأنا على فراش المرض!

ـ وابعدهم عن قلبك ؟

ـ الذى ينافقنى لدرجة الاذى !

الثقة بالناس

ـ هل تثقين فى الناس بسرعة او بعد تجربة ؟

ـ أنا اثق فى الناس بسرعة ، وثقتى دى بتخلينى أستمع اليهم باخلاص ، لكن مش كلهم بيبقوا مخلصين ومش كلهم بيبقوا صادقين ، بعضهم بيكذبوا .. لكن الانسان الصادق بيصدق كل الناس ، والكذاب عمره مايصدق حد !

أنا أعرف واحد عمره مايقول كلمة صدق وأبقى عارفه كده ومع ذلك باصدقه!

الكذب انواع

ـ بتكذبى كام مرة فى اليوم ؟

ـ أى نوع من الكذب ؟

ـ هو الكذب انواع ؟

ـ طبعا .. فيه كذب أبيض وفيه كذب أسود .. وأنا فى شغلى وفى صداقاتى عمرى ماأكذب

ـ التجار يستبيحون لانفسهم الكذب ، وانت تمارسين نوعا من التجارة كمنتجة وموزعة افلام ؟

ـ التجارة فى السينما تختلف عن أى تجارة أخرى .. وكبار التجار ليسوا فى حاجة الى الكذب . وانا لااتدخل فى بيع وتوزيع الافلام وانما أترك هذه المسالة لخبرائها . ثم قالت :

ـ أنا لاأكذب ولا أحب الكذب .. وانا لاأكره فى الدنيا سوى الرجل الكذاب والمرأة الكاذبة .

ـ لو كان كذبك ح ينقذ انسان تكذبى ؟

ـ زى ايه ؟

ـ لو واحد عنده مرض خطير تكذبى عليه والا تصارحيه ؟

ـ أكذب عليه

الدموع والعناد والصراحة

ـ من هو اصرح انسان صادفك فى حياتك ؟

ـ أكثر من واحد !

ـ هل انت عنيدة ؟

ـ جدا

ـ لدرجة ايه ؟

ـ لدرجة أنى باضر نفسى

ـ بتعيطى بسرعة والا دموعك عزيزة ؟

ـ أحيانا تكون دمعتى قريبة واحيانا تتجمد الدموع فى عينى .. فى المواقف الانسانية والعاطفية أرى دموعى تجرى كالانهار ، وعندما أصدم فى انسان أثق فيه ، تتجمد دموعى وينتابنى المرض من شدة الصدمة . فانا سريعة التاثر وأى حاجة بتهزنى .

البساطة والحنان

ومرت بيننا فترة صمت ، قطعتها قائلا :

ـ ايهاب ؟

ـ ماله

ـ ايهاب نافع ؟

ـ أيوه ماله ؟

ـ بيحب فيكى ايه ؟

ـ البساطة !

ـ العفو !

ـ حقيقى ؟

ـ ازاى بقى ؟

ـ أى راجل بيحب فى البنت البساطة والحنان .. وأنا باوفر له دائما الحاجتين دول ، وهو بيعاملنى من أول يوم كانسانة وأنا باشعره دائما بانه هو الرجل وأنا الست !

وأنا احترم الرجل اللى يشعرنى بأنى معاه ، مش هو اللى معايا ..

ـ ماهم صفاته كزوج ؟

ـ صريح لدرجة الغيظ !

ـ لما تحبى انسان تحبيه لاى درجة ؟

ـ لاقصى درجة

ـ ولما تكرهيه ؟

ـ أهمله !

الحب والموت

ـ هل تعتقدين انك طيبة ؟

ـ جدا

ـ لاى حد ؟

ـ من غير حدود

ـ يعنى اللى ياخدك قلمين تعمل فيه ايه ؟

ـ اخده أربعة !

ـ كيف ترين الحب ؟

ـ الحب هو السلام . التسامح . الجمال .. الرضا . الامان . العذاب . الوفاء . باختصار هو الحياة !

ـ هل تخافين من الموت ؟

ـ أيوه .. دلوقتى مش عاوزة أموت!

ـ ليه ؟

ـ لان الانسان لما يحب بقوة . بيحب يعيش من أجل من يحب .. او بمعنى آخر أصبح فيه حاجة الانسان بيعيش علشانها .. حاجة أكتر واهم واكبر من المجد والشهرة والفلوس !

النغم الذى صمت فجأة !



عندما دخلت عليه في مكتبه كان مشغولا كعادته .. العشرات من الفنانين يلتفون حوله يناقشونه في هدوء .. وهو وحده الذي يرن صدى صوته في الغرفة المغلق بابها دائما .. كان يبدو في اكمل صحته ونشاطه .. وعندما بدات غرفة مكتبه تخلو من بعض الزوار امتدت يده الى جيبه واخرج علبة صغيرة تناول منها حبة واحدة

وفي حذر وضعها في فمه ولحقها بجرعة ماء ! وتعجبت لماذا كل هذا الحذر وهو يتعاطى الدواء ؟ وعرفت الاجابة بسرعة .. انه لا يريد ان يشعر احد من الذين حوله انه مريض .. او حتى انه يزاول عمله وهو يشعر بالم .. ! ولم يكن ماشاهدته غير واحدة من المتناقضات التى تملا حياة الفنان محمد حسن الشجاعى مستشار الاذاعة الموسيقى الذي انتهت حياته هذا الاسبوع ..

ففى الوقت الذي كان يصرخ فيه في وجه ملحن او مطرب وهو يعلن رايه الصريح في اغنية لا تعجبه وقرر منع اذاعتها يكون قد انتهي من كتابة اسم هذا المطرب او الملحن يجيز له اغنية او لحنـا من مختارات الاذاعة !

والذين لا يعرفون الشجاعى جيدا .. يتصورون انه كان قاسيا او حتى لا يعرف المجاملات .. والحقيقة ان الشجاعى كان رقيقا وصريحا في نفس الوقت يحمل قلب طفل .. يثور بسرعة ويهدا بسرعة ايضا !

اغرب سيمفونية

وحياة محمد حسن الشجاعي تماما كواحدة من السيمفونيات الصاخبة التى امضى عمره وهو يقود اكبر الفرق الموسيقية التى تعزفها وهو يعيش مع نغماتها في قمة انفعاله .. والشجاعى بدا حياته عازفا بموسيقات الحرس السلطانى منذ عام ١٩١٦ ثم دخل ميدان الاحتراف في الفرق الاجنبية والعربية كعازف على الة الترومبة وعاصر الشيخ سيد درويش وكتب له موسيقى رواية شهرزاد .. ثم التحق مفتشا بوزارة المعارف ..

وقاد اوركسترا الفرقة المصرية لمدة ثمانى سنوات كاملة .. وكان من الاوائل الذين عملوا في الاذاعة منذ انشائها .

حدث في عام ١٩٤١ ان كانت الفرقة المصرية تمثل مسرحية كليوباترا لامير الشعراء احمد شوقى على مسرح الاوبرا وكان الشجاعى يقود الاوركسترا .. فقد كانت موسيقى كليوباترا من تاليفه وتوزيعه وعندما سمع دقات المسرح التقليدية واضاء النور الاحمر .. رفع المايسترو يده واشار لافراد الاوركسترا ليعزف افتتاحية المسرحية وفي هذه اللحظة تلقى الشجاعى برقية حزينة تحمل نعى شقيقه الاكبر .. وطوى المايسترو البرقية في جيبه وفي نهاية الفصل الاول قراها وظل جامدا في مكانه وقاد الاوركسترا حتى نهاية الفصل الاخير .. وفي الوقت الذي كان يسدل فيه الستار كانت دموع الشجاعى تتحرك معه ! وكان الستار يعلن نهاية المسرحية .. كانت دموع الشجاعى تعلن نهاية حياة شقيقه الاكبر ..

زميل سيد درويش

لقد عاش الشجاعى طوال حياته وهو يجري ويلهث وراء شئ اسمه التراث الموسيقى . كان يحب موسيقانا القديمة بنفس الشغف الذي كان يربطه باحدث الالحان العالمية .. عاصر الشيخ درويش وعاش مولد الحانه الخالدة .. وعندما اصبح الشجاعى مسئولا عن الموسيقى والاغانى بحكم منصبه في الاذاعة بدا يجمع تراث سيد درويش ليقدمه لاول مرة في صور متكاملة الى جانب اعمال الاوائل من الموسيقيين .. ومن اجل جمع هذا التراث تحمل الشجاعى الكثير من الملحنين الجدد الذين هاجموا الشجاعى وهو يقوم بهذا العمل ـ حتى محمد البحر نجل الشيخ سيد درويش تصدي هو الاخر للشجاعى ـ فبعد ان قدم محمد حسن الشجاعى اوبريت العشرة الطيبة وشهرزاد لجا محمد البحر الى القضاء ! وفي كل مرة كان الشجاعى يعلن انه لن يقدم شيئا جديدا من اعمال سيد درويش حتى يجنب نفسه مايتعرض له من ابن الشيخ سيد درويش ولكنه كان يعود ليبحث عن بقية



في خلال هذا الحديث ثارت مناقشة حامية بيني وبين ماجدة بسبب عنوان الفيلم الذى تنتجه الآن ويخرجه عاطف سالم .. وهو اول فيلم كبير تدور احداثه وتلتقط مناظره بالالوان فى منطقة السد العالى ..

وقد اطلقت ماجدة على هذا الفيلم «الحقيقة العارية» وعارضت انا هذا الراى ، واقترحت عليها ان تسميه «الحقيقة» فقط !

فقالت ان الحقيقة وحدها لا تكفى كعنوان لهذا الفيلم . فالناس لا يقتنعون الا بالحقيقة المجردة او الحقيقة العارية .

ولم نخرج بعد المناقشة الحامية براى ..

فقد كنت انا مقتنعا برايى .. وكانت هى كما تصف نفسها عنيدة الى اقصى حد !

بسرعة !

المجد او الشهرة !

– معنى كده ان الحب اقوى من الموت ؟
– الحب هو أكبر دافع للحياة
– امال ايه اللى بيدفع للموت ؟
– اليأس !

الروماتيزم وصفارات السكة الحديد

– ما الشىء الذى يهدىء اعصابك ؟
– الموسيقى الحالمة
– والذى يثيرها ؟
– صفارات السكة الحديد !
– وما المرض الذى يطاردك فى هذه الايام ؟
– الروماتيزم
– من ايه ؟
– من الفوط المحشوة بالثلج التى أضعها على وجهى وأطرافى من حرارة الاستوديوهات

ماجدة والمراة

قلت لماجدة :

– لما بتبصى فى المراية بتشوفى نفسك حلوة والا نص ونص ؟

فقالت :

– أحيانا لما الواحد يكون رايق ومبسوط يشوف نفسه حلو

وخرجت من حديثى معها بان الفلوس والازياء والشهرة لا تسعدها ولا تشقيها ، انما الذى يجعلها تشعر بالحياة وتتمسك بها ، شىء آخر يربطها بالدنيا .. شىء لا نراه ولا نسمعه ولا نستطيع ان نلمسه بيدينا .. هو الحب !

جليل البندارى

اعمال سيد درويش ويقدمها – وهو يعلم انه سيتعرض من جديد لمحمد البحر !

كل ثروته

لقد مات الشجاعى ولحق بزميله وصديقه سيد درويش .. مات الشجاعى المايسترو الاستاذ بعد ان ترك خلفه اغرب تركة لفنان .. لقد ترك مائتين وخمسين ورقة كتبها بخط يده فى اوقات فراغه القصيرة والساعات التى كان يسرقها من اوقات نومه .. لقد ترك فى المائتين والخمسين ورقة التى كتبها .. حكاية الموسيقى فى بلدنا وتطورها والذين صنعوها فى خلال المائة عام الاخيرة .

مات الشجاعى دون ان يكمل الكتاب الذى بداه بتكليف من اللجنة الموسيقية العليا .

لقد قرر احمد شفيق ابو عوف رئيس اللجنة الموسيقية العليا ان يكمل الكتاب بنفسه او الثروة التى تركها محمد حسن الشجاعى ..

قال احمد شفيق ابو عوف :

– ان اول فصل سيكمل به الكتاب الجديد سيروى فيه قصة حياة الشجاعى نفسه منذ بداية حياته حتى اللحظات التى كتب فيها اخر سطور الكتاب قبل ان يودع هذا العالم .

ايريس نظمى



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي



— ولا زحمة المواصلات .

القط النسبى ..

قالت التلميذة الحسناء للاستاذ الكبير :
— هل ترى هذا القط الاخضر الجالس على حجرى ؟ .
فقال الاستاذ الكبير للتلميذة الحسناء :
— لست اراه فحسب ، بل احسده ايضا !

— اذا صرفنا النظر عما فى قولك من تلميح بتناقض مع استاذيتك ، فهل هذا القط موجود حقا ، او اننى اتوهم وجوده لاننى اراه والمسه ؟

— يسرنى انك سالت هذا السؤال ، فهو بما فيه من نظرة مثالية الى الامور يؤكد ما تقولين من انك دون العشرين سنا ، ككل الفلاسفة المثاليين الذين كانوا دون العشرين عقلا !

— دعك من سنى واجب عن سؤالى

— لنفرض انك تسيرين فى حجرة مظلمة ، وفجأة سمعت مواء صارخا تحت قدميك ، وشعرت بمخالب حادة واسنان تنشب فى ساقك اليمنى ، ماذا تستنتجين ؟

— استنتج اننى دست على ذيل القط .

— لنفرض انك لم تكونى عارفة بوجود القط فى المنزل بسبب انك اخرجته بنفسك منذ ساعة الى الحديقة ، فماذا تستنتجين ؟

— استنتج انه قد تسرب الى المنزل بطريقة ما دون علمى .

— اذن فلابد انه موجود بصرف النظر عن علمك به . فكيف يتاح لقط لا تبصرينه ولا تسمعينه ولا تشمين رائحته ولا تشعرين بوجوده — كيف يتاح له ان يعضك لو لم يكن موجودا !

— كلام مقنع جدا ، عيبه الوحيد انك لا تسوقه فى هيئة اصطلاحات معقدة !

— ان الاصطلاحات المعقدة هى السبب فى جميع الخناقات الفكرية بين الفلاسفة .

— ان الاصطلاحات المعقدة التى يخترعها الفلاسفة هى السبب الرئيسى فى كافة الخلافات بينهم . فهم يبدأون باختراعها لكيلا يفهمها الناس ، ثم ينتهون بالا يفهموها بدورهم !

— اذن فانت تجزم بوجود هذا القط !

— طبعا ، واذا اردت دليلا آخر على وجوده فما عليك الا ان تقفل عليه المنزل وتسافرى لمدة شهر ، تاركة اياه بغير طعام .

— حرام ده يموت !

— وهذا هو الدليل على وجوده . فكيف يموت ما ليس موجودا ؟

— الحق ان هذا كلام معقول جدا .

— ومع ذلك فلست وحدك التى تورطت فى هذا الخطأ الفكرى ، فهناك مجلدات كاملة كتبها لاثبات هذا الخطأ رجال بشوارب يقف عليها الصقر ولحى كثيفة تعشش فيها دستة عصافير !

— اشكرك لانك رددت لى ثقتى فى وجود قطى الاخضر الجميل .

— العفو يا آنستى ، وان كنت لا احب لك ان تفرطى فى تلك الثقة ! فمن ناحية اللون لا داعى لهذا الاصرار من ناحيتك على انه قط اخضر !

— لكننى اراه اخضر !

— وكذلك انا ولكن ما هو اللون الاخضر ؟

— اللون الاخضر هو اللون الاخضر !

— اللون الاخضر هو انعكاس لشعاع الضوء من جسم القط بدرجة معينة ، ووصول هذا الشعاع المنعكس الى عينيك المركبتين تركيبة معينة الى جانب انها جميلة ! فلو أن الضوء انعكس بنسبة مختلفة ، او لو أن عينيك كانتا من تركيبه مختلفة ، فلربما رأيت على حجرك قطا احمر او ازرق او بنفسجيا ، ولا شك اننى كنت سأظل احسده !

— نفسى تبطل البصبصة !

— نفسى تبطل الفلسفة ! فلا شك ان البصبصة من الناحية النفسية اكثر اتساقا من الفلسفة مع الطبيعة البشرية

— لنرجع الى القط الذى على حجرى

— والذى احسده !

— هل هو اخضر او ليس اخضر ؟

— لنفرض انك مصابة — بعد الشر عليكى لنفرض اننى انا المصاب بعمى الالوان ، هل كنت اراه اخضر ؟

— كلا .

— لماذا ؟

— لانك اعمى ؟

— لنفرض ان كل اهل الحى مصابون بعمى الالوان ، وانهم اتفقوا جميعا على انه قط ابيض لا اخضر ، ماذا يكون لونه ؟

— بالنسبة لهم يكون ابيض .

— اذن فهى مسألة نسبية ، ولا يصبح اللون اكثر من علاقة بين شعاع الضوء وتراكيب عينك الجميلة ، تماما كمسألة صوته .

— ماذا عن صوته ؟

— ماذا يقول قطك عادة عندما يجوع ؟

— يقول ناو .

— هذه الناو بدورها ما هى الا علاقة بين ذبذبة صوت القط وبين تركيب اذنك . فلو ان القط كان ينونو بذبذبة اعلا او اوطى من الدرجة المناسبة لاذنك فلربما سمعته يقول هاو او هاء ، ولربما لم تسمعى له اى صوت وقلت انه اخرس !

فصوت القط — مثل لونه — مسألة نسبية محضة ، وكذلك الحال مع منظره العام .

— ماذا تعنى ؟

— اعنى انك تبصرينه بشكله هذا لان عينك كما ذكرنا — الى جانب كونها جميلة — مركبة بطريقة معينة . فلو ان الله قد حباك بعين نفاذه من نوع الاشعه السينية لرأيت هذا القط هيكلا من العظام ! ولو انه حباك بعين ميكروسكوبية لرأيته مجموعة من الخلايا الدقيقة المتلاصقة ! فلو انه حباك بعين أدق من كل ذلك لرأيته مجموعة من الشحنات الكهربائية ! من هذا ترين ان منظر القط ليس الا مسألة نسبية محضة ، تماما مثل حجمه .

— حجمه ايضا !

— طبعا ، فلو انك كنت عملاقة فى حجم الهرم ونظرت الى الارض لرأيت هذا القط نقطة صغيرة فى حجم الحشرة ، ولنبذته اذا نط على حجرك صارخة يا مامى ! اما لو زاد حجمك عن ذلك حتى قارب رأسك القمر فان هذا القط لا يصلح بالنسبة لك اكثر من ميكروب مهين يتسرب الى دمائك ، وكنت احسده برشه !

— اراك بهذا الكلام قد ناقضت نفسك والغيت وجود القط .



— ابدا ، كل ما فعلت هو ان الزمته حدوده وافهمته انه ليس قطا الا من الناحية النسبية .

— لقد خطرت لى فكرة تهدم كل هذا الكلام . لو لم يكن هناك قط حقيقى فى مقابل هذا القط النسبى الذى اراه بعينى كيف كان للكاميرا ان تصوره بنفس الصورة التى اراها به ؟

— سؤال وجيه سبقك اليه الفيلسوف راسل ، وهذا مايدل على مواهبك الفلسفية الاكيدة . لكننى احب ان اسالك انت والسيد المذكور : من الذى ينظر فى الصورة التى تسجلها الكاميرا ؟ أنه انت او انا او راسل ، ولا مناسبة لافتراض اننا سنرى فى صورة القط اكثر مما نرى فى القط نفسه . فنحن اذا آمنا بان الشريط الحساس يسجل كل شىء امامه ، فليس هناك أى دليل على اننا نرى — بعيوننا العادية — كل ما سلجه الشريط فعلا . ربما يكون قد سجل عشرات من الاشياء التى نعجز عن رؤيتها فى صورة القط كما عجزنا من قبل عن رؤيتها فى القط نفسه .

— واذن فاننى اعود للقول بانك قد الغيت وجود القط . فكيف يكون موجودا اذا لم يكن له لون ولا شكل ولا حجم ؟

— هو موجود فى الحدود التى تدركين فيها وجوده بحواسك ، فلو تغيرت تلك الحواس لربما نظرت الى حجرك فرأيت قطا مربعا او مثلثا او خماسى الشكل ومن ناحية اللون ربما رأيت قطا مشجرا او كاروهات ! ومن ناحية اللمس ربما وجدت قطا خشنا كالقنفد ، او طريا كبطن الضفدعة ، او ساقعا كالثلج ، او ساخنا كابى فروة الذى اتمنى ان نشويه معا ذات ليلة شتاء !

— تصدق بالله ! كرهتنى فيه ! بس امش !

— ولماذا تكرهينه ؟ ما عليك الا ان تنظرى اليه على انه قط نسبى ! فلو ان معرفتنا بطبائع الاشياء ادت الى ان نكرها لوقع المستحيل وهو ان اكرهك انا !

فانت جميلة بالنسبة الى ، فى حين انك بالنسبة لحيوان آخر — وليكن القرد نفسه — لا تساوين بصلة ! بل انك قد لا تجدى سوقا مع رجل من جنس آخر تعود ان يعجب بالانف الافطس أو الشعر الاكرت أو العيون الضيقة الغائرة ! بل انك لن تعجبى عمدة بلدنا الذى اعرف انه لا يحب امرأة يقل وزنها عن قنطار ؟

— هل تركت القط لتستلمنى ؟!

— لا اراك تختلفين عن القط كثيرا . بياض بشرتك الفاتن ليس الا انعكاسا لشعاع الضوء على عينى ، وعطرك الذكى ليس الا انعكاسا على اعصاب انفى ، وموسيقى صوتك ليست الا انعكاسا لذبذبات حنجرتك على طبلة اذنى ! وقد كان يمكن ان تكونى انت الاخرى — لو اختلفت نسب الامور بيننا — خشنة شائكة مثل انثى الكابوريا ، او صلبة مثل السلحفاة ، او لزجة هلامية كبعض اسماك البحر الاحمر ! ولكنك لست كذلك لتناسق النسب والعلاقات بيننا ، لونك مفصل على قرنية عينى ، وصوتك مفصل على قوقعة اذنى ، وعطرك مفصل على الياف انفى . وبالرغم من كل ذلك ها نحن نضيع وقتنا فى الكلام الفارغ !

— ارجوك ، لا تجعلنى اكره نفسى ايضا !

— لا يمكنك ان تكرهى نفسك . فالذى يكره نفسه لابد ان يكون فى طريقه الى مستشفى المجاذيب . ان الحياة تدور كما شرحت لك منذ ايام وفقا لمبدأ اللذة ومبدأ اللذة يستلزم حب النفس ، جنبا الى جنب مع حب الغير . وهذا المبدأ لا يسرى على الكائن الحى ككل فحسب بل على كل خلية صغيرة فيه

— وقد وعدتنى بان تشرح لى هذه المسألة واخلفت وعدك .

— حد قالك تجيبى سيرة القطط .

محمد عفيفي



تكتبها هذا الأسبوع : حسن شاه



الشموع المضاءة .. والجثة الهامدة

عندما عرض فى فرنسا قابله النقاد الفرنسيون بالصمت .. وسافر الفيلم الفرنسى (ايام الآحاد فى مدينة آفرى) الى امريكا .. وهناك .. فى البلد الغريب .. آثار ضجة هائلة .. فقد اهاج احساس الامريكيين بالذنب فقد ذكرهم بجريمتهم فى هيروشيما .. وعرض فى البيت الابيض .. وحضر العرض جون كنيدى وزوجته جاكلين .. ونال الاوسكار عن احسن فيلم اجنبى عرض خلال العام ..

وفى الاسبوع الماضى .. عرض الفيلم فى القاهرة .. ولم يثر انتباه احد .. فهو فيلم من افلام الطليعة .. او الموجه الجديدة فى اوربا .. وقد استطاع مخرجه سيرج بورجوينيون ان يثبت به انه واحد من احسن مخرجى العالم .. ان يثبت ايضا الدور الخطير الذى يمكن ان يلعبه المخرج المثقف لتحويل قصة عادية او حتى تافهة الى فيلم ممتاز .. فسيناريو الفيلم مأخوذ عن قصة نشرت عام ١٩٥٨ ..

وجاء المخرج وقام بتعديلات هامة فى صلب القصة .. ولم يكتف بمجرد التعديل .. وانما اضاف مشهدا واحدا صامتا كمقدمة للفيلم هذا المشهد الوحيد الذى لم تزد مدة عرضه على دقائق معدودة اضفى على الموضوع كله قيمة انسانية وفنية كان من المستحيل ان تصبح له لولا هذه الاضافة .. وبجانب المخرج الفنان الذى كان يعمل فى الاصل رساما ومثالا يجوب اقطار العالم ليتأمل ويرى وينحت ويرسم .. كان هناك المصور (هنرى دوكابو) الذى كان له فضل كشف الوجة الجديدة فى التصوير السينمائى

وقد نجح المخرج والمصور معا فى ان يقدما للجمهور مجموعة من (التابلوهات) الفنية بعدد لقطات الفيلم .. فكل لقطة .. كل لقطة .. كانت لوحة فنية رائعة .. ليس فقط فى زوايا تصويرها وانما ايضا فى طريقة تكوينها .. لدرجة ان واحدا من اعظم النقاد الفنيين الامريكيين هو (بوزلى كراوثر) لم يجد شيئا يعيبه على الفيلم الا ان كل شىء فيه كان بالغا حد الكمال فنيا .. وان التصوير قد اسرف فى الناحية الجمالية .. وانه كان يستحسن — من وجهة نظره — لو كان هناك نقص ما .. لو لم يكن كل شىء جميل .. وكامل الى هذا الحد الذى لا مثيل له فى الحياة .

***

وفيلم « ايام الاحاد فى مدينة آفرى » انعم — وارق واعمق من ان يحكى ببساطة .. انه ليس مجرد قصة تروى .. انه حوار .. وسيناريو .. واداء .. وتصوير .. ورموز .. واصوات .. وموسيقى .. وطبيعة جميلة باهرة فى غابات فرنسا وعلى ضفاف بحيراتها التى كانت مسرحا لهذا الفيلم الممتع !

ولكن ماذا يريد هذا الفيلم الغريب .. الغريب جدا ان يقول ؟

ان المشهد الاول من الفيلم — وهو الذى اضافه المخرج — يلقى ضوءا كشافا على ازمة البطل كلها .. انه مشهد غارة جوية يقوم بها احد الطيارين اثناء الحرب العالمية الاخيرة ، والطيار جالس خلف مقعد القيادة وقد غطى وجهه بقناع من تلك الاقنعة التى يرتديها الطيارون اثناء العمليات الجوية .. وهو يرى الارض من مكانه المرتفع ومن خلال قناعه كسطح معدنى بارد بعيد .. البيوت والمزارع فيها ليست اكثر من مربعات ومستطيلات رمادية لا حياة فيها .. وهو يضغط على احد الازرار فتتساقط القنابل .. ويتحول السطح المعدنى البارد الى سطح ساخن ملتهب .. وهو يسمع للغارة وللموت وللدمار ولانفجار الاشلاء الذى يحدث تحته وبسببه صوت رنين اجوف رهيب .. وهو يهبط بطائرته ليحكم الضرب .. فيرى الارض .. والزرع والناس .. يرى عن قرب الحياة التى يدمرها .. وتظهر له قمم الاشجار .. وتحت شجرة منها يتبين بوضوح وجه طفلة صغيرة فى الثانية عشرة على الاكثر تلتصق بالشجرة فى ذعر هائل والطائرة القاتلة تقترب منها .. وتصرخ الطفلة وتصرخ .. ثم يظلم كل شىء !

هذا الظلام الذى سقط فى نهاية المشهد لم يسقط على مصير الطفلة وحدها .. وانما سقط ايضا على ذاكرة البطل .. فنراه بعد ذلك فى مدينة فرنسية صغيرة اسمها (آفرى) .. وكل شىء يدل على ان الحرب قد انتهت .. وكل شىء يدل على انه قد فقد ذاكرته بعد ان سقطت به الطائرة .. فهو يعيش فى شقة فتاة فرنسية تعمل ممرضة فى نفس المستشفى الذى نقل اليه بعد الحادث وهو يهذى متسائلا (هل قتلتها ؟) .. ونفهم ان الممرضة الجميلة (مادلين) قد وقعت فى غرام الطيار الجريح وانها تعهدته بالرعاية حتى شفيت جراحه .. وانها نقلته بعد ذلك ليعيش فى شقتها الصغيرة فى مدينة (آفرى) .. وانها تزوره فى ايام الآحاد وحدها لانها تقيم باقى ايام الاسبوع فى المستشفى الذى تعمل به بباريس .. وتعرف ان (بيير) وهو الاسم الذى اصبح يطلق على البطل — يعيش ضائعا فى مدينة آفرى .. فهو لا يفعل شيئا اكثر من التسكع فى الغابات .. وتأمل الشجر .. وانتظار مادلين .. وفى يوم الاحد من كل اسبوع يذهب الى المحطة لينتظر القطار الذى تستقله من باريس .. وعندما يصبحان معا فى الشقة الصغيرة تسأله مادلين دائما فى وله شديد : (هل مازلت تحبنى قليلا .. هل انت سعيد ؟) .

ولكن بيير يبدو غير سعيد .. انه لا يعرف من هو .. ان ذاكرته صفحة بيضاء .. ان العالم الذى يعيش فيه غريب عليه .. حتى مادلين نفسها لا تفهمه ولا يفهمها تماما .. انه اشبه بطفل صغير .. بلا ماض .. بلا ثقافة .. بلا تجارب .. يعيش فى دنيا الكبار وعليه ان يفهمهم ويتصرف مثلهم .. وهو يجهد نفسه .. ويعذبها لكى يتذكر .. ولكنه لا يذكر اى شىء .. هو فقط يعرف انه سقط من طائرة .. وانه مصاب بالدوار عندما ينظر من مكان مرتفع .. او عندما ينظر الى الماء .. وان الاشجار تثير دائما فى ذاكرته شيئا ما فهو يردد باستمرار (لحسن الحظ انه توجد دائما الاشجار) !

ويتغير كل شىء فجأة فى حياة بيير عندما يلتقى بفرانسواز وهى طفلة صغيرة فى الثانية عشرة من عمرها .. ضائعة مثله .. وحيدة مثله .. غريبة مثله .. فقد هربت امها مع مهرج .. وتخلت عنها جدتها التى تعمل بالسحر والشعوذة والتى كانت تعتبرها مجرد فم يجب اطعامه .. اما والدها فقد جاء بها الى مدينة آفرى ليضعها فى احد الملاجىء .. وعندما يشاهد بيير الطفلة الصغيرة لاول مرة وهى تبكى فى محطة القطار وتتشبث بوالدها حتى لا يتركها وحيدة فى الملجأ يتقدم منها بعينين ذاهلتين ويظل يردد فى اصرار شاذ غريب قائلا (يجب الا تبكى الصغيرة .. يجب الا تبكى) !

ولكن الصغيرة تستمر فى البكاء والتوسل الى والدها ان يأتى على الاقل لزيارتها فى ايام الآحاد .. وعندما تختفى خلف اسوار الملجأ يكتشف بيير الذى كان يتتبعها مشدودا اليها بقوة مجهولة بان الرجل لن يأتى ابدا لزيارتها .. فقد ترك لها على باب الملجأ رسالة يخبرها فيها بانه سوف يترك فرنسا الى الابد !

ويأتى يوم الاحد .. ويجد بيير نفسه مدفوعا للذهاب الى الملجأ — فمادلين لن تحضر الى آفرى [illegible] بسبب ظروف العمل فى المستشفى — وتعتقد الراهبات فى الملجأ ان بيير هو والد الطفلة فيتركونها تخرج معه .. وفى شقة (مادلين) يفضى بيير الى فرانسواز بانه والدها قد هجرها نهائيا .. وتنحدر دموع فرانسواز فى حزن لا تعرفه الا طفلة جربت الوحدة والخوف والضياع .. وعندما يحاول بيير ان يعيدها الى الملجأ تصرخ طالبة منه ان يتركها تعيش معه .. فعودتها الى الملجأ .. الى الوحدة .. معناها ضياعها نهائيا .. ويخبرها بيير بان الشقة ليست له وانما لصديقته مادلين فتسأله فى قلق : (هل هى تحبك ؟ هل تغار عليك ؟) وعندما يجيبها (نعم) تهتف فى براءة : (ولكن مادمتما غير متزوجين فليس من حقها ان تعترض) !

ويعدها بيير بان يذهب ليأخذها من الملجأ فى جميع ايام الآحاد .. وتجعله يقسم فوق رأسها بان يموت لو اخلف وعده !

وتبدأ ايام الآحاد فى مدينة آفرى تأخذ بالنسبة لبيير شكلا جديدا .. فهو ينتظرها فى لهفة ليتنزه فى الغابة وحول البحيرة مع الصغيرة فرانسواز يجرى ويلعب ويقفز كطفل سعيد وسط الطبيعة الباهرة .. فهو معها لا يشعر بانه انسان غريب .. ينسى عذاب محاولات التذكر الفاشلة .. ينسى حياته الضائعة .. ان عالمها الصغير يشبه عالمه .. وطفولتها .. وبراءتها تجعلانه دون ان يدرى يشعر بانه مولود جديد .. انسان جديد .. لا رجل فى الثلاثين فاقد للذاكرة !

ويعيش بيير وفرانسواز ايام الآحاد فى دنيا خاصة بهما لا يستطيع ان يشاركهما فيها احد .. وهما يتبادلان حوارا لا يمكن ان يفهمه اهل المدينة الصغيرة الذين بدأوا يتساءلون عن معنى العلاقة .. ففرانسواز الطفلة التى حرمت دائما من العطف والحنان تلف ذراعيها حول عنق بيير على ضفاف البحيرة وتقول له فى سذاجة : (بيير) .. اتعرف ان والدى قد مات .. مادمت لن اراه الى الابد فمعنى ذلك انه قد مات .. نعم مات ودفن .. ولكن شكرا يا الهى ان عوضتنى عن والدى بيير .. وهو اظرف كثيرا) .

او تقول له فى سعادة : (بيير .. كم عمرك ؟ ثلاثون عاما ؟ انا فى الثانية عشرة .. ما رأيك ؟ عندما اكون انا فى الثامنة عشرة ستكون انت فى السادسة والثلاثين .. انها سن لا بأس بها السادسة والثلاثين .. سوف نتزوج عندئذ .. وسوف اطهو لك طعامك .. فانا سيدة بيت .. كانت جدتى تترك لى تطبيخ كرتها البلورية .. وسكينتها السحرية) .

او تهدده فى غضب قائلة : (بيير .. ان عدت الى الشر مرة اخرى فلن اتزوجك .. وعندئذ تعيش بقية عمرك وحيدا) .

او تقول له فى دلال : (بيير اتعرف ان اسمى الحقيقى ليس فرانسواز .. انه مجرد اسم اطلق على فى الملجأ .. اما اسمى الحقيقى فهو جميل جدا وقد اثار ضجة واعتراضات بين الراهبات .. انه اسم اغريقى قديم ورثته عن احدى جداتى القديمات .. اتعرف اننى لن اخبرك به الا اذا اهديتنى الديك الذى يعلو فى الكنيسة فوق برج الاجراس) .

او تنزل دموعها وتقول فى هستيرية : (بيير .. اتعرف انك لو مت فسوف اتحول الى جثة باردة فى الحال .. وسوف يضعوننى فى صندوق ويدقون على المسامير .. ولن يكتب اسم على قبرى .. لان احدا حتى انت لا يعرف اسمى .. وحتى لو كتبوا فرانسواز فان هذا لن يعنى شيئا .. سوف اصبح وكأننى لم اوجد ابدا) .

او تطلب منه ان يحملها بين ذراعيه فى الغابة .. وتغمض عينيها فى سعادة ثم تفتحهما بعد قليل وتقول : بيير .. اتعرف اننى حلمت الآن باننا فى ليلة عيد الميلاد .. واننا نشرب الشمبانيا وامامنا شجرة الميلاد .. وانك اهديتنى الديك الذى يعلو برج الاجراس) .

***

ويجىء يوم احد جديد .. تعود فيه (مادلين) الى مدينة (آفرى) وتكتشف فى ذلك اليوم علاقة بيير بفرانسواز .. وتعرف ان بعض اهل المدينة يشكون فى براءة تلك العلاقة .. وتذهل .. بيير حبيبها ابن الثلاثين مع طفلة فى الثانية عشرة ؟ وتتظاهر امام بيير بالعودة الى باريس .. وتعود الى آفرى لتتجسس على صديقها وصاحبته الصغيرة .. وتتأكد مادلين وهى تجرى خلفهما على ضفاف البحيرة طول اليوم .. انهما ليسا اكثر من طفلين بريئين يلهوان .. وان بيير قد احضر لفرانسواز سكينا سحرية كالتى عند جدتها .. وانهما يلهوان بغرسها فى الاشجار والاستماع من خلالها الى صوت الارواح !

وفى ليلة عيد الميلاد يقرر بيير ان يحقق لفرانسواز حلمها الذى حدثته عنه فى الغابة .. فيشترى الشمبانيا .. ويستولى دون اذن على شجرة عيد ميلاد ضخمة من بيت صديقه الوحيد الفنان .. ويسرق شموعا من الكنيسة وينطلق بكل هذه الاشياء بعيدا فى الغابة مع فرانسواز .. وتعلن له البنت الصغيرة وهى فى قمة سعادتها باول عيد ميلاد حقيقى تحتفل به فى حياتها بانها قد اعدت له مفاجأة .. هدية داخل صندوق صغير .. ويفتح الصندوق وهما يشربان الشمبانيا فيجد بداخله ورقة بها كلمة واحدة (سيبل) ويهتف فى فرح وكأنه قد عثر عليها مرة اخرى قائلا انه اسمك .. ان معناه بالفرنسية (الجميلة جدا) ..

وترد عليه فى حنان وكأنها عندما اعلنت له اسمها الحقيقى تقدم له نفسها الحقيقية قائلة (انه انا .. انه اسم الهه الارض والشجر لدى الاغريق) .

وينطلق بيير فى سرعة ليحقق لصديقته الصغيرة حلمها الاخير .. ويصعد فوق سطح الكنيسة ليحضر لها الديك الذى يعلو الاجراس .. وعندما ينظر من هذا العلو الشاهق الى الارض يكتشف فى دهشة انه قد شفى من الدوار .. فهو اذن فى الطريق السليم نحو الشفاء .

ولكن مادلين تقلق لغياب بيير فى ليلة عيد الميلاد خصوصا بعد ان اكتشفت انه قد سرق شجرة عيد الميلاد من بيت صديقهما الفنان .. فتطلب من احد زملائها فى المستشفى ان يساعدها فى البحث عنه وعن فرانسواز .. وبلا تردد يقوم الزميل بابلاغ الامر الى البوليس .. الى ملجأ الراهبات .. فهو يعتقد ان بيير قد يكون خطرا على الطفلة .. قد يقتلها او يعتدى عليها .. وعندما تحاول مادلين ان تناقشه يذكرها ان خطورة بيير قد تأتى من ان لديه احساسا بالذنب لقد سبق له ان قتل طفلة صغيرة اثناء الحرب ويعتقد انه افلت من العقاب .. وانه قد يكرر المحاولة لكى ينال هذا العقاب .. وتصرخ فيه مادلين :

انتم العقلاء تنقصكم البصيرة السليمة) .

ويدق جرس التليفون .. انه صوت البوليس .. لقد قتلوا بيبرا !..

وفى الغابة .. وتحت شجرة الميلاد الضخمة الملونة .. وامام زجاجة الشمبانيا والكأسين .. وديك برج الاجراس .. والشموع المضاءة .. كانت ترقد جثة بيير .. وصوت بارد .. قاس .. غبى يقول : لقد وصل البوليس فى الوقت المناسب تماما .. كان يتقدم من الطفلة فى بطء وفى يده خنجر كبير عندما اطلقوا عليه الرصاص) !

وفى الغابة ايضا كانت هناك صرخات طفلة مفجوعة تهرول فى الظلام ومن خلفها يجرى رجل البوليس .. وعندما يمسك بها ويسألها : (ما اسمك .. هيه قولى ما اسمك ؟) تنهمر دموعها فى صمت وتجيب فى يأس قاتل : (لم يعد لى اسم .. لم اعد احدا على الاطلاق) !

***

وبعد فماذا يريد ان يقول هذا الفيلم ؟

هل يريد ان يتهم العقل بانه احيانا يحطم العواطف الطيبة والاحلام الساذجة الحلوة ؟ هل يريد ان يتهم عالم الكبار بانه لا يفهم دنيا الصغار ؟ هل يريد ان يتهم المجتمع احيانا بسوء الظن والغباء ؟ هل يريد ان يتهم الحرب بانها تحطم العقل اغلى ما يملكه الانسان ؟ لعل سر عظمة الفيلم انه يقول بعضا من كل هذه الاشياء !!

حسن شاه



الطفلة المعجزة باتريشيا جوزى مع الممثل الالمانى هاردى كروجر ...

أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان — باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج



إننى فخورة بدقة مواعيده
والفضل يرجع إلى :
وست إند
الساعة العالمية
المشهورة بدقتها
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهان
ساحة الصفاة تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكوي